

"رواية أنا رجل يا حنان"

"للكتاب. يوسف النصر"

المقدمة

لا وقت لكتابة المقدمة

فالرواية تبدأ عندما تنتهي الروايات الأخرى.

كل الروايات تنتهي بالحب والزواج، أما رواية "أنا رجل يا حنان"

فبدأت بالزواج. فنهاية الآخرين هي البداية بالنسبة لنا.

أتمنى لكم قراءة ممتعة

عمر
عمي أنا جاي أطلب إيد بنتك حنان

والد حنان
ومش مكسوف وانت بتقول كده

عمر
واتكسف ليه هي مناخيري ثلاث فتحات ولا إيه ما أنت عارف إني جاي أطلب إيد بنتك حنان وكنت أخذت ميعاد من حضرتك من أسبوع وتعبت أبويا وأمي ومكلف نفسي وجايب حاجة حلوة كل ده علشان إيه علشان أجي أسلم على حضرتك ما أنت عارف إني جاي أطلب إيد بنتك فخلينا ندخل في الموضوع على طول

والد حنان
إيه الجيل المتسرع ده يا أبو عمر أنا لما رحتم أطلب إيد أم العيال كنت قاعد وحاطط وشي في الأرض لحد ما روحنا شوف الجيل ده عامل إزاي دلوقت

والد عمر
ده كان زمان إحنا هناخد زماننا وزمن غيرنا

والد حنان
بس سيبك من زماننا زمن البركة كان كل حاجة ليها طعم الأكل له طعم والفرحة لها طعم والحزن له طعم لكن دلوقتي زي ما أنت شايف الحياة كلها ما لهاش طعم

والد عمر
عندك حق أيام زمان دي مستحيلة تتعوض تاني

والد حنان
ياه على أيام زمان

عمر
سيبك يا عمي من زمان وعيش معايا الواقع دلوقتي أنا جاي أطلب إيد بنتك طلباتك

والد حنان

أنا ما ليش أي طلبات بس دي بنتي الغالية اللي صرفت عليها دم قلبي و علمتها أحسن تعليم

عمر

على فكرة أنا وبنتك متخرجين من نفس الجامعة

والد حنان

حتى ولو بس أنا بنتي صرفت عليها

عمر

ما أنا الأهلي كمان صرفوا عليّ

والد حنان

المصاريف مش كلها فلوس يا ولدي لا ده في مصاريف أدب وتربية وأخلاق

عمر

عمي أنجز لو مش عارف إن بنتك محترمة ومتربية ومؤدبة ما كنتش دخلت بيتك من الأساس فمعلش خيلنا ندخل في الموضوع على طول

والد حنان

إيه التسرع ده الأمور ما تتأخذش بالسرعة دي كل حاجة وليها وقتها اصبر واسمع بقى الكلام

عمر

اعتبرني سمعته خيلنا ندخل في الموضوع على طول علشان أنا قبل ما أجي سألت عليك وعرفت إنك رجل طيب وبتحب الناس ولو سبتك تكمل كلامك معنا لبكرة أنا معايا شغل بكرة ولازم أروح فخلينا ندخل في الموضوع وكده كده الأيام الجاية كتير وهسمع منك كل اللي أنت عايز تقوله

والد حنان

بص يا ولدي الشبكة دي مش هنتكلم فيها دي هديتك للعروسة وكل حد بيحبيب قيمته بس إحنا هنكتب 100 جرام في القائمة وهاخد 50 ألف مهر وهنكتب في القائمة

مليون جنيه مؤخر دي ورقة في الدرج ما لهاش أي قيمة طول ما أنت مراعي ربنا
في بنتي وعايشين مع بعض في سعادة وأمان اهي ورقة مالهاش قيمة علشان أنا مش
عايش لبنتي العمر كله فأنا عايز أضمن لها حقها

افرض أنا موت بكرة وانت طلقت بنتي بنتي هتكون مصيرها إيه تترمي في الشارع
هي والعيال

ولد عمر

ما فيش عندنا طلاق أبو حنان وإحنا ما فيش في يوم من الأيام هنرميها برة وعندك
مراتك بقالك 35 سنة معايا ولا عمري فكرت أطلقها ولا حتى أتجوز عليها

ولد حنان

بس سيبك من ده أنا أكسبك أنا بقالك 42 سنة بس شوف الأيام جريت إزاي ياريت
زمان يرجع تاني ده أنا كانت زمان عليا شوية شعر ما أقولكش حرير أمشي وطيروا
من فوق راسي شوية شمال وشوية يمين لحد ما كبرنا وطار خالص

ولد عمر

ما تفكرش في زمان خلينا دلوقتي وكمل طلباتك

والد حنان

أنا مش هطلبك تجيب لها نجمة من السماء زي ما كل الناس هتطلب أنا هطلب وكل
واحد عارف إيه اللي عليه وإيه اللي عليه

عمر

أنا والله لو هاطول أجيبها نجمة من السماء مش هتأخر بس عايز أسامع إيه اللي عليّ
وإيه اللي لي

والد حنان

كويس إنك قلت أسامع أنت عليك الأدوات الكهربائية وإحنا علينا أوضة النوم أنت
عليك المطبخ وإحنا علينا أدوته أنت عليك النيش وإحنا علينا نملأه أنت عليك الستائر
والسجاد وإحنا علينا الركنة أو الأنترية أنت عليك أوضة نوم الأطفال وإحنا علينا
الأطفال

عمر

هتجيبهم لي مع العفش ولا إيه

والد حنان

لا هي بنتي اللي هتجيبهم لك

عمر

يعني هي هتجيبهم لوحدها ما أنا هشارك معاها في الموضوع وبعدين أنا إيه اللي
هصرف على العيال أنت هتعمل إيه

والد حنان

هند عيلكم

عمر

طب ما تخليني أنا أدعيلك واخلي أمك محمد كلها تدعيلك بس أنت خف علي الطالبات
شوية أنا كده مش هتجوز ولا 10 سنين لقدام

ولد حنان

لا ده كلها طلبات بسيطة أنت عندك شقة

عمر

الحمد لله

والد حنان

خلاص أنت كده مشيت لنص الطريق متشطبة ولا لا

عمر

متشطبة

والد حنان

طب أنت عايز إيه تاني في زيك ما جابش شقة لحد دلوقتي أحمد ربنا إنك عندك شقة
وكمان متشطبة

عمر

الحمد لله على كل حاجة بس دلوقتي الطلبات دي كثير عليا

والد حنان

اللي ما تقدرش تجيبه

عمر

ها سكت ليه إيه اللي ما أقدرش أجيبه إيه ما جيبوش

والد حنان

ثواني بتاوب يا حبيبي اللي ما تقدرش تجيبه يجيبه لك أبوك

عمر

لاها يا شيخ ده كلامك يعني أبويا بعد ما رباني وكبرني وبقيت شحط طول بعرض
أخليه يجيب لي حاجات علشان أنا مش قادر أجيبها

والد حنان

مش عيب ما أنا هجيب لبنتي كل حاجة مش عيب إن أبوك يساعدك لكن العيب أني
أزوج بنتي وحاجة من دول ناقصة

عمر

والله يا عم ما فيش عيب غير أنك أنت مش مقدر الظروف وإحنا في عالم دلوقتي ما
حدش بيتجوز بسبب الظروف وأسعار الحاجات اللي بقت نار فأنت لازم تقدر إنني أنا
شاب جايب أبويا وأمي ودخلت البيت من بابه وطالب إيد بنتك في الحلال في وسط
الظروف الصعبة والمعيشة الغالية دي فأنت لازم تقف جنبي سواء أنا أو أي حد
هيتقدم لبنتك عشان الموضوع ده مش عليا أنا لوحدي ده على كل الشباب وده اللي
عندي هتشيل معايا واللي هعرف أجيبه تمام واللي ما أعرفش أجيبه عادي إحنا لسه
شباب والعمر لسه قدامنا طويل واللي مش هنعرف نجيبه النهاردة بكرة هيكون معانا
فلوس بزيادة ونجيبه ونجيب أحدث منه كمان أنت عارف أن كل يوم في حاجات
جديدة طالعة للنور والعالم في تقدم مستمر

ولد حنان

بس يا ولد دي أصول ولا أصول ما تزعلش أنا قلت اللي عندي

عمر
وأنا كمان اللي عندي قلته

والد حنان
يبقى شرفت يا ابني

عمر
يلا يا بابا ابقى خللها يا عمي علشان بدماغك دي مش هتلاقي عريس غير لامة ماشي
في طريق لا مؤاخذه يا أما أكبر منك وعايز يرجع شباب تاني وساعتها هتكون بعتها
بالفوس

والد حنان
شرفت يا ابني

عمر
الله يخليك بس خليك عارف أني بنتك دي لي ومحدث هيتجوزها غيري وحتى لو
هيكون آخر يوم في عمري مش هسيبها لحد

والد حنان
خلاص طول ما أنت متمسك بيها كده وحببيها هات لها طلباتها زي كل البنات وفكر
في كلامي

عمر
لا انزل أنت الشارع وشوف حال الشباب عامل إزاي وفكر أنت في كلامي وتصبح
على خير يا عمي

ولد حنان
وأنت من أهل الخير نورتونا

حنان
إيه اللي عملته ده يا بابا

والد حنان

آخرسى أنت مش فاهمة حاجة ده كله عشان مصلحتك

حنان

مصلحتي إيه ده خلاص مشي يا بابا ومش هيرجع تاني

والد حنان

لو عايزك هيرجع لك

حنان

يرجع إزاي يا بابا وأنت طلبت منه طلبات كتير زي دي على فكرة عمر شاب كويس جدا بس ظروفه صعبة بس هو ذكي وإن شاء الله هقف جنبه لحد ما الظروف تتعدل

والد حنان

خرطوم الميه يا أم العيال وتعالى نشوف الموضوع ده أنت قلتيلي عرفتي عمر من فين

حنان

عمر زميلي في الشغل يا بابا

والد حنان

من بكرة ما فيش شغل ثاني ولو سمعت جبت سيرته ثاني ولا سمعت اسمه في أي كلمة مفيدة أنا هقطع الخرطوم ده عليك فاهمة

حنان

يبقى قطعه من دلوقتي يا بابا علشان أنا مش هتجوز غير عمر
(وضرب والد حنان حنان وأغلق عليها غرفتها وأخذ منها هاتفها الجوال وخرج)

والد حنان وهو خارج الباب

أبقى وريني هتخرجي من أوضتك إزاي إن هعرف أربيكي إزاي والكن دلعي ليكي
بوزك أنا هرب بيكي من أول و جديد

حنان

على فكرة ضربك ده ما وجعنيش وحتى لو ضربتني تاني علشان خاطر عمر برده
ضربك ما يوجعنيش وحتى لو جيت أخذت تليفوني فهو صورته في عقلي وقلبي
واستحالة تقدر تاخده منهم

والد حنان

لا هاخده منهم ونامي واتقي شري علشان عفاريت الدنيا كلها بتتنطط في وشي
دلوقتي

حنان

طب حاسب في ملاك هيجيك دلوقتي اسم عمر هيطرد كل الشياطين اللي بتتنطط في
وشك دي كلها

ولد حنان

هتجلطني بنتك هتجلطني

والد حنان

معلش يا حج ما تجوز هالوه وخلص طول ما الولاد بيحبوا بعض

والد حنان

حتى أنت الثانية مش فاهمة أنا عايز أجوز هالوه وعارف أنه شاب كويس وابن حلال
وسألت عليه كويس لكن دي بنتي الوحيدة مش هرميها واللي بعمله ده بيغليها في
عينه وبيديها قيمتها أنتم مش فاهمين حاجة سامعة يا حنان ده كله في مصلحتك يا
بنتي

حنان

أنا نمت يا بابا

عمر

إيه ده رقم غريب الو مين

حنان

أنا حنان يا عمر

عمر

حنان وأمال رقم مين الغريب ده أفصلي ثواني وهرن على رقمك

حنان

لا ما تعملش كده

عمر

ليه في إيه

حنان

بابا أخذ مني التليفون وضربني علشانك

عمر

ضربك طب ثواني أنا راجع للراجل ده وهعرفه إزاي يضربك أنا جاي لك يا حبيبتي

حنان

لا ما تجيش يا عمر لا لا ده بابا متعصب دلوقت قوي

عمر

أفصلي أفصلي

وبعد نصف ساعة وإذا الباب شقة ولد حنان يطرق بشدة وإذا والد حنان يفتح ويجد (

عمر)

عمر

بتضرب البنت ليه هي عملت إيه علشان تضربها قولي

ولد حنان

هي لحقت تقولك طب كويس خالص روح روح وخليك عارف إنك لو آخر واحد في

الدنيا دي أنا مش هجوزك بنتي بعد الدوشة اللي أنت عملته دي

عمر

أنا مش جاي علشان أعمل دوشة أنا جاي علشان أرتكب جريمة أنت لو مديت إيدك

على حنان تاني أنا هقتلك فاهم

والدة حنان
الحقي يا بنتي خطيبك عايز يضرب أبوكي

حنان
طب افتحي يا ماما بسرعة

والدة حنان
ثواني حاضر

والدة حنان
الله ينور يا أستاذة جابيلي واحد في بيتي وعايز يضربني لا الله ينور عرفت أربكي
كويس

حنان
حقيقي يا عمر أنت كانت عايز تضرب بابا

عمر
أبوه أمال أسيله يضربك وأسكت

حنان
حقيقي أنا اتصدمت فيك أنا أسفه يا بابا أنت كان عندك حق

عمر
يعني إيه

والد حنان
يعني روح روح وأنا لي كلام تاني مع أبوك في اللي حصل ده

عمر
يعني إيه يعني بعد ده كله هطلع أنا الغلطان يا عالم أشهدوا

حنان

روح يا عمر أنا ندمان إني عرفتك حقيقي أنا ما كنتش عارفة إنك همجي بالطريقة دي

عمر

أنا هتجنن يا حنان أنا عمر إنتي عارف بتقولي إيه

حنان

أنا داخل أوضتي يا بابا

عمر

يعني بعد ده كله أطلع أنا اللي غلطان طب هات رأسك يا عمي أنا أسف لك يا عمي أنا أسف لك يا حنان أنا أسف لك يا حماتي ودي دقني لو شفتوني تاني

حنان

أنا أسفه يا بابا ما كنتش عارفة إن ممكن يعمل كده أنا أسفه يا بابا

والد حنان

متبكيش كده أسفه على إيه ده أنا دلوقتي بس اطمأنت عليك

حنان

يعني إيه أنت مش زعلان إن عمر كان بيزعق معاك

والد حنان

لا زعلان طبعًا. هكلم باباه في الموضوع ده ولازم يعرف إن اللي عمله ده غلط. بس إنه يبجي لحد هنا ويتكلم بالطريقة دي يبقى الواد ده بيحبك بجد وعنده استعداد يقف. قدام أي حد حتى لو كان الحد ده أنا. علشان خطررك، الواد ده بيحبك

حنان

حتى لو كان بيحبني، أنا خلاص ما بقيتش في حياتي عمر بعد الموقف ده يا بابا

والد حنان

حتى لو ما بقيش في حياتك عمر، كفاية فرحتي بيكي النهاردة. أنا حقيقي عرفت

أربيكي كويس، وتعبي فيكي مرحش على الفاضي، علشان لما الحياة خيرتك بين باباكي وحببيك، اخترت باباكي

حنان

وحتى لو خيروني بين حياتي وبينك، اختارك إنت يا بابا. سامحني يا بابا، مكانتش عايزة ده يحصل.

والد حنان

متبكيش، وأنا مسامحك. ويلا روعي نامي وما تبكيش تاني. طول ما أنا عايش، وأنا بكره هعملك مفاجأة

حنان

مفاجأة إيه في الظروف دي يا بابا؟

والد حنان

اهي مفاجأة هتعجبك قوي

حنان

طب ما تقولي إيه هي المفاجأة؟

والد حنان

ما لو إنت عرفتي، مش هتبقى مفاجأة. روعي نامي، تصبحي على خير

واتصل والد حنان بوالد عمر وقال له عن كل ما حدث وحدد موعدًا في اليوم التالي (ليجلسوا معًا لحل المشكلة

(وعاد عمر إلى المنزل)

والد عمر

والله عال تعالي يا هانم، شوفي تربيتك. شوفي البلطجي اللي إنت مخلفهولي، رايح يضرب الراجل في بيته قدام مراته وبنته علشان بنته رافضاه

عمر

أنا ما ضربتوش أساساً، أنا رححت له علشان ضرب بنته بسببي مش أكثر.

والد عمر

وأنت مالك؟ ما يضربها ولا ما يضربهاش؟ دي بنته، ويرببها زي ما هو عايز. إنت مالك يا بارد تتدخل ليه؟

عمر

أعمل إيه؟ آه، اللي حصل حصل.

والد عمر

طب، اللي حصل أبوها جاي يقعد معانا بكرة علشان نحل المشكلة اللي إنت وقعتنا فيها.

عمر

شوف، إنتوا هتخلوها إزاي وبلغوني، علشان أنا أساساً مش هقعد معاكم.

والد عمر

أنا مش هقاعدك معانا أساساً، علشان القعدة دي عايزة رجالة اللي يقعدوا فيها. وأنا غلطت إني اعتبرتك راجل. وقولت أروح أخطبك اللي زيك إنت.

عمر

أنا أسف يا بابا بس وفر كلامك، أنا داخل أنام ومحدث يصحيني لحد ما نصحى بكرة برحتي.

والد عمر

هتعمل إيه؟

والد عمر

ما أعرفش، هو هيجي بكره وهنقعد ونشوف طلباته إيه وهننفضهاله.

والد عمر

هيطلب منك فلوس؟

والد عمر

لا، الناس دي نظيفة جدا وأولاد ناس، ما يهتمش الفلوس. هو أكيد هيطلب إن ابنك ما يكلمش بنت تاني ولا يتعرض لها، وده من حقه، وإن شاء الله الموضوع هيخلص على كده.

والد عمر

يارب

وفي اليوم الثاني، وعند اقتراب الساعة 3:00 مساءً، أتى والد حنان لمنزل والد (عمر).

والد عمر

البيت نور.

والد حنان

ده بنوركم

(وقت صمت كبير جدا)

والد عمر

ياااه، دنيا ولا دايم الله وجه الله

والد حنان

ونعم بالله

والد عمر

بص، أنا عارف إن ولدي اللي غلطان، واللي إنت هتقوله أنا معاك فيه

والد حنان

طب ولما هو اللي غلط، إمال هو فين؟

والد عمر

لسه نايم

والد حنان

طب صحة وخليه يجي يقعد معانا

والد عمر

اللي تشوفه. بس الأول قولي إيه طلباتك؟ واللي هتقوله أنا هعرف أحكم على ابني
وَأَعْمَلُهُ لَكَ، وَزِي مَا دَخَلْنَا بِالْمَعْرُوفِ نَخْرُجُ بِالْمَعْرُوفِ

والد حنان

اللي تشوفه إنت. ولدك غلط فيا إمبراح وكان عايز يضربني قدام مراته وبنتي، وأنا
لوجه الله ما اتكلمتش معاه

والد عمر

عداك العيب، وهو ده الأصول

والد حنان

والأصول كانت بتقول إن أنا ضيف عندكم، ولحد دلوقتي ما شفتش أي واجب
للضيافة ولا حتى شفت الشاي بتاعكم لونه إيه

والد عمر

بس كده، ثواني وتكون عندك أحلى كوبايه شاي. الشاي يا أم عمر، ويا ريت لو شويه
بسكوت جنب الشاي

والد حنان

لا، بسكوت إيه؟ ده هو الشاي، ويا ريت لو سكر خفيف علشان زي ما إنت عارف،
السكر ومرارته

والد عمر

لا، ألف مليون سلامة. أنا لسه عارف إن عندك السكر

والد حنان

أهو الحمد لله. مسير الحي بيقاسي

والد عمر

ربنا يكمل لك الشفاء إن شاء الله. أنا سامع إنهم اخترعوا له علاج

والد حنان

أهو كلام بيتقال. لكن حتى لو اخترعوا له علاج لحد ما يوصلنا العلاج ونقدر نشتره
هنكون موتنا.

والد عمر

لا، ربنا يدريك طول العمر، ده إنت حتى لسه شباب. فإكر زمان وأيام الحلوة؟
وبخصوص الحلوة، إنت فإكر الحلاوة السوداء اللي كانت تقعد تاكل فيها أسبوع وما
بتخلصش؟ ولا العيش الشمسي؟ ولا أقولك على الكبيرة، الكاسيت أبو روحيان ده كان
قالب الدنيا في التمانينات؟

والد حنان

تصدق، أنا ما اشتريتش الكاسيت ده ساعتها. أنا كنت في العراق، ولقيت الكاسيت ده
ولقيت تلفزيون أبيض وأسود 12 بوصة، شفته وما يقولكش جيته. ونزلت بيه وكانت
نازلة معايا المروحة والتلفزيون وكأني ملك من ملوك مصر نازل. ومش قادر أقولك
أول لما أبويا الله يرحمه شاف التلفزيون، وكان ساعتها داخل على 70، وأنا شوف
الناس جوه التلفزيون دي كانت بالنسبة له سحر أسود

والد حنان

وطلع أبويا بره البيت وحلف لا ما هو، لا ما الشيطان ده في البيت. وكان موال لحد ما
رحنا للحاج مصطفى إمام الجامع الله يرحمه، وقلت له الحقني أبويا حالف ما يبات في
البيت بسبب التلفزيون يا شيخ. فقعد يضحك الله يرحمه، كان دمه خفيف، وروح معايا
البيت وقعد مع أبويا وفهمه

والد حنان

ولو تفتكر زمان، أول لما كانت الساعة تيجي 7 مساءً، كانت كل القنوات بتقف، وبعد
كده بقت تقفل بعد الساعة 9 مساءً، وكانت تفتح ثاني يوم الصبح على قرآن الكريم.
فالشيخ مصطفى قال له، أول لما تصحى، على طول شغله، ولو ملقتوش على قرآن
تعال حسابني

والد حنان

وكان أبويا مش مصدق الشيخ مصطفى، وكان حالف ثاني يوم لو ما سمعش على التلفزيون قرآن، هيكسروا. والحمد لله ثاني يوم الصبح أبويا لحق القرآن الكريم، وكان كل يوم لازم قبل ما يطلع الزرع يشغله، وهيفضل يسمع قرآن لحد ما باظ. ومش عارف أقولك الجلالة اللي كانت في البيت بسبب إن التلفزيون باظ، وبسبب الكلام ده أبويا طردني من البيت وقال لي روح هات لنا واحد ثاني من العراق وتعالى. وسفارة العراق وقعدت خمس شهور لحد ما جمعت القرشانات، وكان لسه طالع طازة التلفزيون الملون الـ 14 بوصة. فرحت على طول جايب واحد، ونازل بيه. بس الله يرحمه مات قبل ما يشوف التلفزيون الملون بثلاث ساعات

والد عمر

الله يرحمه ويرحمنا إحنا كمان. سمعت عن النظارات اللي بتتلبس على العينين اللي طالعة اليومين دول؟ اللي بتحول لك العالم اللي قدامك كأنه شاشة

والد حنان

آه سمعت وشفنت كمان

والد عمر

هو مين كان يتخيل إن الإنسان يمشي ويلبس نظارة على عينيه في يوم علشان تغير حياته اللي هو عايش فيها؟ ما هو ده بالنسبة لنا برضه سحر، زي ما كان زمان التلفزيون بالنسبة لأهالينا سحر

والد حنان

والله كتر خيرك، الجيل اللي طالع في التقدم ده. إحنا خلاص رجلينا في القبر، لكن العيال اللي زي دي هتعمل إيه في التقدم ده؟ ده كل سنة بتنزله حاجة جديدة وأقوى وفيها إمكانيات أعلى من السنة اللي قبلها. والحاجات دي تخليك تحافظ على عيالك وعيال عيالك، أصل هم هيروحوا لفين ثاني؟

والد عمر

والله ما أنا عارف. أهو عمر صحي

عمر

صباح الخير يا بابا، صباح الخير يا عمي

والد حنان

صباح الخير، الساعة 4 العصر! إنت ما رححت الشغل ليه النهاردة؟

عمر

ما كانش ليا نفسي أروح الشغل، فاستأذنت وأخذت إجازة

والد حنان

طب ما تعملهاش تاني، علشان إنت داخل على جواز ومصاريف ثقيلة

عمر

إنت بتتكلم جد ولا بتهزر؟

والد حنان

لا، بتكلم جد

عمر

يعني إنت عايز تفهمني إنك موافق إني أتجوز بنتك؟

والد حنان

ولو ما كنتش موافق، أنا ما كنتش جيت وقعدت مع أبوك وعاتبته على اللي حصل

عمر

لا، اعتب براحتك. هات راسك كده، بوسة جايلك. جا لك يا حنان

ذهب عمر إلى الغرفة مسرعًا، وارتدى ملبسه، وبسرعة قصوى انطلق إلى الباب (مسرعًا ليرتدي الكوتشي، وبعد ذلك يخرج)

والد عمر

رايح على فين بالسرعة دي؟

عمر

مش إنت قاعد مع عمي هنا؟

والد عمر

.أيوه

عمر

طب تمام، أنا هروح ومكان عمي هناك لحد ما عمي يرجع، وأنا أرجع مكاني تاني هنا.

والد حنان

.خدي عمر يا عمر

والد عمر

.لا خلاص، ده تلاقبه وصل لنص الشارع

والد حنان

.طب استأذن، أنا أروح الحقّه

والد عمر

.نفسى أقولك، خايف قاعد، بس ميفعش. بس إنت شرفت

والد حنان

.ده الشرف لينا إحنا

والد عمر

.بس الزيارة دي ما تتحسبش

والد حنان

.الجايات كثير، ما تقلقش

والد عمر

.إن شاء الله خير في الخير

(.وصل عمر إلى منزل حنان وطرق الباب)

عمر

حنان فين يا طنط؟

والدة حنان

.حنان في أوضتها

ذهب عمر مسرعًا إلى غرفة حنان، وحاولت والدة حنان إيقافه، لكنها فشلت، حتى (دخل عمر غرفة حنان وإذا بها نائمة وببيدها سلسلة قديمة كانت هدية من عمر، فقام (.عمر بإيقاظها

عمر

.يا حنان، يا حنان

حنان

! هو في حد يصحي حد كده؟ ده... إيه ده؟ إنت في أوضتي؟ يا ماما! يا ماما

والدة حنان

.اتفضل يا حبيبي، علشان إنت ما ينفعش تدخل هنا وهي هتغير وتخرجك

عمر

طب تمام، بس أوعديني إنها تخرج علشان والله العظيم لو اتأخرت، لا أدخل أكسر .عليها عفش البيت ده كله. أنا مستنيك بره

(.خرج عمر وانتظرها في منطقة الضيوف داخل الشقة)

حنان

ماما، هو ده بجد؟ عمر موجود هنا في الشقة ودخل أوضتي؟

والدة حنان

.أيوه يا حبيبتني، ده بجد

حنان

طب بابا فين؟ وإزاي سمح له إنه يدخل هنا؟

والدة حنان

أبوكي كان عندهم في البيت. ويلا علشان تقعدوا مع خطيبك

حنان

خطيبي، إنت بتقولي خطيبي يا ماما؟

والدة حنان

أيوه، خطيبك

وبعد ساعة من استيعاب حنان للموقف، خرجت حنان وجلست مع عمر، وكانت (تعتقد أن كل ذلك حلم، حتى الساعة 12 مساءً، وحتى اتصل والد عمر بعمر وقال له:)

والد عمر

إنت ناوي تبات عندهم ولا إيه يا عمر؟

عمر

لا يا بابا، ساعة كده وأكون عندك

والد عمر

لا، الساعة إيه دي ولا دقيقة تاني. يلا تحرك من بيت الناس، تلاقهم عايزين يناموا. خلي عندك دم يا بارد، والأيام ما طارتش. ولو عايز تروح لهم كل يوم، روح لهم

عمر

طب نمشيها نص ساعة كده وأجي لك

والد عمر

ولا دقيقة. أنا معاك على التليفون لحد ما تخرج من البيت وتبقى في الشارع

حنان

ما تخليه قاعد معنا يا بابا شوية؟

(وهنا فقط علمت حنان أن كل ذلك حقيقي وليس حلمًا)

والد عمر

معلش يا حبيبتي، ما ينفعش يقعد عندكم أكثر من كده. وأكيد باباك ومامتك عايزين
يناموا. وبعدين الأيام اللي جايه كثيرة، وهتعدوا مع بعض لحد ما تزهقوا من بعض

حنان

أمم.

عمر

طب، إيه رأيك أقعد؟

والد عمر

تعالى يا بارد، تلاقي الناس عايزة تنام، خلي عندك دم

عمر

لا، هم قاعدين في البلكونة عادي، مش جاي لهم نوم دلوقتي

والد عمر

يعني هتجي دلوقتي ولا أنا أجي لك وأخذك؟

عمر

لا، أنا جاي. خليكي متتعيش. معلش بقى يا حنان، الأيام اللي جايه كثيرة، وده أبويا
وأنا عارفه لو ما روحتش هيجي ياخدني من هنا، وهيبقى شكلي مش كويس. وعلى
رايه، الأيام اللي جايه كثيرة وهنتقابل لحد ما نزهق من بعض

حنان

أنا عمري ما هزهق منك أبدًا يا عمر

عمر

يا على الكلام الحلو اللي يخلي الواحد يلزق على الكرسي وبيات هنا

حنان

.خلاص، خليك بايت عندنا النهاردة

عمر

أبات إيه؟ لا، ما ينفعش. ده بابا ممكن يقوم الحرب العالمية الثالثة فيها ويعتبرني أنا وأمي من الأعداء. إنت ترضي إني خطيبك وأمك يموتوا شهداء؟

حنان

.لا طبعًا، ربنا يديكم طول العمر

عمر

.خلاص يبقى لازم أروح

حنان

.خلاص، طول ما إنت مصمم إنك تروح، روح. أنا مش همنعك

عمر

إيه ده، إنت زعلتي؟

حنان

.لا

عمر

وأمال إيه الظلمة اللي شفتها على وشك فجأة دي؟

حنان

.لا، مفيش حاجة. سلمني على بابا وماما، أنا داخلة أنام

عمر

حنان، إنت زعلانة؟

حنان

.لا، توصل بالسلامة

عمر

.الله يسلمك

و غادر عمر منزل والد حنان وذهب لمنزلهم ودخل غرفته، وقرر أنه ينام، ولكن (ارتكب جريمة في حق نفسه وفي حق البشرية بالكامل)

حنان

الو، يا عمر، إنت وصلت؟

عمر

.الحمد لله، وصلت من بدري ونمت

حنان

.آه، معلىش أز عجتك وإنت نايم

عمر

.لا، لا عادي. إنتي تتصلي في أي وقت، أنا أساساً نايم من بدري

حنان

آه، ههههه، إنت تروح وتنام وأنا أولع؟

عمر

.إنتي بتقولِي إيه كده يا حبيبتي، أنا نايم

حنان

.طب اتفضل كمل نوم، أنا غلطانة أساساً إنني اتصلت بيك

عمر

في إيه، في إيه، حنان؟

حنان
ما تز عقليش

عمر
حاضر بس بالعقل. إنت دلوقتي لسه مصحيانى من النوم وأنا مش فايق، فا إيه جزئي وقولي في إيه؟

حنان
في إنك ما تتصلش عليا تطمّني إنك روحت. إنت مش عارف إن أنا قاعده منتظرة اتصالك بقى لي قد إيه؟

عمر
معلىش، المرة الجاية هاتصل بيكي

حنان
ليه؟ هو في مرة جاية؟ لا، إحنا خلاص أسطوب لحد هنا

عمر
أسطوب ليه؟ ما أنا ما كنتش عارف إني لازم أتصل بيكي. إنت أساسًا ما قتلّيش أنا لما أوصل أكلّمك

حنان
لا، في حاجات بتتحس وما بتتقالش

عمر
يعني أنا مطلوب مني إيه؟ مصحبيني من النوم ليه؟

حنان
ولا حاجة

عمر
طب ممكن أكمل نوم عادي؟ ولا لازم أستأذن من حضرتك؟

حنان

يعني إنت تحرق دمي وتعصبي وتقول لي أكمل نوم؟ يلا صالحني بسرعة

عمر

أصالحك على إيه؟ أنا آسف يا ستي، خلىنا نخلص عايز أنام

حنان

إيه ده؟ أنا مش قابلة اعتذارك

عمر

ليه؟ مش قلت لك أنا آسف؟ طيب،

أنا آسف يا ست البنات،

أنا آسف يا جميلة الجميلات،

أنا آسف يا قمر القمرات،

أنا آسف يا غسل العسلات

حنان

أيوه كده

عمر

خلاص مش ز علانة؟ أروح أكمل نوم عادي؟

حنان

إنت ما عندكش دم! إنت مش بتحبني. كل اللي همك إنك عايز تنام، عايز تنام، مش

شايغنا بتخانق دلوقتي؟

عمر

ونتخانق ليه؟ ما ربنا ما يجيب خناق. أنا غلطت واعتذرت، سيبيني أنام

حنان

وأنا رفضت اعتذارك

عمر

ما أنا اعتذرت لك تاني، وإنت قبلتيه

حنان

.لا، مش فاكرة إني قبلت اعتذارك

عمر

.لا، مش فاكرة إيه؟ ده الموضوع ده ما كملش دقيقة

حنان

.يعني إيه؟ يعني أنا نسيه؟ ما تقول إن أنا نسيه. إحنا لازم نسيب بعض

عمر

أنا قلت نسيب بعض؟ بص كده، ومن الآخر، عايزة إيه؟

حنان

.مش عايزة حاجة

عمر

متأكدة؟

حنان

.أيوه

عمر

.يبقى تصبحين على خير كده ونقل المكالمة طالما إنت مش عايزة حاجة

حنان

استنى! إنت عايز تقفل المكالمة وتسيبني وتمشي؟ أما تسيبني دلوقتي في المكالمة وتمشي، وأمال هتعمل معايا إيه بكره وبعده؟ لما يكون معايا عيال، هترميننا في الشارع أنا وعيالك علشان إنت مش مسؤول ولا قد المسؤولية

عمر

أنا مش هعمل حاجة من ده كله. أنا هسيبك في بيتكم عادي، جوه أوضتك، و على سريرك. أنا كل اللي هعمله بس هو إني هقفل المكالمة، يعني أنا مش هسيبك في الصحراء و همشي يا حنان.

حنان

قول كده! إنت عايز تقفل المكالمة عشان تروح تكلمها هي، صح؟ مش كده؟ اسمها إيه؟

عمر

هي مين؟ وأكلم مين؟ أنا هقفل المكالمة عشان أنام، إنت مصحاني من النوم يا هانم.

حنان

ما تعيطليش! ما أنت عايز تنام علشان تحلم بيها، ما أنت اليوم كله بتفكر فيها. أنا مش هسيبك تنام غير لما تحلم بيا. أنا مش هتسمحي تحلم بيها هي.

عمر

هي مين؟ وأنت مين؟ واللي أنت عايزاه ده يتعمل فين؟ يعني لو دماغي وأنا نايم عملت لي حلم، وأنا طالع فيه طابق كشري، أقول له: "لا لا يا كشري عيب، ازاي ما تاكنش حنان شويه صلصة معانا في الحلم"، وأقوم أصحى، أمسك دماغي، وأضربها بالجزمة وأعرفها غلطها علشان ما تعملش كده تاني.

حنان

آه، أنا عايزك تعمل كده.

عمر

آه، طيب، مفيش حد في حياتك دي كلها عقل قالك إنك اللي بتطلبه ده مستحيل؟

حنان

ما اللي بيحب حد بيعمل علشان المستحيل

عمر

عندك حق، إنت عايزة مني إيه دلوقتي علشان تسيبيني أنام؟

حنان
أحلم بيّا.

عمر
متأكدة؟ علشان أحلامي كلها، استغفر الله العظيم، بتكون كلها على مؤاخذه رعب.

حنان
مش مهم، المهم إنك تحلم بيّا. وأنا هتصل عليك كمان ساعة أشوفك حلمت بيّا بيايه.

عمر
ماشى، ساعة وكلميني وأنا هقول لك حلمت بيكي بيايه.

حنان
ماشى، تصبح على خير.

عمر
وأنت من أهله. وادي أحلى وضع الطيران، بس ثواني، أنا لازم أبعث إيميل للإدارة كاني طالب منهم إمبراح إجازة علشان لو حد كلمني، أقول لهم بعت لكم إيميل، وأنتم ما شفتوش. وربنا يستر وما يركزوش في الساعة اللي اتبعت فيها الإيميل. وأهو نص العمى على العمل كله.

إيه ده؟ حنان بتتصل؟

عمر
الو، يا حنان، في إيه؟

حنان
حلمت بيايه؟

عمر
حلمت بيايه؟ إيه ده؟ إنت لسه فاصلة المكالمة ما كملتيش 10 دقائق.

حنان
والعشر دقائق دول حاجة قليلة، ده أنا كده سبتك كتير.

عمر

لا، كتر خيرك على الـ 10 دقائق دول. طب ما تديني دقيقة واحدة كمان بس، أفصل
المكالمة وأرجع لك تاني.

حنان

.دقيقة واحدة وما تتأخرش

عمر

.لا لا، مش هتأخر خالص. سلام

حنان

.سلام

عمر

أنا غلطان، إن شاء الله ما أكونش الإيميل ما اتبعت، ويكش أروح بكرة الشركة
وألقيها مولعة

. (وأغلق عمر هاتفه، وضبط المنبه، واستيقظ في الموعد المحدد وذهب إلى الشركة)

فرد الأمن

القبض إمتى يا أستاذ عمر بيه؟

عمر

.قبض إيه؟ صباح الخير الأول

فرد الأمن

صباح النور، صباح السعادة، صباح الهنا. بس القبض إمتى يا عمر بيه؟ فلسنا
.عايزين فلوس، عايزين فلوس! قبضونا

عمر

هو أنت كل همك القبض؟

فرد الأمن
أيوة طبعًا.

عمر

طب خد أول لما تيجي الأستاذة حنان، أبقى أديها البوكس ده، وأبقى تعالى على الظهر كده أعمل لك سلفة علشان القبض هيتأخر الشهر ده

فرد الأمن

ليه بس كده؟ أنا عايز أقبض القبض كله لو كشه واحدة. لكن السلفة دي هتعمل لي إيه؟

عمر

لا قبض ما فيش، وما فيش حل غير إن يجيلنا أمر من المدير أو الإدارة. لكن ما تقلقش، أنا هظبط لك الكلام. أنت عايز كام؟

فرد الأمن

حتى لو 5000 ما فيش مشاكل

عمر

لا، ده أنت متواضع قوي. 500 جنيه يمشوا معاك الدنيا

فرد الأمن

جنيه إيه يا أستاذ عمر بيه؟ دول ما يجيبوش حاجة! بحبها! أنت بس علينا 500 بشوية

عمر

ماشى يا سيدي، تعال أنت وأنا هصرف لك 1000 جنيه، بس أكثر من كده ما أو عدكش

فرد الأمن

خلاص، ألف ألف كده تمام والدنيا تمشي

حنان

إنت قافل موبايلك ليه من إمبراح يا أستاذ؟

عمر
معلش، فصل شحن

حنان
فاصل إزاي؟ ما أنا شايفاه منور أهو

عمر
هو بتاع الأمن ما أداكش حاجة؟

حنان
لا، أداني

عمر
وأمال إيه يعني؟ يعني أنا مكلف نفسي على الصبح ونازل من بيتي بدري ساعة
علشان الحق، أروح أجيب لك ورد وكمان أجيب لك شوكلاتة من نوعية محترمة،
وأنت سايبه ده كله ومركزة بس في التليفون اللي كان مقفول؟

حنان
آه، ولو اتقفل تاني يا عمر، أنا هروح لك البيت وأفتحه وأفتح دماغك أنت كمان

عمر
بس إنتِ تيجي البيت الأول، وأنا والله العظيم ما مطلعك منه ثاني

حنان
هنشوف

عمر
تمام، إنتِ معاك إيه شغل النهاردة؟

حنان
معايا حساب شركة "اف تي"، أخلصه وأسلمه

عمر

طب ما تسيبك من "اف تي" والـ "اف أم" والـ "اف في"، وتيجي نزع كده من الشغل يا جميل ونطلع نفطر بره على عربية الفول اللي على أول الشهر، علشان الواحد على لحم بطنه من الصبح وما فطرش.

حنان

إنت لسه ما فطرتش؟ طب ما قتلش ليه؟ أنا كنت جبت لك معايا أكل من البيت. ثواني أروح أجيب لك حاجة من الكافتيريا.

عمر

خدي، خدي تعالي، إنت رايحة فين؟

حنان

رايحة أجيب لك حاجة تاكلها.

عمر

لا، مش عايز حاجة من هنا، أنا عايزك نخرج ونفطر بره. قلت إيه؟

حنان

(لا، مش هقدر. عندي شغل كثير ومش فاضية. (وغادرت حنان

عمر

خلاص، براحتك، بس أنا جعان.

حازم

إنت سايبها تعاملك كده ليه يا عمر؟

عمر

خليك في شغلك يا حازم وما لكش دعوة.

حازم

تمام، بس أنا كنت عايز أعرف.

عمر

لا، ما تعرفش، وخليك في حالك. قول لي، إنت عملت إيه في الجرد؟ خلصت ولا لسه؟ الناس عايزة تقبض

حازم

.هنقبضهم

عمر

إمتى؟

حازم

لو عايز النهاردة، تمام. إحنا معانا سيولة تغطي القبض وكمات تزيد

عمر

.خلاص، بلغ المدير، ولو وافق، بلغ كل الموظفين. ولو كده هاتهم كلهم يقبضوا

حازم

هو إمتى يشغل نظام الفيزا بقى ونرتاح من القبض اليدوي؟ وإحنا ليه لحد الوقت عايشين بنظام من أيام الجاهلية؟

عمر

.ابقى اقترح على المدير الحل ده كمان، ولو وافق يبقى يا ريت

حازم

تمام، أنا رايح له. عايز حاجة؟

عمر

.لا، شكراً

فرد الأمن

أنا جيت لك، أهو، يا أستاذ عمر بيه. يلا، قفشني 1000 جنيه اللي أنت قلت لي عليها

عمر

أنا مش قلت لك على الظهر كده؟

فرد الأمن

فرقت إيه دلوقتي من الظهر؟

عمر

لا، هتفرق دلوقتي. من بعد ربع ساعة هتفرق. على العموم، أستاذ حازم لسه داخل المدير، يشوف لكم موضوع القبض. لو المدير وافق، يبقى تعالى اقبض عادي بدل السلفة. ولو المدير ما وافقش، ابقى تعال على الظهر زي ما اتفقنا، وأنا هعمل لك السلفة، ما تقلقش.

فرد الأمن

خلاص، تمام.

حنان

عمر، عمر، هو المكتب فاضي كده إيه؟

عمر

حازم راح للمدير علشان يشوف موضوع القبض.

حنان

طب ياريت، علشان أنا محتاجة فلوس. بس خذي الساندويتش ده علشان أنت صعبت عليّ لما قلت لي إنك جعان. بس الأول، ممكن نرجع الخناقة تاني؟ علشان أنا بجد مجهزة للخناقة دي من إمبراح ومحضرة لك ردود كثير، وانت ضعفت موقفي بالهدية.

عمر

وليه نتخانق وتتكدي عليّ؟

حنان

علشان تعبي من إمبراح ما يروحش على الفاضي، حرام. بس الأول، أنت ابدأ وما تقلقش.

عمر

هو في حد عاقل في الدنيا يفتح على نفسه باب جهنم؟

حنان

يعني إنت مش عايز نتخانق؟ يعني أنا مش فارقة معاك؟ يعني أنا أولع؟ يعني إنت عايز تعبي ومجهودي من إمبراح يروح على الفاضي؟ يعني ده يرضيك؟

عمر

لا طبعاً، يرضيني إزاي؟ ده أنت أساساً جاية جاهزة، مش محتاجة حتى أن أنا أبدأ. يلا يا بابا، كمل، كمل.

حنان

بص لي هنا وأنا بكلمك.

عمر

معاك بس بشوف الشغل.

حنان

هو أنا ولا الشغل يا عمر؟

عمر

إيه؟

حنان

هو أنا ولا الشغل؟

عمر

الشغل طبعاً.

حنان

يبقى إحنا لازم نسيب بعض.

عمر

تمام، ماشي، نسيب بعض.

حنان

يعني نسيب بعض؟ يعني أنت ولا تتصل بيّا، ولا أنا هتصل ببيك؟

عمر

ماشي، اللي أنت شايفاه صح، اعلميه

حنان

أنا كده كده عاملاك بلوك من إمبراح

عمر

بلوك إيه؟ ده أنا لسه فاتح التليفون لاقى حاولت تكلميني 58 مرة، وبعثها لي حوالي 20 رسالة على واتساب. يعني أنا عايز أربع ساعات علشان أقدر بس أقرأ الرسائل دي. رسالة ولا رواية قصيرة؟ ولا دي ملفات "بي دي إف"؟ ولا إنتِ جبتي وقت تكتبي كل ده إزاي؟

حنان

وفيها إيه؟ واحدة كانت قلقانة على خطيبها وعايزه تطمّن عليه، فيها إيه لما تحاول تكلمه أو تبعث له رسالة؟

عمر

لا، لا، ما فيهاش حاجة. واديكِ اطمنتِ، وأنا كويس. يلا، روجي على شغلك، وأنا كمان أكمل شغلي

حنان

وأنا أطمّن عليكِ ليه أصلاً؟ ما إحنا خلاص سيبنا بعض

عمر

ودي كمان مفكرة فيها من إمبراح

حنان

لا، أنا إمبارح واقفة عند البلوك و"إحنا نسيب بعض"، ونمت للأسف

عمر

وللأسف ليه؟ ده الحمد لله، ده أنا ربنا بيحبني. حنان، روجي شوفي شغلك يا بابا، علشان النهارده ممكن يكون في قبض وأنا مش ناقص صداع. كفاية عليا صداع الموظفين.

حنان

صداع؟ يعني أنا بعمل لك صداع حلو؟ إنت اللي ابتديت، أهو، أنا كنت خلاص ماشية، على فكرة

عمر

ثواني، ثواني، هو موضوع الصداع ده من ضمن الخناقة؟

حنان

أه، ده أساس الخناقة

عمر

لا، خلاص يا بيبى، كملى، كملى. خدي وقتك على الآخر، أنا معاك. ويكشف الشركة دي كلها تولع على الموظفين على القبض. المهم قولي اللي أنت عايزاه

حنان

أقول إيه؟

عمر

قولي كل اللي عندك

قولي أنا سامعك

قولي إن أنا مش مهتم بيك

قولي إن أنا مش كويس

قولي إن في ناس تانية بتعامل خطبتها أحسن من كده

قولي إن أنا ملك خطيبها، جلبها مش عارف إيه، ومش عارف إيه، ومش عارف إيه

قولي إن أنا بخونك، وإنتِ عايزة تعرفي مع مين
قولي إن أنا إنسان أناني ومش بفكر فيك
قولي إنك إنتِ اتصدمتي فيّ، وأنا غلطة عمرك
قولي إن أنا مش بهتم بيك
...قولي
...وقولي
...وقولي

حنان
بحبك.

عمر
إنتِ قلتِ إيه؟

حنان
...أممم

عمر
لا، إنتِ ما قلتيش كده. أنا في كلمة، وأنا في عز غضبي والنار اللي كانت جوايا في
جردل فيه ساعة، أدلق علي. إنتِ قلتِ إيه؟

حنان
مش هقولها تاني.

عمر
لا، أنا عايز أسمعها.

حنان
لا، وعلي فكرة، المفروض أنا أسمعها منك، مش إنتِ اللي تسمعها مني.

عمر
...مش مهم مين بيقول لمين. عارفه يا حنان؟ أنا لما بشوفك كده بحس

حازم

يلا، هنقبض، هنقبض يا عمر، هنقبض يا عمر

عمر

حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا شيخ! حسبي الله ونعم الوكيل! فصلتني

حنان

كمل.

عمر

لا، إنتِ لسه واقفة؟ إنتِ طالق أساساً

حنان

ده بجد؟

عمر

أعمل إيه؟ ما هو اللي فصلني بعد ما قلبي كان بيرفرف زي العصافير، دخل عليه القضاء المستعجل، لكن ملحوقة بعد الشغل نتقابل وروحك

حنان

خلاص ماشي

عمر

إيه يا عم الدخلة الغير مبررة دي؟ وإيه كمية السعادة اللي إنت فيها دي؟ هو إحنا أول مرة نقبض؟

حازم

اهدى يا عمر، كده في إيه؟

عمر

ولا إهداء ولا بتاع، بلغت الموظفين؟

حازم
أنا بلغت الأستاذة هدير.

عمر
بس كده تمام، الشركة كلها هتعرف دلوقتي وهتلاقي الموظفين في المكتب زي الرز.

حازم
بس علشان أستاذة هدير جت، اهي.

عمر
صباح الفل يا أستاذة هدير، إنتِ جاية علشان تقبضي؟

هدير
إي نعم.

عمر
طب تمام، امضي هنا قبضها يا حازم.

حازم
للأسف ما فيش فكة.

هدير
ما أنا مش محتاجة فكة.

حازم
لا، إزاي؟ ده أنا عايز أجيب لك كلهم جنيهات علشان أظل أعد فيهم ساعة.

عمر
مش وقت محن، أنجز ورانا شغل.

حازم
يعني حلال عليك وحرام عليا؟

عمر

خلاص هنشوف الموضوع ده بعدين

حازم

تمام، اتفضلي يا أستاذة هدير، القبض بتاعك أهو

هدير

شكرًا

عمر

ما تقولييش لحد يا أستاذة هدير إن القبض نزل، مش عايزين زحمة في المكتب

هدير

هحاول

حازم

موضوع إيه اللي إنت عايز نشوفه؟ هو إنت صدقت إنك إنت مدير؟ ولا إيه يا عمر؟
لا فوق، إحنا نفس الدفعة وكل الفرق إنك جيت اشتغلت هنا قبل بسنة

عمر

وعلشان نفس الدفعة، بنصحك وبقول لك بلاش هدير

حازم

وبلاش إيه؟ هي ناقصها إيه؟ جمال وأدب وتربية وأخلاق؟

عمر

ولسان

حازم

ولسان، ما قلناش حاجة

عمر

لا، هنقول ده، الواحد لما يتجوز. يتجوز واحدة تصونه وتحافظ على سره، لكن أستاذة

هدير دي بس تتجوز وأسبوع والشركة كلها تكون عارفة كل الملابس الداخلية بتاعت جوزها. يعني إنت هتمشي في الشركة وأنت حاسس نفسك عاريان. وأطلع اسأل دلوقتي أي حد في الشركة عن أستاذة هدير، هتلاقي عارف حياتها كلها. من ساعة ما اتولدت لحد ما جات الشركة، ده حتى الموظفين الجداد ما سلموش من قصة حياتها

حازم

عارف، لكن الحال بعد الجواز أكيد هيتغير، وأكيد هتعرف وتقدر يعني إيه مسؤولية. ويعني أسرار بيوت

عمر

براحتك، أنا نصحتك، وإنت براحتك. وثواني، وهتشوف العمل كله قدامك. دلوقتي في حد جه قبض هنا غير هدير؟ مع إنه قلت لها ما تقولييش لحد علشان مش عايزين زحمة، والحمد لله ما حدش عارف إن القبض نزل غير أنا وأنت والمدير وهدير

حازم

وحنان.

عمر

لا، حنان مش بنتكلم مع حد، وإنت عارف ده كويس. والمدير مش هيمسك ميكروفون في الشركة ويقول إن القبض نزل، يبقى الناس دي كلها هتعرف من مين؟ قول لي أنت بقي

حازم

ما أنا عارف إن هدير هتعمل نشره وهتبلغ بها الشركة كلها، وعشان كده أنا ريحت نفسي من الأول وبلغتها علشان مش فاضي أروح لكل واحد وأقول له تعال اقبض

عمر

شوف أنت ريحت نفسك إزاي وبلغت هدير بس. علشان إنت عارف إن هدير هتوصل الكلام، والشركة كلها هتعرف. وهيجي يوم الشركة كلها هتعرف قصة حياتك إنت وهدير

حازم

لا لا، بس اسمع مني، بعد الجواز الحال كله هيتغير

عمر

أتمنى ذلك

وبدا حازم وعمر في القبض، وأنهيا القبض بعد ساعات العمل الرسمية بنصف ساعة إضافية، وخرج حازم وعمر من الشركة، وإذا بحنان منتظرة عمر

حازم

الله يسهل له يا عم، أروح أنا عايز مني حاجة

عمر

لا، بس مش المفروض إني هدير تستناك أنت كمان

حازم

أيوه صح، ثواني هاتصل بيها وأشوف الموضوع ده

عمر

لا، عيش حياتك أنت. إيه هنروح فين دلوقتي؟

حنان

هنروح

حازم

هو إزاي يا أستاذة تروحي وما تستنينيش لحد ما أخلص شغلي زي ما حنان استنتت

عمر؟

إنت بتقول إيه؟

حنان

إيه رايح على فين؟ مش تستنى نعرف هدير قالت إيه؟

عمر
ونستنى ليه؟ كده كده الشركة كلها هتعرف بكرة. المهم هنروح فين؟

حنان
هنروح.

عمر
لا هنخرج.

حنان
ما ينفعش علشان أنا مش مستأذن من بابا

عمر
استأذن منه أنا

حنان
مش هيوافق

عمر
طب هاحاول

حنان
بلاش، علشان أنا عارفه إنه مش هيوافق

عمر
طب والعمل؟ هفضل على حالنا كتير؟

حنان
ما أعرفش

عمر
لا، أنا هتصل بأبوك واللي يحصل يحصل

حنان
لا، بلاش، بلاش.

عمر
خلاص، أداني جرس.

حنان
يا لهوي!

عمر
ألو، يا عمي، إيه أخبارك؟

والد حنان
الحمد لله.

عمر
إيه فينك دلوقتي يا عمي؟

والد حنان
في البيت يا حبيبي. في حاجة؟

عمر
لا، الحمد لله، ما فيش أي حاجة. بس أنا كنت عايز أستأذنك أو أطلب منك طلب، وده أول طلب أطلبه من حضرتك، ومش عايزك تكسفني.

والد حنان
أول طلب إيه؟ مش إنت من يومين طالبت إيد بنتي؟ هو إنت إيه طلباتك ما بتخلصش؟ أوامر يا سيدي.

عمر
الله يخليك يا عمي، وربنا ما يحرملك مني ولا يحرمني منك. وطلبي بسيط خالص، هي حنان هتتاخر شوية.

والد حنان
ليه؟

عمر
النهاردة القبض يا عمي، ومعلش هنخرج شوية ونتغدى بره.

والد حنان
ومين قال لك إن إحنا ما عندناش غدا في البيت علشان البنات تتغدى بره؟

عمر
طبعاً عندكم غدا في البيت، أنا عارف ده كويس، وربنا يزيدك. بس إحنا كنا عايزين
نتغدى بره.

والد حنان
لا.

عمر
ليه كده يا عمي؟ ده حتى أول طلب أطلبه منك.

والد حنان
واعتبر ده آخر طلب تطلبه مني. ميعاد بنتي توصل البيت الساعة 3:00م، 3:05م
هيبقى في كلام تاني معاك ومعها.

عمر
لا، 3:05م إيه؟ إحنا النهاردة كان معانا قبض ولسه خارجين من الشغل حالياً. يعني
معانا ساعة على الأقل. بصراحة إحنا جعانيين، وما يرضاكش نروح جعانيين.

والد حنان
عمر يا حبيبي، أنا قلت لا يعني لا. ولو زودت في الكلام، موضوع إنك توصلها لحد
البيت كل يوم هيكون لا.

عمر
خلاص يا عم، اللي تشوفه. هي طنط عاملة إيه؟ أكل النهاردة؟

والد حنان
عاملة لنا فته فراخ وورق عنب.

عمر
بس كده تمام، أنت من حقك تقول كده. أنا جاي آكل عندك، إيه اللي يخليني أصرف
فلوسي على المطاعم والخير ده كله عندك؟ ساعة وتلاقيني عندك، جهزوا لنا الحلل

والد حنان
تيجوا بالسلامة

عمر
الله يسلمك يا عمي

حنان
مش قلتك ما تتصلش؟

عمر
هي مامتك عاملة فته وورق عنب حقيقي؟

حنان
آه.

عمر
طب ما هو آه، ما قتلش ليه؟ إنتي عارفة أنا بقى لي قد إيه ما أكلتش ورق عنب

حنان
قد إيه؟

عمر
يجي أكثر من سنة

حنان
معلش، بكرة نتجوز وأعمل لك ورق عنب كل يوم

عمر

إن شاء الله لما نتجوز. بس على العموم، أنا عازم نفسي عندكم النهاردة، طفاسة كده

حنان

لا ده أنت تنور

عمر

ما هو ده العشم برده

ذهب عمر لمنزل حنان وتناول معهم الغداء والعشاء، وكان ينوي تناول معهم (الفتور حتى ذهب من منزل حنان في الساعة 1:00 صباحاً

والد عمر

إحنا اتعودنا خلاص إن كل يوم نروح نقعد عند خطيبتك لحد نص الليل وتسهرني أنا وأمك. الساعة كام معاك يا أستاذ؟

عمر

يا بابا 12

والد عمر

دي 12 بتوقيت باريس. الساعة دلوقتي 1:30 ص يا أستاذ، أنت عارف يعني إيه الساعة 1:30 ص؟

عمر

أه طبعاً يعني خلاص الحق أنام ساعتين علشان أطلع الشغل بكرة بدري

والد عمر

هو ده اللي إحنا واخدينه منك، عملت لنا البيت لوكاندة، تيجي تنام وما نشوفش وشك. تاني باقي اليوم

عمر

ليه يا بابا كده؟ ما أنا قدامك اهو، وبعدين أنت إيه اللي مسهرك؟

والد عمر
أنا وأمك قلقانين عليك.

عمر
آه صحيح، ماما فين؟

والد عمر
في المطبخ بتسخن لك الأكل.

عمر
لا، لا يا ماما، تعالي ما تتعبيش نفسك.

والدة عمر
يا حبيبي بسخن لك العشا عشان تتعشى.

عمر
لا يا ماما، الحمد لله أنا اتعشيت هناك.

والدة عمر
طب أسخن لك حاجة على السريع كده، أكيد جعان.

عمر
لا يا ماما، صدقيني، أنا الحمد لله مش جعان، بس استحالة أرفض أكل من إيدك. هاتي
يا ماما وتعالي ناكل أنا وانت.

والدة عمر
ربنا يرضى عليك يا ولدي، كل انت، وخليني أنام وأنا مطمئنة عليك.

عمر
حاضر يا ماما.

والدة عمر
عايز حاجة قبل ما أنام يا حبيبي؟

عمر

لا يا ماما، تصبحين على خير.

والد عمر

وأنت من أهله.

حنان

ألو، أنت وصلت؟

عمر

آه، وصلت.

حنان

طب هنتكلم ولا هتعمل زي إمبراح علشان أعرف من الأول.

عمر

لا، اتكلمي، أنا كده كده باكل.

حنان

بتاكل إيه؟ أنت مش لسه واكل عندنا؟ ما كملتش ساعتين، لحقت جعت؟

عمر

ذلونا بقي بالأكل اللي أكلته عندكم.

حنان

أنا مش قصدي كده، بس أنت لحقت تجوع؟ يعني أصل الموضوع يقلق، أنت بتجوع بسرعة.

عمر

لا، ما تفلقيش، أنا مش بجوع بسرعة، بس روحت لقيت ماما واقفة في المطبخ وتعبانة وبتسخن لي الأكل، فما كانش ينفع أقول لها ما أكلش علشان ما تزعلش. فعادي يعني أكلت حاجة خفيفة كده وأنا بكلمك.

حنان

هي مامتك كانت مجهزة لك إيه؟

عمر

فول بالبسطرمة

حنان

انتوا بتتعشوا فول؟

عمر

وماله، الفول ما إحنا حاطين عليه بسطرمة. أنتِ عارفة البسطرمة بكام دلوقتي؟

حنان

بكام؟

عمر

ما أعرفش، بس أكيد غالية علشان هم حاطين قليل خالص، بس الفول طعم وحكاية بجد.

حنان

بالهناء والشفاء.

عمر

الله يهنيني.

حنان

طب مش هتخلص أكل علشان نتكلم؟

عمر

لا، اتكلمي عادي، أنا كده كده بتسلى بالأكل.

حنان

يعني أنت بتتسلى بيا أنا والأكل؟

عمر
لا، أنا بتسلى بس بالأكل وبعد كده ندخل على الحلو

حنان
هو أنتم عاملين إيه حلو؟

عمر
عاملين صوابع حنان، ورموش حنان، وحلاوة حنان

حنان
ودي بتتعامل إزاي؟

عمر
من عدد كيلو جمال: بسيطة، هاتي ورقة وقلم واكتبي عندك
على ربع كيلو عقل

حنان
ربع كيلو بس؟

عمر
نخلي نص كيلو يا ستي علشان ما تزعليش

حنان
لما أنا أبقى نص كيلو، أمال أنت تبقى قد إيه؟

عمر
يبقى أنا ما فيش خالص علشان لو أنا كنت عاقل ما كنتش أدبتك نص كيلو عقل
المهم، أكمل لك الوصفة ولا بلاش؟

حنان
لا، لا، أكمل

عمر
على 5 كيلو تربية

حنان
كيلو؟ 5

عمر
أيوه، 5 كيلو

على شوية بهارات زي دم خفيف وضحكة حلوة وعنين عسلي وشعر حرير ووش
قمر

(وقت صمت)

حنان
سكت ليه؟

عمر
دوهت في جمالك حقيقي، أنا ساعات بندم إني عرفتك

حنان
ليه؟

عمر
مش عارف، الناس كلها بتكلم معاها بلسان وعقلي، بس أنت الوحيدة اللي عمري ما
عرفت أتكلم معاها كده. بس بكلمك بقلبي

حنان
طب قلبك بيقول إيه؟

عمر
بيقول عمره ما حب ولا هيحب ولا حتى هيعرف يحب حد غيرك

حنان

ده بجد؟

عمر

.أيوه بجد

حنان

.أنا رايحة أنام

عمر

ليه؟ ما تخليك معايا شوية؟

حنان

.لا، كفاية كده ونكمل بكره

عمر

.اللي تشوفيه، تصبحين على خير

حنان

.وأنت من أهله

(وفي اليوم التالي، ذهب عمر وحنان كل منهما إلى العمل)

فرد الأمن

صباح الخير يا أستاذ عمر بيه، ينفع اللي عمله حازم ده؟

عمر

أعمل إيه حازم؟

فرد الأمن

ليه؟ هو أنت لسه ما عرفتش؟ ده كلمت الأستاذ هدير امبارح، وأستاذة هدير كلمتني
وهي بتعيط وبتقول لي ما تدخلش حازم الشركة بكرة

عمر

ما تدخلوش الشركة ليه؟ هي دي شركة أبوها؟ الشركة دي لها مدير، والمدير وحده بس اللي يقول مين اللي يدخل ومين اللي ما يدخلش.

فرد الأمن

ما تتعصبش بس يا أستاذ عمر بيه. أستاذ حازم جوه من بدري، بس أنا بقول لك على اللي حصل. حاول تهدي الدنيا ولم الموضوع.

عمر

من عيني، حاضر، لم الموضوع. بس الأول عايز أعرف إيه الموضوع.

فرد الأمن

أنا أساساً ما عرفتش الموضوع. كل اللي قالتهولي إن ما يدخلش حازم بكرة الشركة، وكانت بتعيط. وبعد كده قفلت السكة.

عمر

طب ما فيش حاجة تانية؟

فرد الأمن

لا، بس لو عرفت حاجة هقول لك.

عمر

لا ما تتعيبش نفسك، إحنا كده كده كلها نص ساعة وكلنا هنعرف إيه اللي حصل.

(ودخل عمر إلى الشركة واتجه إلى المكتبة)

عمر

إيه يا ابني، عملت إيه؟ دي الشركة كلها بتتكلم عنك.

حازم

عني أنا؟ ليه؟ هو أنا عملت إيه؟

عمر

عملت إيه؟ دي هدير عملتك فضيحة في الشركة كلها. دي اتصلت بالأمن وبلغتهم
إنهم ما يدخلوكش الشركة

حازم

أنت بتتكلم جد؟

عمر

أه والله، زي ما بكلمك. هو أنت عملت إيه؟

حازم

ولا حاجة. أنا اتصلت بيها امبارح قدامك وقلت لها إنك إنت ما استنيتيش ليه زي
حنان؟ استنيت عمر وعملت فيها سي سيد

عمر

وهي عملت إيه؟

حازم

ما عملتش حاجة. قالت لي: "أنت مين أساساً علشان تقول لي استنالك ولا روح؟
"حضرتك أبويا؟"

"رديت عليها وقتلتها: "لا

"قالت لي: "حضرتك خطيبي؟"

"رديت عليها وقتلتها: "لا

"قالت لي: "يبقى ما لكش دعوة، ما تقول ليش أروح ولا استنالك
فلقيت كلامها مقنع بصراحة، فقلت لها: "ما أنا دلوقتي عايز أدخل قائمة اللي يقولوا

"لك تروحي وما تروحيش

"فقلت لي: "إنت عايز إيه؟"

"فقلت لها: "أنا عايز أخطبك

"فرددت عليا بتقول لي: "إيه؟ تخيل كده يا مؤمن

عمر

أكيد اتكسفت وقالت لك: "أنت فاجئتني" والكلام بتاع البنات ده

حازم

لا، ده أنت طيب. دي قالت لي إنها مصاحباني علشان الكلب اللي مربياه مات. فصاحبتي علشان تملا الفراغ اللي سابه الكلب. وأنا سمعت الكلام ده وما أقولكش، وهاتك يا كلام! ما خليتهاش، والهي العظيم، مخلتهاش. على آخر الزمن، حازم ياخذ مكان الكلب.

عمر

جدع! وبعدين؟

حازم

"وبعدين لقيت واحدة تانية بتكلمني وبتقول لي: "إنت بتزق في هدير ليه؟" فأنا قلت لها: "هو حضرتك المحامية بتاعتها؟" فالرد رد صدمني، خلاني ما عرفتش أجيب من فوق ولا من تحت. "قالت لي: "أه، أنا المحامية بتاعتها" فأنا سكت، الرد يسكت بصراحة. "فهي قالت لي: "إنت ساكت ليه؟" "فقلت لها: "منتظر أسمع منك المرافعة" "فقلت لي: "مرافعة؟ عليها؟ أنا جاييلك الحكم" وفصلت السكة في وشي.

وبعد خمس دقائق، الخط وقف، ولقيتها بتكلمني من رقمي، وبتقول لي: "الخط ده بقي باسم هدير دلوقتي. وصالحها وخليها تتنازل عليه. خدوا مني الخط يا عمر، أخوك" اتاخذ منه الخط يا عمر، اتصرف

عمر

وأنا أعمل لك إيه؟ ما أنا نصحتك من الأول. المهم، وبعدين؟

حازم

وبعدين، أبوها اتصل بي من على الرقم الثاني. وحقيقي، الراجل ده قمة في الأدب والاحترام. فإكر كل الكلام اللي أنا قلته لهدير أبوها. الله يبارك له. ردهولي الضعف في خلال نص ساعة. تخيل الراجل ده لو اشتغل في البورصة هنعدي. وقال لي كمان لو شافني بس اتكلمت أو قربت من بنته، هيجبني علشان هو مسجل المكالمة. يعني شتمني وعايز يجبني بالمكالمة اللي هو مسجلها. هو بيثتمني، إنت متخيل يا عمر؟

أنا خارج من الموضوع ده بعد خسائر قد إيه؟ أنا اتشتمت و اتهزقت و اتهددت بالحبس و الخط اتسرق مني، و مش عارف هي ناوية تعمل في إيه تاني. يا عمر، خليك في طهري يا عمر علشان أنا حاسس إني في غدر جاي

عمر

لا، إن شاء الله خير، ما تقلقش. إيه ده؟ هدير بتتصل، ثواني أشوفها لك. عايز إيه؟
الو، أستاذ هدير

هدير

أستاذ عمر، علشان ما بكونش بتعدي حضرتك، أستاذ حازم عنده خصم أسبوع

عمر

أسبوع مرة واحدة؟ إيه؟ هو عمل إيه لده كله؟ بصي، الكلام في التليفون مش هينفع.
إنتِ فين؟

هدير

HR. أنا عند الـ

عمر

خلاص، دقيقة واحدة وأكون عندك، وإن شاء الله نخلص الموضوع

هدير

لا، ما تتعبش نفسك

عمر

ما تعبخ نفسي إيه؟ ثواني وهاجيلك

حازم

رايح فين؟

عمر

رايح أخلصك الموضوع

حازم

ما تستاهلش إنك تروح لها، خليك قاعد

عمر

، وعاملك خصم أسبوع HR يا عم، اقعد ساكت. إنتِ دي هدير في الـ

حازم

أسبوع ليه؟ هو أنا قتلت قتيل؟ ولا إيه يا عم؟ روح خلص لنا الموضوع ده، أنا غلطان، كان المفروض أسمع كلامك من الأول

عمر

مش وقته الكلام ده

، وأخذها وذهب بها إلى استراحة HR وذهب عمر إلى هدير، ودخل مكتب الـ الشركة. وكان كل شخص داخل الشركة يمر على الاستراحة يقول لعمر: "معلش يا (أستاذ عمر، حازم هو الغلطان." وكان الكل يدعم هدير. فقال لها عمر

عمر

انجزي يا بنتي، إيه اللي حصل؟ أنا من ساعة ما قعدت وكل دقيقة واحد داخل وطالع يتكلم، وأنا مش فاهم حاجة. إيه الموضوع؟

هدير

هو أنتِ حنان استنيتك امبارح بعد الشغل؟

عمر

أيوه

هدير

ليه؟

عمر

عشان هي صاحبتني وهتبقى خطيبتني

هدير

طب كويس، لو حنان مش صاحبتك ولا خطيبتك هتستناك ليه؟

عمر

أكييد مش هتستناني.

هدير

طب قول كده لصاحبك.

عمر

أنا صدقيني قلت له كده من الأول، بس هو اللي ما سمعش الكلام.

هدير

قلت له إيه؟

عمر

قلت له إنه ما فيش في الشركة دي كلها أروق ولا ألطف من أستاذ هدير، وكانت عمال أشكر فيك قدامه. فالظاهر حازم عجبه الكلام، وأعجب بيك، وأحبك. بس الواضح كده إن الحب كان من طرف واحد واتصدم بالواقع علشان كان منتظر منك تتنظريه زي ما حنان استنيتني. وإنت مشيتي. وعلى فكرة حازم شاب كويس جدًا وملتزم جدًا في شغله، وكمان قدامه مستقبل كويس، وشاب طموح جدًا. وعلى فكرة هو ما كانش يستاهل كل اللي إنت عملتية فيه ده.

هدير

هو لسه شاف حاجة؟ ده أنا لسه ما عملتش أي حاجة.

عمر

ما هو واضح، خصم أسبوع، وتاخدي منه الخط، وأبوك يتصل يغلط فيه ويهدده. ولسه ما عملتيش حاجة؟ أمال لو كنت عايزة تعملي هتعملي إيه أكثر من كده؟

هدير

مش هقول لك.

عمر

ولا أنا عايز أعرف. موضوع الخصم ده، انسيه. وحتى لو اتمضى من المدير، الخلافات الشخصية ما لهاش علاقة بالشغل. ولو عايزة حازم يجي يعتذر لك، أنا ما عنديش مانع، بس يكون في سبب واضح للاعتذار. غير كده، أنا مش هسمح بأي حاجة تحصل تاني.

هدير

يعني أنت محتاج سبب؟

عمر

أه.

هدير

طب صاحبك قال لي إن أنا تخينة قوي ورغاية

عمر

عادي، ما كل الشركة عارفة كده، إيه الجديد يعني؟

هدير

يعني أنا تخينة ورغاية؟

عمر

ابقى اسألني أي حد في الشركة وما تسألينيش أنا. وبعدين ما أنتِ قلتِ له إنكِ مصاحبة حازم علشان تسدي بيه الفراغ اللي عمله لك الكلب. ليه، هو الولد كان ناقص إيد ولا رجل علشان يسد الفراغ اللي عامله لك الكلب بتاعك؟ أوعي تكوني فاكرة إنه معجب بيك وببحبك كده من نفسه. ده لولا أنا قعدت اتكلمت معاه أكثر من مرة وزنيت عليه، ولا عمره كان هيفكر يبص لك. فما تخلينيش أندم على حاجة أنا عملتها يا هدير، اعقالي وبطلتي شغل الأطفال ده. أنا رايح على شغلي، ويا ريت ما أسمعش إن الموضوع ده اتفتح تاني.

وترك عمر هدير وهو في حالة عصبية سيئة وذهب إلى مكتبه، وذهبت هدير إلى (مكتب المدير)

حازم
ها، عملت إيه؟

عمر
ما تقلقش، خلصت لك الموضوع ووديتها كلمتين حلوين

حازم
يعني ما فيش خصم ولا حاجة؟

عمر
خصم إيه؟ الخلافات الشخصية حاجة والشغل حاجة تانية

حازم
يعني أظمن، خلاص. علشان أنا عليّ أقساط، والخصم في الفترة دي هيز علني جامد
يا عمر، حقيقي هيز علني

عمر
لا، أظمن ما فيش خصم. ولو حصل خصم، أنا أول واحد هيقف في الموضوع. ولو
فيها استقالتي من الشركة دي، الخصم ده عمره ما هيمشي

(مدير مكتب المدير يدخل)

مدير مكتب المدير
أستاذ عمر، أستاذ حازم، المدير عايزكم

عمر
عايزنا إحنا الاثنين ليه؟ في حاجة ولا إيه؟

مدير مكتب المدير
"ما أعرفش، بس هو متعصب قوي وقال لي: "هاتهم لي بسرعة

عمر
متعصب وبسرعة؟ يبقى الله ينور. يلا يا سبع البرمبة، ربنا يسترها

(في مكتب المدير)

المدير

إيه اللي بيحصل في الشركة ده؟ أنا عايز أعرف

عمر

إيه اللي بيحصل يا فندم؟ الحسابات كلها تمام، والشغل ماشي كويس جدًّا، وإن شاء الله الأسبوع ده هنبدأ في السنة المالية

المدير

أنا ما بتكلمش عن الشغل. أنا بتكلم عن زميلتكم هدير

حازم

مالها هدير؟ هي تعبانة ولا إيه؟

المدير

إنت تسكت خالص لحد ما مديرك يخلص ونشوف موضوعك ده بعدين

عمر

يا فندم، ما فيش موضوع ولا حاجة. الشغل كله ماشي تمام، ولو حضرتك فضلت تسمع ده قال إيه على ده ولا الموظف ده اتكلم على ده، إحنا كده مش هنخلص ولا هنقدر نحقق إنجازات الشركة. يا فندم، بعد إنك، يا ريت نفصل بين الخلافات الشخصية والشغل. إحنا هنا موجودين 8 ساعات عمل، مش تعارف وحل المشاكل الشخصية. يا ريت يكون بعيد عن 8 ساعات. والموضوع كله إن الأستاذ والأستاذة كانوا بيحبوا بعض، وكان في بينهم كلام ومقابلات. اتكلم يا حازم، عزمتها كم مرة بعد الشغل؟

حازم

خمس مرات

هدير

كذاب، هم أربعة بس

عمر

وحتى لو عزمتمين، إنتِ إيه اللي يخليك تخرجي مع موظف من الشركة بعد مواعيد الشغل الرسمية؟ استأذنتِ مني أنا أو من المدير؟ أكيد يا فندم هتقولي لي "لا"، وأكيد هتقولي لي بردو إننا ما لناش ندخل في حياتك الشخصية بعد مواعيد العمل الرسمية. فبلاش عملي اللي أنتِ عايزاه في حياتك الشخصية بعد مواعيد العمل الرسمية. وأول لما تحصل أزمة، تدمجي حياتك الشخصية بالشغل. دي حاجة ودي حاجة تانية خالص. وده اللي أنا كنت عايز أوضحه يا فندم. زي ما هما من حقهم يخرجوا بعد الشغل ويتقابلوا، يبقى من حقهم بعد الشغل يتصالحوا وما ياخدوش من وقتنا ولا من وقت الشركة علشان نحل لهم مشاكلهم. دي مشاكل شخصية مش مشاكل شغل

المدير

تمام. خصم يوم لهدير وخصم يوم لحازم، وأي موظف هيدخل حياته الشخصية في الشغل هيتخصم له هو كمان

عمر

اللي تشوفه يا فندم، تؤمرني بأي حاجة تانية؟

المدير

لا، اتفضل

هدير

ماشى يا عمر، أما وريتك

عمر

اسم الأستاذ عمر تفضلي، وأنا ليا تصرف تاني مع مدير قسمك

حازم

إيه الجبروت ده؟ أنا ما عرفتكش. بس موضوع الخصم ده عايزين نخلص منه

عمر

ما تقلقش، هيخلص. كده كده المدير أجازة بكرة، وأول لما يرجع من الأجازة هيكون

رايق. تدخل تعتذر له وكأنا ما حصلش حاجة. وهو كده كده هيشيلك اليوم عادي.
المدير بتاعنا طيب، متقلقش

حازم

يعني هيوافق يشيل اليوم؟

عمر

والله العظيم، المدير ده طيب جداً. وأغلب من الغلب. إنت بس تدخل تقول له "يا فندم،
إحنا أسفين"، والموضوع خلاص. خالص. واعتبر الخصم ده مش موجود أصلاً

حازم

طب إن شاء الله خير.

عمر

إن شاء الله خير. وخلي بالك، أنت وهدير هتكونوا أصحاب قوي، واحتمال ترتبطوا
بعد الخناقة دي.

حازم

دي استحالة. بعد اللي حصل، أفكر بس أقول لها صباح الخير؟

عمر

ادينا هنشوف.

حازم

ما تشوفش وحش. يلا نكمل شغل.

عمر

يلا

إيه ده؟ شوف مين عندنا في القسم؟ وأنا بقول القسم منور ليه؟ اتاريكي أنت موجودة

حنان

حازم، تعالى معايا.

عمر
على فين؟

حنان
هيعتذر لهدير.

عمر
ما عندناش رجالة تعتذر لبنات

حنان
يلا يا حازم

عمر
رد عليا

حنان
عايز إيه؟

عمر
حازم مش هيعتذر لحد علشان هو ما غلطش

حنان
طب، علشان خاطري، عندك اهدأ وهدى الموضوع، وخليه يروح يعتذر للبنات
علشان هي مش بطلّة عياط وقلبنا المكتب كله، وأنا حقيقي مش عارفة أشتغل، وشويّة
وهعيط أنا كمان

عمر
لا تعيطي إيه. بقول لك إيه؟ يلا تروح تعتذر لها دلوقتي حالاً

حازم
اعتذر لمين يا با؟ أنا مش رايح في مكان

عمر

لا هتروح، وكمان رجلك فوق رقبتك. دي حنان محلفاني بخاطر ها

حازم

وأنأ قلت مش هروح يعني مش هروح

عمر

بص، أنا مطلعك من الموضوع ده زي الشعره من العجينه، لكن لو عايز البسك في الموضوع كله، هلبسه لك. يبقى الأفضل إنك تروح وتعتذر، وتدخل أنتِ وهي للمدير. وتبلغوه إنكم اصطلحتوا، وخليه يشيل لكم الخصم بالمره

حازم

تصدق فكرة. يلا يا حنان، كلمة أسف مش هتخسرني كثير، لكن الخصم هيز علي كثير.

عمر

خدي، تعالى أنتِ رايحة فين؟ هو إنتِ ما فيكش رجلين ولا إيه؟ حنان هتفضل معايا في القسم لحد ما أنتِ ترجع.

حازم

ليه؟ هو إنتِ بتخاف تقعد لوحداك في القسم؟ عايز حد يقعد معاك؟ ثانيًا، أنا بتكسف. ولو حنان ما راحتش معايا، أنا استحالة أدخل المكتب وأعتذر لها

عمر

خلاص يا عم، يالي بتتكسف. إنتِ روعي معايا حنان، معلش. ولو عرفتي ترجعي، ارجعي لي.

حنان

هحاول، حاضر.

(وذهب حازم وحنان للمكاتب واعتذر حازم لهدير)

عمر

يعني رجعت؟ يعني وأمال فين حازم؟

حنان

.خلاص اتصالح هو وهدير وخرجوا بره الشركة يتمشوا شوية

عمر

.يتمشوا إيه؟ والشغل اللي معانا ده؟ مين هيعمله؟ أنا هاتصل عليه يجي

حنان

.لا، سيبهم

عمر

هو في أمل إن حازم وهدير في يوم كده نشوفهم متجوزين؟

حنان

.ما أعتقدش

عمر

.بس أنا أعتقد

حنان

تراهن؟

عمر

.أراهنك

حنان

على إيه؟

عمر

.على خروجه

حنان
ولو كسبتك؟

عمر
بيبقوا خروجين وكله على حسابي

حنان
هنشوف.

عمر
طب مش هنخرج إحنا كمان؟

حنان
نخلص شغل ونخرج براحتنا

عمر
وليّه نخلص شغل؟ هو حازم وهدير أحسن مننا في إيه؟

حنان
يعني إنت عايز إيه؟

عمر
عمرك زوجتي من الشغل؟

حنان
عمري.

عمر
علشان كده كل شهر ينزل لك خصم. بصي، إنت تعملي نفسك خارجة، تستلمي
أوردر وتمشي بسرعة، ولازم يكون في إيدك ورق. وأول لما تخرجي من البوابة،
ارمي الورق.

حنان

وما حدش هيسألني رايحة فين؟

عمر

ما حدش بيسأل حد ماشي سريع في الشركة. إنت رايحة؟ أنا فين؟

حنان

ده إنت خبره على كده في الموضوع

عمر

بصي، خطيبك بفضل الله قطر في الشركة

حنان

طب لو عرفوا هيعملوا إيه؟

عمر

ولا حاجة، هنحور عليهم

حنان

لا لا، بلاش

عمر

هي أول مرة كده، وبعد كده هنتعودي

حنان

على إيه؟

عمر

على إدمان التزويغ من الشغل

حنان

ليه هو إدمان؟

عمر

.جربي إنت بس و هتعر في

حنان

.هنشوف

عمر

.يلا اتحركي، واستتيني قدام باب الجراج

حنان

.ربنا يستر، أنا خايفة

وذهبت حنان من مكتب الحسابات وهي مسرعة وبيدها ورق، واتجهت إلى باب (الشركة، وغادرت الشركة بنجاح. وانتظرت عمر أمام الجراج كالمكان المتفق عليه. (كانت تنتظر أن يخرج عمر من باب الشركة، ولكن لم يخرج عمر من باب الشركة

حنان

إنت خرجت إزاي؟

عمر

.من الجراج

حنان

وما قلتليش ليه إن في طريق من الجراج من الأول بدل التوتر اللي أنا كنت فيه ده؟

عمر

.علشان موضوع الجراج مش هتنفعي فيه

حنان

ليه؟

عمر

من غير ليه؟ هو إنت تعرفي تتطي من الدور الأول؟

حنان
لا.

عمر
.خلاص ما تساليش

حنان
ثواني، هنا. هو إنت إيه اللي طلعتك الدور الأول؟

عمر
.علشان أنط

حنان
ومتعورتش على كده؟

عمر
واتعور ليه؟ مانا بنزل من على الماسورة اللي في ظهر المبنى بتاعه، الفاير ماسورة
كبيرة كده، ولونها أحمر، عارفاه؟

حنان
.آه، بشوفها وإحنا مروحين

عمر
.اهي الماسورة دي، بنزل من عليها من غير ما يحصل لنا حاجة

حنان
والمدير ما يعرفش الموضوع ده صح؟

عمر
ده إنتِ طيبة، ده المدير بنفسه هو المخترع الموضوع ده

حنان
ليه؟

عمر
إنتِ أسئلتك كثيرة قوي

حنان
معلش، ده آخر سؤال

عمر
المدير أول لما يعرف إن في حد زوج من الشغل، بيعمل إيه؟

حنان
إيه؟

عمر
بيخضم له، وخصم ده يعني زيادة في أرباح الشركة، وزيادة في أرباح الشركة يعني سعادة للمالك. وكل ما المالك يكون سعيد، كل ما يعرف إن المدير ده شخصية حاسمة وقوية، وبيخضم لكل الموظفين، فيثق فيه أكثر، ويمسيكم الشغل أكثر، فيأخذ فلوس أكثر. لكن المالك ما يعرفش حاجة عن اللي بيحصل، هو شايف إن المدير ببيخضم للموظفين، لكن ما يعرفش سبب الخضم إيه

حنان
طب ما تقوله للمالك عن كل اللي بيحصل؟

عمر
مش كل اللي تعرفيه ينفع تقوله علشان الكلام ده لو وصل لناس كثير هيقطع عيشها، وأنا مش عايز أقطع عيش حد ولا هستفاد بحاجة من الموضوع، ويبقى أذيت الناس على الفاضي.

حنان
أمم.

عمر
إدينا ذو غنا، هنروح على فين؟

حنان

ما أعرفش، بس أنا مبسوفة جدًا إني خارجة من الشغل بدري

عمر

ما هو الإدمان كده بالظبط، بيكون في الأول انبساط، بس أنا زي ما حظيتك على الطريق ده لازم أنصحك. ما تزوغيش غير في الظروف الصعبة بس، مش علشان أي حاجة تزوغي.

حنان

ماشى.

عمر

يلا بينا

حنان

على فين؟

عمر

ما أعرفش، اهو هنتمشى لحد ما نلاقي مكان ناكل فيه. تحبي ناكل إيه؟

حنان

لا، أنا مش جعانة خالص

عمر

ولا أنا

حنان

طب وعايز تاكل ليه، طول ما إنت مش جعان؟

عمر

علشان أدوق الملح وأعرف أقدر العسل اللي قدامي

حنان

بس بتكسف

عمر

هو لسه قلت حاجة؟ هتاكلي إيه؟

عمر

اللي هتاكلي منه، أنا هاكل منه

عمر

إحنا قدامنا عربية فول، إيه رأيك نضرب طبقين فول بالطحينة مع شوية بصل أخضر، يا سلام مع شوية جرجير؟ ما أقولكش إيه معايا على الفول

حنان

لا، فول لا

عمر

أنا لو هعرف أجيب لك بفتيك هنا هجيبه لك، بس زي ما إنت شايفه، إحنا في الصحراء، وده المتاح. ولا إنت بتتكبري علشان ده أكل الغلابة، وإنت مش عايزة تاكلي منه؟ اتكبري براحتك يا ستي

حنان

واتكبر ليه؟ ما أنا غلبانة زيكم

عمر

ما علشان كده أنا ارتبطت بيك. هانروح نضرب فول ولا نشوف حاجة تانية؟

حنان

اللي تشوفه

عمر

طب تعالي بقولك يا غالي، طبقين فول وتوصى بالطحينة مع شوية بصل أخضر، ويا سلام لو تظبط الكلام

البائع
إنت توامر؟ الفول بالزيت الحار ولا العادي؟

عمر
واحد حار وواحد عادي.

حنان
لمين الحار يا عمر؟

عمر
ليا أنا طبعًا.

حنان
بس أنا بحبه بالزيت الحار.

عمر
هو إنت بتحبي الأكل السبايسي؟

حنان
آه.

عمر
طب يا غالي، اتنين فول بالزيت الحار، وزود شطة يا زعيم.

البائع
إنت توامر.

(وتناول عمر وحنان الطعام وذهب كل منهما إلى منزله، وتواصلت حنان بعمر)

حنان
هو في إيه يا عمر؟

عمر
ما فيش حاجة.

حنان

طب إنت ما رضيتش تطلع ليه؟ يعني إنت توصلني لحد البيت وما تطلعش؟

عمر

معلش، مش كل يوم. خايني أكون ضيف خفيف شوية

حنان

إنت بتعتبر نفسك ضيف عندنا؟ ما كانش العشم. خد بابا، عايز يكلمك

عمر

إزايك يا عمي؟

والد حنان

إزايك يا ابني؟ ما جيتش ليه النهاردة؟

عمر

معلش يا عمي، مرة تانية إن شاء الله

والد حنان

إن شاء الله يا ابني، بس عايز أشوفك بكرة

عمر

إن شاء الله، بس لو في حاجة مهمة، أنا ممكن أجي لك النهاردة

والد حنان

لا، خليها بكرة بالمرة

عمر

زي ما تحب يا عمي، بكرة إن شاء الله بعد الشغل هكون عندك

والد حنان

إن شاء الله

عمر
طب هتحتاج مني حاجة دلوقتي؟

والد حنان
لا.

عمر
طب تصبح على خير.

والد حنان
وأنت من أهله.

حنان
قفلتني معاه يا بابا ليه؟ ما كنت أديتوني.

والد حنان
أديه لك بصفته إيه؟

حنان
بصفته خطيبي.

والد حنان
خطيبك بجد؟ ده أنا ما أعرفش.

حنان
إيه الكلام ده يا بابا؟

والد حنان
ده الكلام الحقيقي، عمر مش خطيبك، ولازم نضع حد بكرة ونشوف هو جاهز إيه
ويعمل إيه وناوي على إيه.

حنان
اللي تشوفه يا بابا. ممكن التليفون؟

والد حنان
لا، واعلمي حسابك، ما فيش شغل بكرة. بكرة إجازة

حنان
ليه؟

والد حنان
من غير ليه، أنا قلت إجازة يبقى إجازة

حنان
حاضر يا بابا، اللي تشوفه

والد حنان
شاطرة يا حبيبتى. والتليفون اللي جوه، اللي إنتِ مخبيه، هتدخلي تجيبي به بهدوء،
ولا أدخل أدور عليه بنفسى وأقلب لك الأوضة وترتيبها تاني؟

حنان
لا يا بابا، اتفضل هو أساساً معايا

والد حنان
شطورة يا بابا، يلا ادخلي نامي

حنان
تصبح على خير يا بابا

والد حنان
وأنت من أهل الخير يا قلب بابا

وفي اليوم التالي، توجه عمر إلى العمل وتفاجأ بأن حنان غير موجودة. حاول (الاتصال بها أكثر من مرة، ولكن لم يكن هناك أي استجابة. حتى قرر عمر أن يترك العمل ويذهب لمنزل حنان حتى يستطيع أن يعلم ماذا حدث)

والد حنان

إيه، إنت خلصت الشغل بدري يعني؟

عمر

هو في إيه يا عمي؟ بكلم حنان من الصبح مش بترد وما راحتش الشغل النهاردة. هو في حاجة؟

والد حنان

...أفضل استريح، هو من ناحيته فيه، فهو في

عمر

في إيه يا عم؟ طمني

والد حنان

لا، أظمن. الموضوع مش عند حنان، الموضوع عندك إنت

عمر

عندي؟

والد حنان

أيوه

عمر

طب فهمني

والد حنان

إنت ليك قد إيه طالب إيد بنتي؟

عمر

تقريباً شهر

والد حنان

جميل، في خلال الشهر ده، إنت عملت إيه؟

عمر
.ولا حاجة

والد حنان
.طب كده ما ينفعش

عمر
طب إنت عايزني أعمل إيه يا عمي؟

والد حنان
كويس إنك قلت لي عايزني أعمل إيه. بص، إنت تجيب فلوس الشبكة وننزل نختار الشبكة، وبعد كده نحدد ميعاد لكتب الكتاب والدخلة

عمر
ما إنت عارف يا عمي الأسعار عاملة إزاي دلوقتي، وإنت محتاج حاجات كتير، وأنا إمكانياتي على قدي. أنا ما كذبتش عليك من ساعة ما دخلت بيتك

والد حنان
وأنا وقفت جنبك. إنت معاك كام دلوقتي؟ وخليك فاكرا كلامي من الأول، أنا قلت لك إن الشبكة دي مش هتكلم فيها. دي هديتك للعروسة، وكل واحد بيقدم قيمته

عمر
.وأنا لو معايا أشتري لها القمر كله، هشتريه لها علشان ده قيمتها

والد حنان
سيبنا من القمر وسيبنا من الكلام اللي مش بيفيد. خرينا في الواقع. إنت معاك كام دلوقتي؟

عمر
أنا الحمد لله معايا 80 ألف

والد حنان
.دول يجيبوا لك إيه؟ يجيبوا لك 15 جرام يعني

عمر

والله يا عم، اللي معايا أنا مش شغال مهندس ولا دكتور، ده أنا حتى محاسب في شركة.

والد حنان

.عارف، عارف. بس الـ80 دول قليلين خالص، ومش هيجيبوا لك حاجة

عمر

ممکن أستلف 20,000 من بابا، وكده يكون عندي 100 ألف. نجيب بيهم خاتم ودبلة ومحبس. وأنا كده كده هلبسها فضة

والد حنان

.الكلام ده ما ينفعش. اتصل لي على باباك يجي يقعد معنا

عمر

من عيني. ثواني بس. الو، إيه يا بابا، فينك؟

والد عمر

.أنا في البيت يا حبيبي

عمر

طب ممكن تتعب نفسك وتجيلي عند بيت عمي؟

والد عمر

خير يا حبيبي، في حاجة؟

عمر

.أصل عمي عايز يتكلم في التفاصيل وقلت إنك لازم تكون موجود

والد عمر

.ما إنت عارف عمك ده رغااااي، وأنا مش بطيقه خالص. معاه إنت

عمر

لا معلى يا بابا، لازم تيجي

والد عمر

الموضوع كبير

عمر

حاجة زي كده

والد عمر

خلاص هلبس وأجي لك، ما تتكلمش في حاجة لحد ما أجي

عمر

تمام، مع السلامة يا بابا. إن شاء الله، يا عمي، بابا مسافة السكة وجاي

والد حنان

يجي بالسلامة. بس كان في سؤال مهم، كان المفروض أسأله لك. إنت مرتبك مش هيزيد الفترة اللي جايه؟

عمر

للأسف يا عمي، مش هيزيد علشان أنا لسه زايد من قريب

والد حنان

طب تمام. إنت دلوقتي بتقبض كام؟

عمر

هو يا عم المفروض أنا ما ينفعش أقول لك على قبضي ده رزقي، لكن أنا الحمد لله بقبض زيادة عن بنتك بـ750 جنيه

والد حنان

وليّه الزيادة دي؟ مش المفروض إنتم الاثنين بتشتغلوا نفس الشغل؟ ليه إنت بتأخذ أكثر منها؟

عمر

.علشان أنا في قسم أعلى، والشغل فيه أكثر.

والد حنان

آه آه آه، تمام. طب وبعد الجواز، إنت ناوي تعمل إيه؟ هتشتغل نفس الشغل ولا هتشف شغل تاني؟

عمر

أنا حاليًا بدور على شغل تاني يكون 4 أو 6 ساعات جنب الشغل الأساسي، وهو كله هيساعد في الفترة اللي جايه.

والد حنان

.طب ده تمام علشان الفترة اللي جايه صعبة

عمر

عارف والله يا عمي، كويس وعارف إن الأيام اللي جايه عاملة إزاي، وإنت إديك عارف. فلانم تقدر وتشيل معايا، وخلينا نتجوز ونخلص

(وأتى والد عمر لمنزل والد حنان)

والد عمر

نقول صباح الخير ولا مساء الخير؟

والد حنان

.اللي تقوله، قوله. كفاية جيتك

والد عمر

الله يخليك، صدقتي، أنا أول لما عمر قال لي إنك عايزني، لبست هدومي وجيت لك جري علشان وحشاني القعدة معاك

والد حنان

وأنا كمان والله، ربنا وحده اللي يعلم معزتك إنت وعمر في قلبي عاملة إزاي، بس أنا زعلان منك

والد عمر

ربنا ما يجيب زعل، خير.

والد حنان

إحنا بقالنا قد إيه ما قعدناش مع بعض؟

والد عمر

قول كده 15 يوم.

والد حنان

والعمر بقى فاضل فيه كام؟ 15 يوم.

والد عمر

عندك حق. المهم، إيه الموضوع؟

والد حنان

الموضوع إننا عايزين نحط النقط على الحروف.

والد عمر

عداك العيب، وكلام جميل. نحط النقط.

والد حنان

عايزين الموضوع يبقى رسمي ونحدد المواعيد.

والد عمر

تمام. بكره ننزل نجيب الشبكة، ودينا ثلاث شهور نجهز حلنا، وتكون إنت جهزت، ونكتب الكتاب.

والد حنان

أنا اعتبرني جاهز.

والد عمر

واحنا كمان اعتبرنا جاهزين. عايز الفرغ يبقى بعد قد إيه؟

والد حنان

لو عايز الشهر اللي جاي، أنا ما عنديش مانع

والد عمر

النهاردة كام في الشهر؟

والد حنان

النهاردة 2020/1/16

والد عمر

كويس. إيه رأيك يوم 2020/2/20 اللي جاي يكون الفرحة؟ وأهو يكون تاريخ مميز،
نعمل في الفرحة علشان حتى العيال ما ينسوهش

والد حنان

أنا موافق

والد عمر

خلاص. ننزل النهاردة نجيب الشبكة ولا بكره؟

والد حنان

اللي تشوفه

والد عمر

خليها بكره. وهو بكره الجمعة بعد الصلاة، ننزل نجيب الشبكة

والد حنان

كلام جميل

عمر

جميل ده الله يرحمه يا عمي. إيه الكلام اللي أنا سامعه ده يا بابا؟ شهر إيه؟ هو أنا
ممکن فلوس عشان أعمل كله ده في شهر ده؟ أنا ما عنديش فلوس الشبكة

والد عمر

ما تقلقش، خير. ربنا كثير.

عمر

إيه حكاية فانوس وطلع لك العفريت ولا إيه؟ أصل أنا عارف البير وغطاه، وإنت دلوقتي بتدبسنني في حاجات أنا والله العظيم ما قدها.

والد عمر

قلت لك ما تقلقش.

عمر

خلاص مش قلقان، لما نروح نشوف. بص يا عمي، أنا آخري 80 ألف جنيه شبكه اللي معايا. زيادة جنيه مش معايا.

والد حنان

الشبكة اللي هتجيبها هاتها، دي قيمتك.

عمر

سيبك من قيمتي والكلام ده. أنا دلوقتي بتكلم معاك في العملي علشان أنا موضوع شهر ده مصيبة سوداء. وأنا لما أروح أشوف إيه الحل.

والد عمر

قلت لك ما تقلقش.

عمر

حاضر يا بابا، يلا يا بابا نروح.

والد حنان

والله ما أنتم مروحين غير لما نتغدى سوا.

عمر

لا غدا إيه؟ ده أنا ممكن أموت! ده الفضول هيجنني، لازم أروح أشوف البنك بتاع بابا قبل ما يقفل.

والد حنان

أنا قلت ما حدش هيمشي غير لما ناكل مع بعض، وحلفت. عايزني أصوم ثلاث أيام؟

عمر

و عليه إيه؟ يلا يا بابا، بسم الله

(وتناولوا الطعام، وذهب عمر ووالده إلى المنزل)

عمر

جاي يا ولاد، جاي. الطم ولا لم الناس؟ الحقين يا ماما، الحقيني يا ماما. بابا فاكّر نفسه نجيب ساويرز قدام نسايبني، ولبسني في حيطه! لا دي مش حيطه، ده لبسني في عمارة يجي فيها 600 حيطه

والد عمر

ليه؟ إيه اللي حصل؟

عمر

!المليونير بيقول إني هتجوز كمان شهر

والد عمر

وفيها إيه؟

عمر

فيها إننا لازم نطفي المراوح اللي على قلبنا علشان خاطر فاتورة الكهرباء. أنتم نايمين في العسل! عيشوا معايا في المصيبة. أنا مش معايا غير 80 ألف، يا دوب يكفوا الشبكة بالعافية. أجيب منين الباقي؟

والد عمر

ما إنت مش عارف السر.

عمر

يا رب تقول لي إن طلعة مش ابنك وإنكم لقيتوني على باب جامع، يكون أهون عليّ من المصيبة اللي إنت حطتني فيها

والد عمر

لا، إنت ابننا، بس في سر إحنا خبيناه عليك أنا وامك

عمر

سر إيه؟

والد عمر

قولي له

والدة عمر

ما حدش هيقول له غيرك إنت

عمر

أنجزوا إنتوا الاثنين، أنا هموت وأعرف

والد عمر

بص، إحنا عملنا لك جمعية، وجاء دورك إنك تقبض

عمر

جمعية؟ وهتعمل إيه الجمعية؟ أنا عايز على الأقل خالص مليون جنيه علشان بس
أعرف أملك حالي دلوقتي

والد عمر

ما إنت في الجمعية هتاخذ أكثر من كده

عمر

نعم؟

والد عمر

هات الصندوق

والدة عمر

اتفضل

عمر

صندوق إيه ده؟ أنا أول مرة أشوفه

والد عمر

ده صندوق الجمعية. إنت أول حفيد لجدك الله يرحمه. فجدك جاب لك الخاتم ده

عمر

حلو، ختم ثقيل، يعمل له 5 جرام

والد عمر

وعمامك، كل واحد جاب لك خاتم علشان إنت أول حفيد في العيلة

عمر

وأدي خمس خواتم ثقيلة، كل الخاتم يعمل له خمسة جرام زي اللي فوق. 5×5 يعني كويس كده. يعتبر العفشة جاهزة. في حاجة تانية؟

والد عمر

ده حلق جدتك الله يرحمها. الحلق ده غالي علي قوي، بس أمي قالت لي إن الحلق ده يروح ليك إنت أول لما تموت

عمر

نعم؟ ده ثقيل قوي. إحنا كده بالخواتم داخلين على 50 جرام. الموضوع كده عسل قوي، إنت كده من حقك تتكلم وبقلب مليون

والدة عمر

طب إنت مش عايز تعرف في إيه كمان؟

عمر

لا، ده كده كفاية قوي

والد عمر

بس في حاجات تانية

عمر

حاجات إيه؟ ما الصندوق فاضي

والد عمر

ما هو في صندوق تاني

عمر

صندوق تاني؟ بتاع مين؟

والد عمر

بتاعك يا حبيبي

عمر

بتاعي؟ من مين؟

والد عمر

جدك وإخوالك هم اللي جابوه لك

عمر

هم كمان كانوا جايين حاجات زي دي؟

والد عمر

زمان كان الذهب رخيص وكان بيتهادى بيه عادي

عمر

طب ده خير قوي. هاتي لي وريني جدي سايبني إيه

والد عمر

خد، سايب لك دول

عمر

إيه ده؟ 3 جنيه ذهب؟ إنت عارف دول يعملوا كام دلوقتي؟ دول اقتصاد دولة

لوحدهم. افتحي ووريني في إيه تاني في الصندوق ده

والدة عمر

ما فيش. هو جدك بس اللي جاب لك دول

عمر

طب ما فيش حاجة تانية؟ طيب إخواني مجبليش حاجة؟ ولا تيتي سايبه لي حتى حلق؟

والدة عمر

لا.

عمر

يعني عيلة أبويا هتطلع في الآخر أجدع منكم؟

والد عمر

لا يا ولدي. ده هم الأجدع منا بكثير. عمامك كانوا بيحوا يرمي الخاتم، وإخوانك كانوا بيرموا بالاتنين والثلاثة

عمر

أمال فين دول؟

والد عمر

ما الموضوع ده اللي عايزينك فيه. إحنا بعنا حاجة. إخوانك وجدك كان على فكرة جايب لك 2 جنيه ذهب كمان، والعيدية اللي إنت كنت بتلمها كل سنة. أمك كانت بتحوشها لك، وبتحول لك لذهب علشان يوم فرحك. المهم، أنا لميت ده كله، ومن 10 سنين بعتهم كلهم. كان جرام الذهب عامل 600 جنيه، والجنيه الذهب عامل 4000 جنيه.

عمر

إنعم، بعتهم؟ إنت عارف إنت عملت إيه؟ دي كارثة يا بابا، اللي إنت عملته ده كارثة

والد عمر

مش لما تعرف أنا عملت بالفلوس إيه؟

عمر
عملت إيه؟

والد عمر

اشتريت بيهم قطعة أرض في مطروح، وقطعة الأرض دي كانت صحراء من 10 سنين، لكن دلوقتي بيقولوا قوموا فيها مدينة اسمها العلمين الجديدة

عمر

بتهزر؟ صح؟ إحنا عندنا أرض في العلمين الجديدة؟

والد عمر

أيوه، ومفروضة بـ 10 مليون. لو عايز تبيعها، نتحرك بكرة نكتب العقد ونستلم الفلوس.

عمر

مليون؟ دي الحياة حلوة قوي! ده أنا أسيب الشغل بقى وأعمل الشركة اللي أنا 10 نفسي فيها، ونشتغل على نضيف بقى

والد عمر

لا، ما إنت هتاخذ المليون بس، والتسعة الباقيين أنا حولهم لك لذهب، وهيتشالوا مع الذهب ده لحد ما نموت إحنا. وبعد كده، الصندوق ده هيكون ملكك إنت، هتاخده بس مش هنتصرف فيه، ده هيكون علشان جواز أولادك، علشان الذهب أكيد هيغلى لما أولادك يتجوزوا. وزي ما إنت لقيت كنز دلوقتي، عيالك في المستقبل الحاجة دي هتكون كنز بالنسبة لهم

وأنا وامك، على فكرة، دهبنا كله هيكون معاك في العلية دي. بس كله ده بشرط واحد، إن الحاجة دي كلها تروح لأحفادنا وجوازاتهم، وما يغوكش الذهب، علشان الذهب غواي. ياما كنت عايز أبيعهم، وامك كانت تقول لي: "بلاش، دي حاجة جواز". الولد علشان ما نتز نقش قدام

وبعدين، أنا لو فكرت في نفسي وبعث كل الحاجة دي كان زماننا هيصين دلوقتي، ومش عارفين نجوزك، لكن علشان إحنا ما فكرناش في نفسنا، فإنت دلوقت هنتجوز وإنت مبسوط. فاهم؟ ولا أقول تاني؟

عمر

فاهم، بس دلوقتي موضوع الأرض إيه نظامه؟

والد عمر

هنروح يوم السبت نمضي العقد، ويوم الأحد هنعمل حساب في البنك، والمالك هيحول لنا الفلوس على الحساب.

عمر

طب وليه نروح البنك ونعمل حساب؟ ما أنا كده كده عندي حساب، نزل المبلغ في حسابي بالمرّة.

والد عمر

لا، المبلغ هينزل في الحساب اللي هنعمله، وهحول لك المليون اللي إنت عايزه في جوازتك. وهروح أنا لأي مكان بيتباع فيه سبائك ذهب، وأحول الـ 9 مليون جنيه. كلهم سبائك ذهب، وهشيلهم لك لعيالك.

عمر

طب، والمليون ده ما يزيدش شوية؟ أنا عايز أعمل برضه شهر عسل.

والد عمر

من جيبك، واعمّل اللي إنت عايزه. أنا عليا أجوزك، واللي إنت عايز تعمله اعمله، بس مش من فلوس أحفادي.

عمر

خلاص، تبقى الشبكة عليك.

والد عمر

موافق.

عمر

معاك قد إيه؟

والد عمر
ما تقلقش، مستورة

واتى يوم الجمعة وتحرك عمر وأسرته الكريمة، وحنان وأسرته الكريمة إلى محل (الذهب، واشترى الشبكة وكانت بمبلغ 195 ألف جنيه، وتم دفع المبلغ بالكامل من والد عمر. وبعد ذلك ذهب عمر ووالده إلى العلمين الجديدة، ووقعوا العقد. ورجعوا إلى القاهرة في نفس اليوم. وفي صباح يوم الأحد، اتجه عمر ووالده إلى البنك، وتم فتح الحساب وتم تحويل المبلغ من المالك قبل الساعة 12:00 ظهرًا. وأرسل والد عمر لعمر المليون جنيه، وذهب كل منهم إلى مكان مختلف. حيث ذهب والد عمر إلى مكان مخصص لبيع سبائك الذهب، وحول المبلغ ككل لسبائك الذهب من وزن الخمسة جرام، وذهب بهم إلى المنزل وأخذهم ووضعهم في صندوق آخر جديد واحتفظ بهم. أما عن عمر، فذهب لكي يبدأ شراء الأشياء المطلوبة وبدأ في التشطيب، (ونسى عمر تمامًا أنه يعمل في شركة، حتى أتى له اتصال من حازم

حازم
الو، يا عمر، إنت فين؟

عمر
أنا هنا، أهو. في حاجة ولا إيه؟

حازم
أصل إنت يوم الخميس زوجت، والسبت والأحد ما جيتش. وهو النهاردة الاثنين، وإنت لسه ما جيتش. إيه الموضوع؟

عمر
تصدق إن أنا نسيت أساسًا إن أنا كنت شغال في الشركة

حازم
لا، ما تنساش، وحاول تيجي علشان المدير بدأ يسأل عليك، ولازم تحضر النهاردة. وتعمل على الأقل طلب إجازة حتى لو بدون مرتب علشان ما تتحولش للتحقيق

عمر

إن شاء الله هاجي بكرة، وأشوف الموضوع ده

حازم

وبكرة ليه؟ ما إنت لو قريب من الشركة تعالى علشان المدير قلب عليك الدنيا. ولا إنت كمان نسيت إنك إنت مدير الحسابات؟

عمر

...لا، ما نسيتش، بس أصلي

حازم

ولا أصلي ولا فصلي، حاول تيجي علشان بجد الدنيا مقلوبة عليك

عمر

خلاص، حاضر هاجي النهاردة

حازم

تمام، هبلغ إنك جاي

عمر

بلغ

حازم

يا عمر

عمر

لا ما تقلقش، بلغ وأنا ساعة وهكون عندك

حازم

خلاص تمام

(وذهب عمر إلى العمل واتجه إلى مكتب المدير)

المدير

قول لي، هو إحنا هنا شركة ولا محل فطير؟

عمر

شركة طبعًا يا فندم.

المدير

طب، طول ما حضرتك عارف إن دي شركة، وبقالك كم يوم غايب، وحتى النهاردة جاي متأخر، قول لي، إنت لو مكاني هتعمل إيه؟

عمر

كنت هقبل الطلب ده يا فندم.

المدير

إيه ده؟

عمر

إجازة شهرين بدون مرتب، تبدأ من النهاردة 2020/1/20 وحتى 2020/3/20

المدير

لا طبعًا، إيه الإجازة دي؟ مرفوضة.

عمر

بس يا فندم، مش لما تعرف إيه الأول سبب الإجازة؟ وبعد كده يبقى من حقك تقبل أو ترفض.

المدير

مهما كان السبب، الإجازة مرفوضة يعني مرفوضة.

عمر

أنا فاضل على فرحي شهر، وإنت أخ كبير و عارف يعني إيه شهر. ولسه الشقة عايزة توضع، ولسه العفش وتجهيز الفرحة. فصدقني، أنا في دوامة ما يعلم بيها غير ربنا، وإنت مجرب و عارف.

المدير

عارف، بس إنت فرحك قدام شهر، عايز الشهر الثاني ليه؟

عمر

شهر عسل بقى يا فندم.

المدير

عايز شهر كامل عسل يا مفترى؟

عمر

أه، كثير؟

المدير

أيوه، هو أسبوع آخر، وهتكون عايز تنزل الشغل بأي شكل من الأشكال، بس براحتك. بص، إنت ليك عندي 21 يوم إجازة جواز، وكمان رصيد إجازتك لسه بخير. فهنزل لك 21 يوم إجازة الجواز، وهنزل لك كمان أسبوع من رصيد الإجازات. كده يبقى معاك 28 يوم مدفوعين. والإجازة الفاضلة دي هتبقى على حسابك الشخصي، ودي تبقى نقطة الشركة ليك.

عمر

اللي تشوفه يا فندم، وشكرًا جدًّا من أجل الواجب ده.

المدير

ربنا يتم لك على خير. بس ابقى اعزمننا.

عمر

والله، ده الفرح ما يكملش إلا بيكم، لازم حضرتك وكل الزملاء تحضروا.

المدير

إنت اعزمننا، أنا وزمايلك، وكلنا هنعرض.

عمر
ده أكيد يا فندم. هي الفرحة من غيركم تبقى فرحة؟

المدير
ربنا يتم لك على خير، تقدر تتفضل

عمر
شكرًا يا فندم

حازم
ها، عملت إيه؟

عمر
إيه الفضول اللي عندك ده؟ مستني عندي باب المدير؟

حازم
انجز.

عمر
مش فاضي أتكلم، ابقى خلي هدير تقولك عملت إيه علشان أنا لازم أتحرك دلوقتي
حالًا علشان عندي نقاش في الشقة

حازم
طب، ربنا يقويك، مش عايز مني حاجة؟

عمر
الله يخليك

حازم
طب لو عايز أي حاجة أنا سداد، بس ابعده عن الفلوس. غير كده أنا معاك

عمر
ما إنت كده مع الأسف، يلا ربنا يسهل

حازم

ربنا يسهل لك ويتمم لك على خير.

عمر

إن شاء الله.

(وغادر عمر الشركة، وإذا وحنان تتصل به)

حنان

إنت مشيت ليه بسرعة كده يا عمر؟

عمر

الحمد لله خلصت المصلحة ومشيت، هو كان في حاجة؟

حنان

لا، بس طمني، إيه وافق؟

عمر

هو خطيبك أي حد ولا إيه؟ أكيد وافق.

حنان

طب أنا هعمل إيه دلوقتي؟ أدخل له ولا استنى شوية؟

عمر

لا خليك شوية، إنت مش هتاخدي الإجازة من دلوقتي يعني.

حنان

وليه ما أخدهاش من دلوقتي؟

عمر

هتعملي إيه من دلوقتي؟ ده الفرح لسه باقي عليه شهر. طب أنا واخد الإجازة علشان التشطيبات والفرش، ولازم أكون موجود. أما إنت بقى عايزة تاخدي الشهر ده كله، هتعملي فيه إيه؟

حنان

ده يا دوب أحق أظبط في نفسي

عمر

إنت عايزة شهر كامل علشان تظبط نفسك؟

حنان

ده بس، يا رب يكفي

عمر

ليه؟ هتعملي إيه؟

حنان

ده أنا لسه هختار الفستان والكوافير، ولسه هدور على قاعة للفرح

عمر

كله ده هيخلص إن شاء الله في ساعة زمن

حنان

إنت طيب يا عمر، ده الفستان لوحده محتاج مش أقل من أسبوع

عمر

ليه؟ هو لسه هيتخيط ولا هيتعمل لك مخصوص؟

حنان

ما إنت ما لكش دعوة. وثانيًا، دي ليلة العمر، فخليني أختار كل اللي أنا عايزاها

عمر

خلاص، اللي إنت عايزاه اعلميه. هو إحنا عندنا كام، حنان؟

حنان

واحدة بس

عمر

يبقى عملي كل اللي هي عايزاها، بس أنا دلوقتي داخل على الشقة، فهفصل معاك
وأشوف النقاش عمل إيه، وأرجع لك تاني

حنان

ماشى، بس ما تنساش تبلغه بالألوان

عمر

مش ناسي، وبلغته من قبل ما يشتغل. عايزة حاجة تاني؟

حنان

لا.

عمر

طب تمام، يلا باي

حنان

باي.

عمر

الله ينور يا أستا، يعني ما اشتغلتش حاجة من ساعة ما سبتك

النقاش

لا، ما إحنا خلصنا الأوضة دي

عمر

ما الأوضة دي خلصانة من قبل ما نتحرك. ما تنجزوا معنا كده؟ ولا أنا لازم أكون
واقف فوق رأسكم 24 ساعة علشان تنجزوا وتشتغلوا؟

النقاش

إن شاء الله الشقة تخلص في ميعادها

عمر

هو إنت مش قلت لي إنك هتخلصها في 3 أيام؟

النقاش

أيوه.

عمر

طب وفين الثالث ده؟ المفروض بكره، وإنت لسه ما عملتت حاجة

النقاش

لا، ما تقلقش. إحنا مش فاضل معنا غير الألوان، يعني إن شاء الله معنا بكره وبعده وبعد كده نستلم

عمر

هو لسه في كمان بعده؟ لا، شد حيلك كده معنا شوية. ولازم تعرف إن العفش ممكن يجي في أي وقت. فأنا هعمل إيه دلوقتي لو العفش جيه وإنت لسه ما خلصتت؟

النقاش

إن شاء الله بييجي بالسلامة وننزله معاك كمان

عمر

لا، إنت ربنا يديك الصحة. خلص، وخذ حسابك، وربنا يكرمك في شغلانة تانية. وأنا هجيب ناس تشيل، علشان إنت لو قعدت معايا لحد العفش كده، أنا اللي هنتشل

النقاش

لا، ما تقلقش، إن شاء الله ما هنتشلش

عمر

إن شاء الله، على العموم أنا جاي لك بكره. هتحتاج مني أي حاجة؟ أجيبها لك قبل ما أمشي؟

النقاش

كل حاجة موجودة تمام

عمر

خلاص، شد حيلك معنا

النقاش

إن شاء الله خير

عمر

إن شاء الله

(وعاودت الاتصال به حنان مرة أخرى)

عمر

ألو يا حنان، إحنا ما لناش ربع ساعة فاصلين في حاجة ولا إيه؟

حنان

لا، ما فيش، وده ذنبي إن أنا عايزة أطمئن عليك

عمر

لا، اطمني بس مش كده

حنان

طب عملت إيه؟

عمر

في إيه؟

حنان

في الشقة

عمر

لا، الشقة تمام، بس النقاش ده إن شاء الله هغيره

حنان

ليه؟

عمر

مش ناجز الشغل، كان المفروض يسلمني بكره ومدها ليوم كمان، والواضح إن ولا هيعرف يسلمني بكره ولا بعده. أنا هنزل أشوف صنايعي غيره، بس الأول لازم أدي له فرصة لبكره علشان ما تكونش قطعت عيشه

حنان

طب وانت هتعمل إيه دلوقتي؟

عمر

أنا دلوقتي هتحرك من الشقة خلاص، ورايح أشوف شوية طلبات

حنان

طلبات زي إيه؟

عمر

طلبات يا حنان، رايح أكل يا حنان، عايزة تعرفي هاكل إيه؟

حنان

رغم العصبية اللي إنت فيها، بس آه، عايزة أعرف، إنت رايح تاكل إيه؟

عمر

اللي هلاقيه، أنا ما فطرتش لحد دلوقتي، ودينا دخلنا على العصر

حنان

يا عيني

عمر
صعبت عليكِ؟

حنان
آه طبعًا.

عمر
طب سيبيني أروح أكل، الله يبارك لك.

حنان
عادي، إنت ممكن تكلمني وانت بتاكل.

عمر
أكلمك منين؟ أنا عندي بق واحد، ما هو لاما أكل، لاما أتكلم. لكن الاتنين مع بعض، للأسف، الأوبشن ده لسه ما نزلش.

حنان
خلاص، ما تاكلش.

عمر
وأموت أنا عشان خاطر نتكلم؟

حنان
لا، بعيد الشر عنك.

عمر
الله يخليك لي يا نور عيني.
يا قلبي اللي برفر فحنية
سيبيني أكل يا عينه
والله لو كنت مربي قطة كانت صعبت عليا

حنان

.خلاص، صعبت عليا. أنا هسيبك خمس دقائق تاكل، وهتصل بيك تاني

عمر

خمس دقائق بس؟

حنان

.آه، خمس دقائق بس، ويا رب أرن وألاقيك انتظار أو مش بترد

عمر

هتعملي إيه؟

حنان

.هنكد عليك

عمر

أكثر من كده؟

حنان

يعني أنا كده نكدية؟ قول كده من الأول. طب طول ما أنا نكدية، جيت وخطبتني ليه يا

عمر؟ يعني مش بترد عليا؟

عمر

.هرد عليك إزاي وأنا باكل؟ كلمي إنت، وأنا هسمعك. ده إنت مسلية

حنان

لا، اللي زيك ده ولا يتكلم معاه، ولا يترد عليه. ده أنا أساسًا غلطانة إني وافقت عليك

من الأول، ماما كان عندها حق

عمر

زود سلطة يا غالي، وهات لنا شوية جرجير. كلمي يا بابا، كنتي بتقولي إيه؟

حنان

لا، ده أنا بقيت مش فارقة معاك، ومش مركزة كمان في كلامي

عمر

لا، مركزة بس باكل

حنان

طب خلي الأكل ينفحك

عمر

الحمد لله فصلت العيش ده شكله بايت يا صاحبي، ما فيش عيش صابح

صاحب المطعم

لا والله، ده عيش صابح، بس حضرتك جاي لنا آخر اليوم، إحنا أساساً بنشطب

عمر

لا، بس تسلم إيدك. شوية فول حكاية

صاحب المطعم

بالهناء والشفاء

وتناول عمر الطعام، ثم ذهب إلى المنزل. وبعد يوم شاق قرر أن ينام، ونام عمر من الساعة 4:00 مساءً حتى أنت له مكالمة في حوالي الساعة 12:41 ص. ورد عمر (على المكالمة بصوت ما بين اللوم والاستيقاظ

عمر

ألوووو (صوت متوهن) مين؟

حنان

أنا خطبتك

عمر

هو أنا كنت خاطب إمتي؟ هو إنتِ خطيبتي بجد؟ طب عايزة إيه يا خطيبتي؟

حنان

هو إنت نايم؟

عمر

آه، نايم.

حنان

وازاي جالك النوم؟

عمر

حطيت راسي على المخدة ونمت.

حنان

وما همكش أنا؟

عمر

لا همّني بس كلميني بكره أكون فوقت، وجمعت. إنت مين؟

حنان

لا ما فيش بكرة، قوم كده وصالحني

عمر

أصالحك على إيه؟ هو أنا فاكرك أساسًا. أنا نايم، كلميني بكره

حنان

لا ما فيش بكرة، لازم تقوم وتصالحني

عمر

أووووووف! استغفر الله العظيم. هو أنا زعلتك يا بنت الناس؟ علشان أصلحك، أنا دلوقتي فوقتك، قولي لي زعلتك في إيه علشان أصلحك

حنان

آه، إنت زعلتني ولازم تصالحني

عمر

أنا آسف، أنا آسف يا حنان، وسيبني أنام. مش هقول تاني

حنان

هسيبك تنام بس لما تقول لي "آسف" تكون طالعة من القلب، علشان دي مش حلوة

عمر

أنا آسف، طالعة من القلب، طازة

حنان

مش حساها برده، إنت تخرج في البلكونة دلوقتي وبعلو صوتك تقول "أنا آسف يا حنان".

عمر

إنتِ عارفة الساكن اللي فوقينا ده مين؟

حنان

مين؟

عمر

ما أعرفش، علشان ساكن جديد، بس شكله عصبي

حنان

طب وانت هتخاف منه؟

عمر

آه طبعا! تخيلي لو أنا نايم في أحلى نومة، ولقيت واحد معدي في الشارع وبعلو صوته قال "أنا آسف يا حنان"، وصحيت على صوته، والله العظيم لا هنزل له بالشرط وأجري وراه لحد ما أجيبه

حنان

وهتعمل فيه إيه؟

عمر

مش مهم تعرفي هعمل فيه إيه، المهم هندم على اليوم اللي فكر فيه يعدي من الشارع
".بتاعنا ويقول "أنا آسف يا حنان

حنان

.طب كويس إنك فوقت كده، قوم يلا، عايزة أتكلم معاك

عمر

عايزة تتكلمي في إيه؟

حنان

.كنت بفكر أغير لون السجاد من الكلاسيك للمودرن، ويكون لونه الياقوتي

عمر

إيه الكاتكوتي ده؟

حنان

.اسمه الياقوتي

عمر

وده شبه إيه إن شاء الله؟

حنان

.ده عبارة عن اللون الأزرق، بس بيكون داكن شوية، واللون ده في السجاد فظيع بجد

عمر

آه وبعدين؟

حنان

.نحطها في الريسبشن مع الركنة، هتكون تحفة

عمر

وإيه كمان؟

حنان

.ونرتب الريسبشن بعد الباب على اليمين، هتكون الجزامة

عمر

!يمين الباب؟ إيه الباب أساسًا بيفتح يمين

حنان

ما أنا كنت بختبرك علشان أشوفك مركز معايا. جنب الباب الشمال هتكون الجزامة، وبعد الجزامة هتكون في صورة، بس لسه مترددة ما بين إن تكون منظر طبيعي ولا بورتريه من الخمس قطع. بس البورتريه هيكون ووواو. والركنة هتكون واخدة للجنب الثاني، يكون قدام الركنة السجادة اللي أنا قلت لك عليها

عمر

نرجع تاني للسجادة. على العموم تمام، أنا موافق نجيب السجادة باللون الكتكوتي اللي إنت بتقولي عليه ده

حنان

.اسمه الياقوتي

عمر

هو أنا هناسبه؟ المهم في حاجة تاني؟

حنان

.آه

عمر

.خليها الصبح

حنان

طب إنت هتعمل إيه دلوقتي لما أخلي الموضوع ده للصبح؟

عمر
هنام.

حنان
هتنام وفاضل على فرحنا 26 يوم

عمر
إمال هفضل صاحي الـ 26 يوم كاملين؟ ما أنا لازم أنام

حنان
على فكرة، أنا بزعل لما إنت تسييني وتنام

عمر
ليه؟ مع إن ده الوقت المفروض إنك بتستريحني مني فيه

حنان
لا، أنا عايزاك معايا طول الوقت

عمر
ما طبيعي أنا معاكي طول الوقت ده، إنت مش بتسييني ولا لحظة

حنان
لا، ما إنت بتسييني وبتنام

عمر
ما أنا لازم أنام علشان أنا إنسان طبيعي ولازم ينام

حنان
خلاص، نام في الوقت اللي أنا بنام فيه

عمر
وإنت بتنامي إمتى؟

حنان

.ما بنامش

عمر (يضحك)

يعني إنت عايزاني أعمل زيك وما أنامش وأموت، يرضيك؟

حنان

.بعد الشر عنك، إن شاء الله

عمر

لا ده ربنا ما يوريني اليوم اللي أشوفك في ميتة. مش هقدر أوصف لك لو اليوم ده حصل، أنا هعمل إيه

حنان

عمر، لو أنا موتت في يوم، إنت هتجوز بعدي؟

عمر

.آه

حنان

طب وأنا؟

عمر

.ما إنت هتكوني الله يرحمك بقى

حنان

وياريت هي هتحبك زي ما أنا حبيتك؟

عمر

.آه، علشان هي هتبقى مراتي، طبيعي تحبني

حنان

يعني إنت مش هتخلص لي بقية حياتك؟

عمر
لا.

حنان
إنت بتهزر.

عمر
لا، بتكلم بجد.

حنان
عمر، أنا بكلمك بجد دلوقتي، إنت هتتجوز بعد ما أموت؟

عمر
أيوه.

حنان
تعالى خد حاجتك كلها بكره.

عمر
حاضر من عيني.

حنان
يعني إنت كده مش هتستتاني لما أموت؟ لا، ده إنت عايز تسييني وتروح تتجوزها
وأنأ عايشة.

عمر
أيوه.

حنان
خلاص، النهايات لازم تكون بأخلاق. أنا هسيبك تنام، وبكره تعالى خد حاجتك.

عمر
خلصانة.

ونام عمر واستيقظ في اليوم التالي وذهب إلى الشقة، ووجد أن النقاش لم يفعل شيء (جديد. علم من البواب أن النقاش غادر الشقة بعد مغادرته بنصف ساعة. وتواصل عمر مع النقاش لأخذ حاجته، ونزل عمر مسرعاً إلى محل أدوات الطلاء لكي ينجده. قال له صاحب محل أدوات الطلاء على أي نقاش يأتي له ويجده من المأزق الذي هو فيه، وأعطاه صاحب المحل رقم شخص يعمل في المجال. واتصل به عمر واتفقوا على كل شيء، وكان الرجل عند الساعة 12:00 ظهرًا في الشقة، وتقابل مع عمر وبدأ في العمل. وعد عمر بأنه خلال 48 ساعة سيكون كل شيء جاهزاً، وكان مع ذلك النقاش فريق كامل متدرب جيداً. فاطمأن عمر. وعند الساعة 1:00 ظهرًا تلقى (عمر اتصالاً من والد حنان

عمر

ألو يا عمي.

والد حنان

إيه اللي حصل؟

عمر

إيه اللي حصل يا عمي؟

والد حنان

"بنتي طلعت كل حاجتك من أوضتها وقالت لي: "عمر هيجي يديهمله

عمر

ليه؟ إيه اللي حصل؟

والد حنان

أنا بتصل بيك علشان أعرف إيه اللي حصل

عمر

أنا أساساً ما أعرفش هي فين، حنان

والد حنان
في أوضتها قافلة على نفسها الباب

عمر
طب ادبهاني يا عمي

والد حنان
يا حنان يا حنان، خدي خطيبك عايز يكلمك

حنان
ما تقولش خطيبي

والد حنان
طب خذي عمر، عايز يكلمك

حنان
مش عايزة أسمع الاسم ده تاني

والد حنان
إيه اللي عملتهو لده كله يا ولد؟

عمر
والله ما أعرف، أنا زيي زيك بالضبط، ما أعرفش

والد حنان
طب عرفيني يا بنتي، إيه اللي حصل إذا كان أنا وخطيبك مش عارفين حاجة؟

حنان
لا هو عارف

والد حنان
بتقول لك إنت عارف؟ ما تقول لي يا عمر إيه اللي حصل؟

عمر
والله يا عمي أنا ما أعرف حاجة

والد حنان
بيقول لك مش عارف حاجة

حنان
ادهوني كده، إنت يا أستاذ مش إمبراح سالتك إن أنا لو مت هنتجوز بعدي وقلت لي
آه؟

عمر
أنا...

حنان
آه، إنت ولا هتكذب

عمر
لا مش هكذب، بس ده كان حلم. أنا كنت بحلم إنني بكلمك وقلت لك ده، بس ده مش
حقيقي، ده حلم

حنان
لا، حقيقي، وشوف تليفونك

عمر
طب ثواني، آه ده في مكالمة إمبراح حقيقي، 11 دقيقة

حنان
صدقت

عمر
آه، بس أنا كنت نايم. أنا بحسب إن أنا بحلم أساسًا. وإنت كنت بترتبي الأوضة
والجزامة هنا ومش عارف إيه هنا، وإحنا بنتكلم، دخلوا علينا عصابة وخطفوك

وطلبوا مني فلوس. فإنما ما كانش عندي المبلغ فاضطريت أسرق بنك. وسرقت البنك اللي بعدينا بشر اعيين. وأخذت الفلوس ورحت للعصابة وديتهم الفلوس، وساعتها قالوا لي: "روح هتلاقي خطيبتك في الشقة." ورحت الشقة جري، وأول ما دخلت الشقة لقيتهم قتلوك. فنزلت بسرعة ورجعت العصابة تاني. وهم كانوا بيعدوا الفلوس، دخلت عليهم وقتلتهم كلهم علشان أخذ حقك. وبعد كده الحكومة قبضت عليا.

حنان

وإيه اللي حصل بعد كده؟ الحكومة عملت إيه معاك؟

عمر

ما أعرفش، ما أنا صحيت لما عرفت إنني اتقبض عليا.

حنان

يعني إنت كده كنت بتحلم؟

عمر

آه.

حنان

يعني أنا لو مت، إنت مش هتتجوز عليا؟

عمر

مش لما أتجوزك إنت أساساً، هو أنا لا أكل؟

حنان

خلاص، إنت فين؟

عمر

أنا أديني خارج من الشقة. آه صحيح، نسيت أقول لك، أنا جيت نقاش جديد.

حنان

ليه؟

عمر

ما أنا مبلغك من إمبراح إن النقاش القديم مش كويس. فاتصرفت وجبت لنقاش غيره
عشان ننجز.

حنان

طب فهمته، هيعمل إيه؟ كويس ولا هيخرب الشقة؟

عمر

لا ما تفلقيش خالص، عرفته كل حاجة، والراجل محترم جداً و عنده فريق محترم،
وإن شاء الله بعد بكره هستلم الشقة

حنان

بعد بكره هيبقى فاضل 22 يوم على الفرح يا عمر، مش وقت هزار

عمر

لا ما تفلقيش، مش هتهزر خالص. أنا كده كده مجهز كل حاجة، مش ناقص غير
السخان والتكييف يركبوا

حنان

إنت جبتهم؟

عمر

هو ينفع أجيبهم من غيرك؟ إحنا إن شاء الله بعد بكره، أول لما نستلم الشقة، هنطلع أنا
وإنت نختار كل الأجهزة، وكمان هنبص على كام قاعة كده أنا اخترتهم أو قريبين
مننا.

حنان

طب ما تخلي القاعة دي بعدين

عمر

أنا عارف اللي في دماغك، بس معلش، مش هعرف أحجز قاعة أكبر من اللي أنا
مختارها.

حنان

ليه، دليلة العمر؟ ليه تعمل معايا كده؟

عمر

ولا تزعلينيش، هاحجز لك قاعة كبيرة زي ما إنت عايزة، بس مش هنعرف نقضي شهر عسل كله مصيف.

حنان

هو إحنا هنطلع مصيف؟

عمر

آه، أنا حجزت أسبوع كامل في شرم الشيخ، وأسبوع كامل في الغردقة.

حنان

طب وليه الأسبوعين مش في مكان واحد؟

عمر

علشان نغير ونشوف أماكن جديدة، لكن الأسبوعين في مكان واحد مش هيكون حلو، وأكيد هنزهق.

حنان

بس ده هيكون مكلف عليك.

عمر

هو إحنا عندنا كام؟ حنان، إنت لو عايزة تاخدي أسبوع كمان على القمر، أنا هكلم ناسا ونروح ناخذ أسبوع هناك.

حنان

يا خرابي

عمر

صدقيني، إنت مش عارفة غلاوتك عندي عاملة إزاي، أنا بحبك يا بنت.

حنان
...أمم

عمر
هي لسه فيها أمم؟ خلصي وبطللي لعب العيال ده، ودخلي الحاجة للأوضة عندك
".علشان الدبوب الأحمر، أنا سامعه بيعيط ويقول: "أنا بردان، أنا بردان"

حنان
ده بجد؟

عمر
بجد إيه؟ أنا بهزر معاكي، ثواني. الناس بتوع المصيف بيرنوا عليا، أكلمهم وأرجع
لك تاني، وافتحي تليفونك علشان من الصبح

حنان
ماشى.

والد حنان
إيه؟ اتصلحتوا؟

حنان
إيه اللي طلع الحاجة دي بره أساسًا؟ الدبوب هياخد برد؟

والد حنان
ربنا يشفيك يا بنتي

عمر
ألو يا فندم

موظف الاستقبال
مساء الخير يا فندم، أنا كنت بأكد على حضرتك الحجز عندنا لمدة أسبوع شامل
%الفرار بس، و حضرتك عندك خصم 50

عمر

تمام، بس ما فيش عرض ثاني يكون أحسن من العرض ده؟

موظف الاستقبال

للأسف يا فندم، ده العرض المتاح بمناسبة فصل الشتاء

عمر

يعني هنعرف ننزل البحر ولا لا؟

موظف الاستقبال

يا فندم، البحر قدامك، لو عايز تنزل انزل، ما حدش هيمنعك، بس يا ريت تجيب مع حضرتك برشام برد، علشان أقرب صيدلية من هنا على بعد 7 كيلو

عمر

طب إيه ده؟ إحنا جايين لكم في عز الثلج وكمان هنجيب برشامنا معانا؟ إيه؟ ما فيش أي عروض حلوة؟

موظف الاستقبال

للأسف يا فندم، ما فيش عروض متاحة غير العرض اللي حضرتك هتستفاد بيه

عمر

طب إيه موضوع الفطار بس؟ طب باقي اليوم هنأكل إيه؟

موظف الاستقبال

إحنا عندنا في الفندق أكبر المطاعم العالمية يا فندم. ممكن حضرتك تأكل منهم، ولو حضرتك حابب أوضحلك المنيو بتاعهم، أنا معنديش مانع

عمر

طب تمام، بس أنتم هتوفروا لنا فطار بس

موظف الاستقبال

مضبوط يا فندم

عمر
والفطار سيكون عبارة عن إيه؟

موظف الاستقبال
:الفطار سيكون "أوبن بوفيه"، سيكون متواجد فيه

- . فول
 - . بطاطس محمرة
 - . جبنة
 - . بيض
 - . عيش شامي
 - . لانشون
 - . تونة
- .وفي كمان مشروبات ساقعة وسخنة طول اليوم وده من ضمن العرض

عمر
طب المطاعم في الفندق ده إيه نظامها؟

موظف الاستقبال
عندنا مطاعم صيني، ومطعم هندي، ومطعم إيطالي، ومطعم مصري أصيل. ولو
حبيب أوضح لحضرتك المنيو الخاص بكل مطعم، أنا ما عنديش مشكلة

عمر
طب تمام. لو أنا حبيب أقعد أكثر من أسبوع، هل في عرض أفضل؟

موظف الاستقبال
للأسف العرض متاح على أسبوع فقط، وأي وقت أقل من أسبوع أو أكثر هتتاسب
%. على 100% من المبلغ وليس 50

عمر
يعني لو مشيت بعد ثلاث أيام من الفندق هتاسب على 100% من المبلغ؟

موظف الاستقبال

حضرتك هتجزر معانا أسبوع بالخصم. لو حضرتك حابب تمشي في أول يوم أو ثاني يوم، دي حاجة براحتك. إحنا مش هنجبسك أكيد، لكن لو حضرتك عايز تقعد أكثر من سبع أيام أو تقعد أقل، هتتاسب على 100% من المبلغ.

عمر

.خلاص تمام

موظف الاستقبال

أكد مع حضرتك الحجز؟

عمر

.أكد

موظف الاستقبال

طب هحتاج من حضرتك تحويل 20% من المبلغ على حساب الفندق، وترسل لنا صورة من التحويل علشان نأكد الحجز.

عمر

.طب أنا محتاج طريقة تحويل تكون سهلة

موظف الاستقبال

.تمام يا فندم. هبعت لحضرتك حالاً إيميل بكل طرق الدفع المتاحة

عمر

.يفضل لو متاح الدفع عن طريق خدمات كاش على أي محفظة

موظف الاستقبال

.أكبيد يا فندم، الخدمة متاحة

عمر
طب تمام، وضح لي رقم أرسل لك عليه المبلغ وأنا هتجه حالاً للفرع الخاص بي
المحفظة وهاحول لك المبلغ.

موظف الاستقبال
تمام يا فندم، بعثت لحضرتك على الإيميل الرقم

عمر
تمام، شكرًا ليك

موظف الاستقبال
شكرًا ليك يا فندم، وسعيد جدًا بخدمتك

عمر
شكرًا

(وعاد عمر الاتصال بحنان مرة أخرى)

حنان
إيه ده كله انتظار؟

عمر
كانت باكد معاه الحجز وبأأكد على كام حاجة كده

حنان
وايه تمام؟

عمر
الفندق الأول كده تمام، والثاني لسه ما توصلوش معايا

حنان
طب في مفاجأة

عمر
إيه؟

حنان
مش هقولك لا

عمر
طب قلت ليه من الأول إن في مفاجأة طول ما إنت مش هتقولي؟

حنان
تخيل في حاجة إنت قلتها وطلعت صح

عمر
ما أنا طول عمري بقول الحاجات كلها وبتطلع صح

حنان
طب إيه هي الحاجة؟

عمر
ما أعرفش

حنان
حازم

عمر
ماله؟

حنان
خطب

عمر
هدير صح؟

حنان
إيوه.

عمر
مش قلتك نظرتي عمرها ما هاتخيل. يلا، ربنا يتم لهم على خير.

حنان
طب فين الرهان؟

عمر
رهاني إيه؟ ده أنا اللي كسبت.

حنان
ما أنا عارفة إنك إنت اللي كسبت، بس إنت وعدتني إنك لو كسبت هتعزمني مرتين.

عمر
بصي، أنا راجل متدين وفي المنطقة عندي بيقولوا لي "يا شيخ عمر"، وبقول لك يا بنتي الرهان حرام.

حنان
هو دلوقتي بقى حرام يا شيخ عمر؟

عمر
هو مش دلوقتي وبس، هو فعلاً الرهان حرام.

حنان
خلاص ماشي، بس أنا قلت أبلغك.

عمر
هو كده كده حازم بيتصل، ثواني أرد عليه وأرجعلك تاني.

(يتصل حازم)

حازم
ألو يا عمر؟

عمر
ألف مبروك يا سيدي، ربنا يتمم لك على خير.

حازم
عرفت منين؟

عمر
واحد خاطب إذاعة دولية. دي مصر كلها عرفت يا حازم.

حازم
طب كويس، أهو وفرت عليا الاتصالات. بس المهم بكره قراءة الفاتحة والذهب بعد الصلاة. أوعى تيجي.

عمر
هو بكره إيه؟

حازم
بكره الجمعة يا عمر، إنت نايم؟

عمر
والله الواحد بقى ماشي، مش عارف الأيام رايحة فين ولا جايه منين. المهم، ربنا يتمم لك على خير، وإن شاء الله بكره هكون أنا وحنان موجودين.

حازم
طب كويس إنك هتجيبها معاك علشان أنا لسه كنت هكلمها وأعزمها.

عمر
تكلم مين؟ لا مؤاخذة.

حازم
أكلم حنان.

عمر
لا يا حبيبي، ده كان زمان، دلوقتي تكلم جوز حنان زي جوز هند كده. وطول ما إنت
دعتني، يعتبر دعوت حنان.

حازم
إيوه يا سيدي على الغيرة.

عمر
إمال بكره هتدبس وهتغير؟

حازم
أكيد، بس هستناك بكره. أوعى يا عمر.

عمر
إن شاء الله ما تقلقش. وربنا يتمم لك على خير.

حازم
أنا وانت ويا رب. يلا سلام.

عمر
سلام.

حازم
سلام، سلام، سلام، سلام، سلام.

حنان
إيه ده؟ كان عايزك في حاجة؟

عمر

لا، ده ببيلغني على الخطوبة. وطول ما إحنا طالعين بكره، يبقى بالمره نروح نشترى الأجهزة ونخلي الرجل بيعتها لنا الحاجات بعديها بيوم

حنان

تمام، اللي تشوفه

ذهب عمر وحنان لخطوبة حازم وهدير، وبعد ذلك اتجهوا إلى محل الأدوات (المنزلية واقتنوا كل شيء يريدون في حياتهم اليومية. وبعد ذلك اتفق كل منهم على موعد الاستلام والتسليم، واستلم عمر الشقة في اليوم المحدد من النفاش، وكانت الشقة كما خطط لها. وبعد ذلك أتت الأجهزة الكهربائية، وتم حجز القاعة من قبل عمر (وحنان، وتم حجز الكوافير وفستان الزفاف، وتم طبع كروت الفرح

عمر

أنا خايف، مش عارف ليه، بس أنا خايف. يمكن عشان أول مرة أتجوز. أنا مش عارف خايف ليه، مع إن كل حاجة مترتبة كويس. إيه اللي هيخوفني؟ القاعة اتحجرت، الكوافير والفستان خلصوا، المصور والعربية تمام، الحلاق والبدلة تمام، وكمان الفندقين تمام. أمال ليه؟ قلبي مقبوض ليه؟ حاسس نفسي بتفرج على فيلم رعب!

طب، إيه؟ ألغي الموضوع وما أتجوزش؟ ولا إيه؟ أنا عايز أرتاح، بس حاسس إن في حاجة ماسكاني. في حاجة كده خنقاني. أووووووف. (خروج هواء سريع من الفم) لا، أنا هاتصل على حنان وأطمئن عليها. بتكلسني ليه؟ ردي مش ناقصه توتر (وبدا يظهر على عمر علامات التوتر وكان يتحدث مع نفسه) أعمل إيه يا ربي؟ بقول لك يا ماما، هو أنا لو لغيت الفرح، في حاجة هتحصل؟

والد عمر

لا يا حبيبي، بس إنت عايز تلغي الفرح ليه؟

عمر

مش عارف، بس أنا متوتر شوية

والد عمر

لا، ما تتوترش. مش كل حاجة جاهزة

عمر

إيوه

والد عمر

خلاص، ما تقولش الهم

عمر

محاول

(.وتركت والدة عمر، عمر وذهبت إلى والد عمر وقالت له)

والدة عمر

بقول لك إيه؟ ابنك متوتر من الفرح. روح شوفه

والد عمر

متوتر إيه؟ أنا عايز أفرح! أنا راичله. إيه قاعد ليه كده يا عمر؟

عمر

ما فيش، بس متوتر شوية يا بابا

والد عمر

متوتر ليه؟ هو إنت فيك حاجة؟

عمر

لا يا بابا، أنا تمام. بس خايف. حاسس إن في حاجة ممكن تحصل في اليوم ده. خايف
لحد يتخانق مع حد أو حد يبوظ الفرح أو تحصل حاجة تأجل الفرح أو أي حد يموت

والد عمر

إنت فكرتني بنفسي زمان قوي. كنت قاعد وعامل نفس اللي إنت بتعمله كده بالضبط

عمر
طب كويس، وعملت إيه؟

والد عمر
ولا حاجة. سبتها على ربنا، علشان عارف إن كله مقدر ومكتوب. لو مكتوب إن الفرح هيبوظ هيبوظ، ولو مكتوب هيتأجل هيتأجل. كله مقدر ومكتوب يا عمر، فما تعولش الهم، وسيب كل حاجة على ربنا، وربنا هيدبرك ويسترها معاك.

عمر
(أفففف) (صوت خروج النفس سريع مرة أخرى يدل على التوتر الزائد).

والد عمر
ومش عايزك تعول الهم. إنت مش لوحداك في الفرح. هكون أنا موجود، وعمامك موجودين، وإخوالك موجودين. يعني لو في حاجة حصلت، هنلمها ومش هنبوظ الفرح. والموضوع ما فيهوش مشاكل. فما تشغلش نفسك وتقعدها حسب حاجات مستحيل تحصل.

عمر
إن شاء الله، ما فيش حاجة هتحصل، واليوم هيعدي على خير.

والد عمر
إن شاء الله. قومي يلا، اخرج وانزل اقعد مع أصحابك شوية، ولا اطلع شم شوية. هوا. ما تقعدليش في البيت كده.

عمر
حاضر يا بابا.

وخرج عمر وجلس مع أصدقائه، ورجع إلى المنزل وهو في حالة أفضل من قبل. (ومرت الأيام سريعًا حتى جاء يوم الفرح، وكان يومًا مليئًا بالفرح والأشياء الغريبة والعجيبة، وانتهى الفرح على خير. ذهب عمر وحنان إلى منزلهما، وبعد ذلك اتجهوا إلى المصيف في اليوم التالي. جلسوا في المصيف الأول لمدة سبعة أيام، والمصيف الثاني لمدة سبعة أيام أيضًا. وبعد أن قضوا أجمل أيام في حياتهم، بغض النظر عن

الأجواء التي كانت باردة جداً، استمتع عمر وحنان بذلك الوقت كثيراً لأن كانت توجد أمطار دائماً، وكانوا دائماً ما يتمشون تحت الأمطار. حتى انتهى المصيف وعادوا (إلى منزلهم مرة أخرى

عمر

صباح الخير يا حبيبتي

حنان

صباح الخير يا حبيبي

عمر

إيه؟ هتجهزي لنا إيه فطار النهاردة؟

حنان

مش عارفة، هو إحنا لازم نفطر؟

عمر

لا مش لازم، يلا نكمل نوم

وناموا مرة أخرى. استيقظت حنان عند الساعة 1:00 مساءً، وقامت بتحضير (الفطار وأيقظت عمر لكي يفطر معها

عمر

إيه ده؟ هو إنتي لحقتي تعملي ده كله إمتي؟

حنان

إيه رأيك؟ أنفع أكون ست بيت شاطرة؟

عمر

لا، ده أنا هالحق أحجز عند دكتور رجيم من دلوقت! الله الله، الواحد متجوزش ليه كده من زمان

حنان
عاجبك الأكل؟

عمر
أي حاجة من إيدك، أكيد هتعجبني. تسلم إيدك يا حبيبتني، الأكل كان تحفة. أنا رايح أقعد على الركنة. ويا سلام لو شوية شاي من إيدك العسل، لحد ما أجمع لك فيلم حلو. نتفرج عليه.

حنان
عايزة حاجة تاني؟

عمر
لا، تسلم إيدك.

ذهب عمر إلى مكان الجلوس وأمسك جهاز التحكم وبدأ يبحث عن فيلم للمشاهدة. (أتت له حنان بكوب الشاي، تناول عمر الكوب وبعد ذلك وضعوا الكوب أسفل المقعد.)

حنان
إيه ده؟

عمر
إيه في إيه؟

حنان
هو أنت سندات كوب شايك على الأرض؟

عمر
إيوه، لحد ما أقوم كده إن شاء الله وأغسلها.

حنان
أه، واضح إننا هنتعب مع بعض يا عمر.

عمر

لا إن شاء الله ما فيش تعب ولا حاجة

حنان

طب بص، احنا لازم نحط قوانين في البيت

عمر

ماشى تمام، نحط قوانين والكلام ما يز علش

حنان

واحد: ممنوع تسيب كوب شاي على الأرض. كوب الشاي لما يخلص، يتغسل ويتحط في مكانه. لكن نسيبها في الأرض ده ما ينفعش

عمر

تمام، كمل

حنان

ونظام شغل البيت هيكون بالنص. إنت عليك حاجات وأنا عليا حاجات. يعني أنا هغسل، إنت تنشر. أنا أطبخ، إنت تغسل المواعين. أنا هكنس، إنت تمسح

عمر

وايه كمان؟ قولي يا حبيبتى، قولي

حنان

البيت لازم يكون فيه مشاركة

عمر

إنت كده خلصت كلامك؟

حنان

إيوه

عمر

طب بصي، انسي القانون بتاعك ده واسمعي القانون بتاعي: الغسيل والنشر والكنس والمسح، وطبعًا والطبخ وغسيل المواعين وكل حاجة في الشقة من الألف للياء، للأسف عليك.

حنان

أمال إنت عليك إيه؟

عمر

أنا علي الشغل والفلوس.

حنان

ما أنا كمان هشتغل. يبقى إنت لازم تساعدني

عمر

ما ده الموضوع اللي كان لازم نتكلم فيه. إنت هتسيب الشغل؟

حنان

بس إحنا ما اتفقناش إني أسيب الشغل.

عمر

ما إحنا هنتفق.

حنان

وأنأ مش موافقة إني أسيب الشغل.

عمر

ما فيش حاجة هنا اسمها مش موافقة. الكلام اللي أنا هقوله يتنفذ بالحرف الواحد. وأنا قلت ما فيش شغل يعني ما فيش شغل.

حنان

وأنأ من بكره نازلة الشغل.

عمر

يعني أنا مش راجل يا حنان؟ يعني أنا مش عارف أحكم عليك؟ طب على الطلاق بالتلاتة، لو نزلت الشغل بكرة، لا تكوني طالعة يا حنان

حنان

هو إنت إزاي بتفكر بالطريقة دي؟ أنا ما كنتش متخيلة إنك إنت كده

عمر

لا، أنا كده. وكلمتي في البيت دي لازم تمشي، سواء كان بالذوق أو بالعافية أو بالضرب. كلمتي هتمشي يعني هتمشي. وانتِ اختاري الطريقة اللي تعجبك

حنان

أنا رايحة عند بابا

عمر

ما فيش خروج من البيت

حنان

يعني إيه؟ أنا محبوسة هنا؟

عمر

ومين قال كده؟ إنتِ في بيتك

حنان

طب أنا عايزة أحس براحتي في بيتي، أقعد فيه وأنا مطمئة

عمر

ومين قال لك ما ترتاحيش ولا تطمني؟ لا ارتاحي واطمني. اللي أنا هقوله عليه
.هيحصل، هو هيتنفذ

حنان

عمر، أنا بجد بقيت أخاف منك. إنت عمر خطيبي. إيه اللي حولك كده يا عمر؟ أنا بخاف منك يا عمر.

عمر

واللي يخوفك هو أنا؟ هعضك؟ ده كلامي وده نظامي. عاجبك تمشي عليه، أمين. مش عاجبك، هتمشي عليه برضه.

حنان

أنا مصدومة فيك. أنا حقيقي مصدومة. إنت مش عمر، فين عمر بتاع الخطوبة؟

عمر

ولا إنت كنت كده ولا أنا كنت كده ساعة الخطوبة. وها هي الخطوبة راحت، وكل واحد بان على أصله.

حنان

اللي تشوفه. عايز مني إيه دلوقتي؟

عمر

عايز أحس إنني راجل في بيتي. عايز كلمتي تتسمع.

حنان

حاضر.

عمر

يلا، اتفضلي قومي خدي الكوباية واغسليها.

حنان

حاضر.

عمر

نشوف في إيه مباريات النهاردة؟

ويأتي اتصال لعمر من حازم، وكان يريد أن ينزل ويجلس معهم على القهوة. (الاتصال كان كالتالي)

عمر
ألو.

حازم
أيوه يا سيدي، الناس اللي اتجوزت وارتاحت، إيه؟ مش ناوي تنزل تقعد معنا شوية؟

عمر
والله أنا نفسي. أنتم فين؟

حازم
إديني على القهوة، أنا وعلي ومحمود. إيه، جاي؟

عمر
آه، أنا جاي لكم.

حازم
مستنيك. ما تتأخرش.

عمر
مسافة السكة. يا حنان، أنا نازل. عايزة حاجة من تحت؟

حنان
نازل؟ رايح فين؟

عمر
رايح أقعد على القهوة.

حنان
هتأخر؟

عمر
لا.

حنان

طب ما تتأخرش علشان هستناك

ذهب عمر لأصدقائه على القهوة، وبعد دقائق، خرجت حنان مسرعة من الشقة (واتجهت إلى منزل والدها)

والد حنان

جاي لك اللي بتخبط، إيه في إيه؟ إيه حنان؟ تفضلني يا بنتي، في إيه؟

حنان

الحقني يا بابا

والد حنان

إيه في إيه؟ انطقي ووقعتي قلبي

حنان

عمر يا بابا

والد حنان

مات؟

حنان

لا، طلع مش إنسان يا بابا

والد حنان

مش إنسان إزاي؟ اهدي كده وبطلي عياط وقوليلي إيه اللي حصل؟

حنان

إحنا كنا قاعدين في البيت عادي، وعملت له الشاي يا بابا. وبعد ما خلص الشاي، ساب الكوباية على الأرض. فقلت له: قوم اغسلها ولازم تشاركني في شغل البيت.

لقيته يا بابا رفض وهددني إنه يضربني لو ما سمعتش كلامه وقال لي لو نزلت
الشغل تاني هطلقك. أنا خايفة منه يا بابا

والد حنان

لا يا بنتي، ما تخافيش. أبوك لسه عايش، وهو لو فكر بس يمد إيدته عليك، والله العظيم
لاقطعاله. ادخلي أوضتك مستنياك، وأنا ليا تصرف تاني

(وذهب والد حنان إلى غرفة أخرى)

والد حنان

إيه اللي جابك يا حنان؟

حازم

إيه يا عم، استعجلك كده؟ إنت لسه قاعد ما كملتش خمس دقائق، لحقت توحشها؟

عمر

لا، دي مش هي اللي بتتصل، ده أبوهم

حازم

طب رد عليه، ليكون في حاجة مهمة

عمر

لا، ده أكيد عايز يكلم بنته. تلاقي تليفونها غير متاح، وأنا لو فتحت هيخليني أروح
علشان يكلمها. فخليني كده أحسن. وأول لما أروح أخليها تكلمه

محمود

يا عم ما ترد وما تدوشناش بتليفونك ده! ده ثالث مرة يتصل

علي

لا، دي ثاني مرة بس

محمود

ما إنت لو مركز في اللعب زي ما مركز في تليفونك ما كنتش حسرت. خذ يلا،
اجهره، اهو. اسحب لو ما معكش

عمر

طب معكش، أنا هطلع أرد عليها وأجي لكم

(.خرج عمر ليأخذ الاتصال)

عمر

ألو يا عمي

والد حنان

إنت راجل، إنت راجل بنتي في بيتي، ولو راجل، أشوفك تبص لها

عمر

طب عليا الطلاق بالتلاتة

والد حنان

بتحلف طلاق على مين يا عيل؟ الحق عليّ أنا إنتي اعتبرتك راجل ووافقت إنتي
أجوزك بنتي. لكن أقول إيه؟ ساعات بنتخدع في الناس

عمر

يعني إيه بدل ما تعقلها وتقول لها: "روحي بيتك"، بتدافع عنها؟

والد حنان

وهُموتك لو فكرت تنذيتها! دي بنتي الوحيدة اللي طلعت بيها من الدنيا

عمر

ما أنا كمان الواد الوحيد اللي طلعا بيه أهل من الدنيا. ولو فكرت تنذيني، أهلي مش
هيسيبوك.

والد حنان

أعلى ما في خيلكم، اعملوا. أنا بنتي مش هتطلع من بيتي تاني

عمر

إزاي يا عمي؟ دي مراتي

والد حنان

تبقى مراتك لما أنت تبقى راجل. وبنتي مش هتطلع من بيتي غير على بيت راجلها

عمر

خلاص يا عمي، براحتك. تصبح على خير

(عمر) يتصل بوالده

ألو يا بابا، أنا في مشكلة كبيرة وعايزك معايا

والد عمر

خير، احكي

عمر

حنان راحت بيت أبوها، وعايز أرجعها

والد عمر

تلاقيك زعلتها؟

عمر

لا، ما زعلتهاش

والد عمر

وهي ما تروحش بيت أبوها من غير سبب؟

عمر

طب أنا عايزك تروح معايا نجيبها

والد عمر

ليه؟ هو أنا اللي زعلتها؟ أنت تروح وتسمع كلام عمك وتبوس فوق راسه، وتاخذ مراتك وتروح.

عمر

أنا مش هعمل كده، وأنت المفروض تكون معايا في الوقت ده.

والد عمر

أكون معاك من عيني حاضر. بس أسالك كم سؤال أول. البنت ضربتك؟

عمر

وهي تقدر؟

والد عمر

تمام. شتمتك؟

عمر

لا.

والد عمر

طب، صحيت وما لقيتش فطار؟

عمر

لا.

والد عمر

طول ما الثلاثة لا يبقى تشيل شلتك. لكن لو هي ضربتك أو شتمتك وتيجي بعد ما بقى عندك 30 سنة تقول: "الحقني يا بابا مراتي ضربتني وشتمتني"، يبقى أنا للأسف ما عرفتش أربيك. لكن لو هي مقصره معاك في الأكل أو في الغسيل، فساعتها تعالي وأنا هحلها لك. لكن مش من أول مشكلة تجري عليّ. أنا جوازتك أساسًا علشان أرتاح منك. فاهم يعني إيه "أرتاح منك"؟ مش عايز أجوزك وأشيل همك وهم مراتك.

عمر

خلاص يا بابا، مش عايزك تشيل همي. هي ماما فين؟

والد عمر

طب، اتكسف على شنبك يا أخي. عايز أمك في إيه؟

عمر

لا، أنا عايز أطمئن عليها.

والد عمر

لا، أطمئن. أمك كويسة

عمر

يعني هي كويسة؟

والد عمر

أيوه، كويسة

عمر

طب، أنا أعمل إيه دلوقتي؟

والد عمر

روح بوس على رأس عمك، وخذ مراتك وارجع بيها. واتقي ربنا فيها، علشان هي مش خدامة، هي إنسانة وليها حقوق وواجبات عليك

عمر

طب، أنا لو رحت له وما رضيش يديها لي، أعمل إيه؟

والد عمر

إحنا ما عندناش بنات تبات برا. مراتك تبات في بيتك النهاردة، ولو ما بقتش في بيتك يبقى ما تبقاش راجل

عمر

يعني عايزني أروح أضربه وأخذها منه غصب عنه؟

والد عمر

إنت عارف لو بصيت بس لحمك، أنا هعمل فيك إيه؟ إنت لازم تحترم حمك أكثر منك تحترمني. وبعدين الرجولة مش كلها ضرب وخرافات. الرجولة حكمة ومواقف. والحكمة بتبان في المواقف. والحكمة بتقول إنك تروح تاخذ مراتك من بيت أبوها، وتروحو مع بعض من غير ولا أنت ولا مراتك ولا أهلها يكونوا زعلانين.

عمر

طب أعملها إزاي دي؟ أنا لو ساحر مش هعرف أعملها.

والد عمر

طب روح أنت عند حماك، وأنا المرة دي بس هدخلك علشان أعلمك الحكمة وأعلمك إزاي تتصرف في المواقف زي دي.

عمر

يعني أنا هروح له وأخذ مراتي وأروح؟

والد عمر

لا، أنت تروح تبوس فوق راسه عمك، وتاخذ مراتك تفسحها وتشتري لها حاجة حلوة. علشان تحاول تنسى أول مشكلة. بس أول مشكلة دي بتتحفر في المخ للأبد.

عمر

ولو مرضاش يديها لي، أعمل إيه؟

والد عمر

أنا قلت لك، روح بوس في راس عمك، وخذ مراتك، وفسحها، واشتري لها حاجة حلوة، واروح.

عمر

طب ولو ما رضاش؟

والد عمر

كلامي مش هعيده تاني. روح بوس في راس عمك، وخذ مراتك، وفسحها، واشتري لها حاجة حلوة، واروح. سلام

عمر

سلام يا بابا، شكلك هتضيعنا. والراجل شايل مني، وهروح له البيت وهيضربني. بس يلا، أما نسمع الكلام وخلص

(وذهب عمر إلى منزل والد حنان)

عمر

إزايك يا عمي؟ فين حنان؟

والد حنان

بتلبس خمس دقائق وتخلص.

عمر

طب ما تزعلش مني يا عمي، واد رأسك أبوسها

والد حنان

متبش رأسك بس، انت خلي بالك منها، ولو جتني زعلانة تاني، أنا مش هروحها معاك. لكن المرة دي علشان خاطر أبوك اتصل بي

عمر

الله يخليك لي يا عمي

والد حنان

أنا داخل أنام. ابقى خد الباب في إيدك

عمر

ماشني يا عمي

(وخرجت حنان من غرفتها)

عمر
إيه الحلاوة والجمال ده؟ أنا لو كنت أعرف إنك هتروح عند بيت أهلك وتحلوي كده،
كنت وديتك كل يوم.

حنان
ماشى.

عمر
ماشى إيه؟ مانا ما تعودتش أشوفك كده.

حنان
لا، ما أنت لازم تتعود.

عمر
طبعاً. على الأقل نفاك التقكشيرة.

حنان
أنا مش مكشرة.

عمر
اللي تشوفيه، المهم نفسك تروحي فين؟

حنان
نفسى أروح البيت.

عمر
طب، إحنا مش هنروح البيت النهاردة.

حنان
إمال هنروح فين؟

عمر
هاخطفك ونروح أنا وإنتي في المكان اللي نفسك فيه.

حنان

ما نفسيش في حاجة

عمر

كذابة! عينيك بتقول غير كده

وابتسمت حنان، وأخذها عمر وذهب بها إلى السينما، واشترى لها شنطة جديدة. (تناولوا العشاء، وخرجوا بعد ذلك واتجهوا إلى المنزل، ومعهم 250 جرام من حبوب الفشار. فعلت له حنان الفشار، وسهروا سهرة سعيدة حتى الساعة 5:00 صباحًا، مع الفشار والمشروبات الغازية، حتى ناموا داخل الريسبشن)

عمر

إيه ده؟ أنت فين؟ أنت فين يا حنان؟

حنان

أنا أهو. إيه، أنت قايم مخضوض ليه؟

عمر

بقول لك إيه، لو صحيتي بعد كده، قابلي صحيني، وقولي لي إنك صحيتي علشان ما أصحاش واتخض عليك

حنان

حقيقي، أنت اتخضيت عليا؟

عمر

ما أنا لازم اتخض عليك. هو أنت مش مراتي؟

حنان

طب في خبر حلو

عمر

ما فيش أحلى من إني أشوفك

حنان

لا، وكمان تسع شهور هتشوف مني نسخة نونو

عمر

أنت بتهزري! بتهزري؟

قام عمر من الاستلقاء بلهفة وسعادة، وقام بالرقص وشال زوجته بين يديه ووضعها (على السرير. ثم قام بتحضير الطعام لها وأتى به حتى الفراش. بعد ذلك، قام بتنظيف المنزل بالكامل وأخبر والدته ووالد حنان بالخبر السعيد. سرعان ما قاموا بزيارتهم، وجلسوا سوياً حتى منتصف الليل. بعدها، ذهب كل منهم إلى منزله. وفي اليوم التالي، استيقظ عمر مبكراً وذهب إلى العمل. وإذا استيقظت حنان ولم تجده، قررت الاتصال به.)

حنان

ألو، عمر، أنت فين؟

عمر

أنا في الشغل.

حنان

إنت رحيت الشغل ليه؟ مش لسه فاضل في إجازتك أسبوع؟

عمر

لا، خلاص كده، أنا دلوقتي مسؤول. وكمان شوية شهور هكون أب، فلازم أشتغل. شغل من نار علشان أأمن مستقبل اللي جاي

حنان

طب مش كانت تصحيني علشان أجهز لك الفطار؟

عمر

لا، ما أنا عملت ساندوتش كده على السريع وفطرت بيه

حنان

.طب خلي بالك من نفسك

عمر

.إنتِ اللي خلي بالك من نفسك، وإن شاء الله هزوغ من الشغل كمان شوية وأجيبك

حنان

.لا، متزوغش تاني، لا يا عمر، مش عايزين ناكل أولادنا من فلوس حرام

عمر

.خلاص مش هزوغ، هستأذن من المدير

حنان

.طب وليه تستأذن؟ كمل يومك وتعالى عادي

عمر

.وأكمل اليوم ليه؟ إنتِ وحشتيني، أنا عايز أروح، عايز أروح يا عالم، عايز أقعد جنب مراتي وجنب ابني المستقبلي

حنان

.أو بنتك

عمر

.ده يا ريت بنت، بس إن شاء الله ولد، إن شاء الله

حنان

.طب لو ولد هنسميه إيه؟

عمر

.لو ولد هيكون اسمه آدم

حنان

.ولو بنت؟

عمر
هنسميها حنان على اسمك

حنان
لا، لو بنت هنسميها ملك أو مكة، لكن لو ولد هنسميه آدم علشان اسم آدم حلو وشيك

عمر
خلاص يا أم آدم، عايز أشوف شغلي علشان الحق أستأذن

حنان
ماشى يا أبو مكة أو ملك

عمر
اللي يجيبه ربنا كله كويس، بس المهم تقومي لنا بالسلامة. يلا، سلام

حنان
سلام

(ثم اتصل عمر بحازم)

عمر
بقول لك يا حازم، عايز منك خدمة

حازم
أؤمر

عمر
شيلني

حازم
لا يا حبيبي، أنا ما عنديش صحة

عمر
صحة إيه؟ أنا عايزك تشيل الشغل مكاني، وأنا هستأذن وأروح

حازم
ما أنت عارف، أنا النهارده صعب، ده أنا خارج أنا وهدير النهارده

عمر
طب وأنا مراتي حامل وساييها لوحدها في البيت. وخروج هدير تنتظر، لكن مرات
الحامل تنتظر

حازم
أه، تنتظر

عمر
!تصدق، إنت بارد

عمر
تصدق، أنا غلطان. أنا على فكرة كنت هشير الشغل مكانك عادي، بس أنت اللي
غلطت

عمر
طب أنا أسف

حازم
أسف إيه؟ اتحنن فيا شويه وأنا هوافق

عمر
يا رب، أنت وهدير تتجوزوا

حازم
ما إحنا كده كده هنتجوز

عمر

طب يا رب، أنت وهدير تتجوزوا في شهر واحد

حازم

لا، إحنا كمان هنتجوز في نفس اليوم يا عمر

عمر

طب ادعي ليك بايه؟ ساعدني

حازم

خلاص، صعبت عليا. روح، أنا هشيل الشغل مكانك

عمر

خلاص، بس أنا أدخل للمدير وأبلغه أنني الشغل خلص

حازم

روح بس، ما تتعودش على كده

عمر

حاضر.

(وذهب عمر للمدير)

عمر

سيادة المدير

المدير

إيه يا عريس؟ دي الشركة كلها نورت! أمال فين العروسة؟

عمر

لا، العروسة عقبال عندك، حامل فمحتاجه تقعد في البيت شوية

المدير

ما فيش مشاكل، تشتغل من البيت

عمر

هو ينفع؟

المدير

أه ينفع، ما ينفعش ليه؟ وحتى لو ما ينفعش، علشانك أنت ينفع

عمر

متشكر خالص يا فندم

المدير

أهم حاجة عندنا لاب توب

عمر

أيوه، عندها

المدير

يربطه بيسيستم الشركة وتشتغل من البيت IT خلاص، هاته معاك بكرة، وخلي الـ عادي طوال فترة الحمل وما بعد الولادة كمان

عمر

ده كتير علينا ده يا فندم

المدير

ولا كتير ولا حاجة، ربنا يقومها لك بالسلامة. ها، أنت كانت عايزني في إيه؟

عمر

بصراحة، أنا خلصت الشغل المطلوب مني، وكانت محتاج أروح النهاردة بدري
علشان المدام

المدير

طب تمام، مفيش مشكلة. سلم الشغل اللي خلصت لحازم، واتحرك أنت. وبقا بلغ
رئيس القسم بتاع حنان أن حنان هتشتغل من البيت

عمر

تمام يا فندم، ربنا ما يحرمنا منك

المدير

الله يخليك. تفضل

وخرج عمر من مكتب المدير ووجد أمامه هدير، وزهبت معها إلى القسم الخاص (بهم، ولم يجد رئيس القسم

عمر

هدير، هو مش موجود؟ ابقى بلغني أنتي أن حنان هتشتغل من البيت، ودي تعليمات
من السيد المدير

هدير

هتشتغل من البيت؟ كده الموضوع في أنه؟

عمر

ولا أنه ولاه، أخواتها ده عقبالك كده لما تتجوزي أنت وحازم. حنان حامل

وعند سماع هدير ذلك، قامت ووقفت فوق مكتبها، وقامت بصوت الزغاريد من (أعلى مكتبها

عمر

الله يخرب بيتك، فضحتيني. ما عنديش فلوس أعزم الشركة دي كلها على حاجة
ساعة. أنا ههرب... بتزغريطي ليه يا أستاذ هدير؟

هدير

حنان حامل

(بزغاريد) هدير
ألف مليون مبروك يا أستاذ عمر! أستاذ عمر، هو أستاذ عمر راح فين؟

هدير
كان واقف هنا دلوقتي

(وخرج عمر مسرعًا من الشركة، واتصلت هدير بحنان)

حنان
ألو.

هدير
ألف مبروك يا حبيبتي، أنا لسه سامعة دلوقتي من عمر

حنان
الله يبارك فيك يا هدير

هدير
خدي، فرح عايزة تبارك لك

فرح
ألف مليون مبروك يا قمر

حنان
الله يبارك فيك، وعقبالك

هدير
حنان، استني، أستاذة مريم عايزة تبارك لك

أستاذة مريم
مبروك

حنان

الله يبارك فيك يا أستاذة مريم

هدير

خدي يا حنان، عم حسن بتاع النظافة عايز يبارك لك

عم حسن

ألف مليون مبروك يا بنتي، وربنا يقومك بالسلامة

حنان

الله يسلمك يا عم حسن

هدير

خدي، الأستاذ حسام بتاع الأسانسير عايز يبارك لك

حسام

ألف مليون مبروك يا أستاذة حنان، وربنا يقومك لنا بالسلامة

حنان

الله يبارك فيك يا حسام

هدير

...خدي، أستاذ

حنان

هدير يا حبيبي، أنا حامل وتعبانة ومش قادرة أكلم حد تاني، معلش

هدير

خلاص يا جماعة، هتكلمكم في وقت تاني علشان هي تعبانة دلوقتي

حنان

يا جماعة، هو أنتِ لما الشركة كلها عندك

هدير

الشركة كلها فرحانة ليك ومتجمعين عندي في المكتب

حنان

ربنا يفضحك يا بعيدة، دي الشركة كلها عارفة

هدير

آه.

(وإذا عمر أتى إلى المنزل ووجد حنان تتحدث في الهاتف)

عمر

بتكلمي مين؟

حنان

إنت وصلت بسرعة دي إزاي؟

عمر

كانت طالبة عربية والطريق الحمد لله كان فاضي

حنان

طب خذي، هدير عايزة تبارك لك

عمر

هدير، الحقي، حازم لسه متصل بيا وبيقول إنه تعبنا وهيموت

هدير

ده بجد؟ أنا رايحة له دلوقتي

عمر

أيوه، بسرعة روحوا الحقيه هو محتاج حد جنبه دلوقتي. سلام

حنان

دي رغاية قوي

عمر

لا، إنتِ ما عرفتيش هي عملت إيه؟

حنان

عملت إيه؟

عمر

فجأة وأنا بكلمها وبقول لها إنك إنتِ حامل، اتفاجأت إنها قامت وقفت على المكتب وزغرطت.

حنان

وطبعا الشركة كلها اتلمت عليها، وهدير تموت في الفضاء

عمر

أنا استغلّيت إن الشركة كلها اتلمت ورحت خالع

حنان

يعني أنتِ برده ما استأذنتش وزوغت؟

عمر

دائماً فهماني غلط، لا أنا استأذنت وكمان في خبر حلو... وخبر حلو قوي كمان

حنان

خير إيه؟

عمر

أنا موافق إنك تشتغلي بس من البيت

حنان

من البيت؟ طب مين هيوافق يشغلني من البيت؟

عمر
المدير.

حنان
ده بجد وافق؟

عمر
أيوه، وإن شاء الله بكرة هأخذ اللاب توب بتاعك وهربطه بالشركة، وهتشتغلي من أول يوم السبت عادي جدًا.

حنان
جد؟

عمر
جد جدًا، كمان أنا مبسوط قوي.

عمر
ربنا ما يحرمني من يوم وأشوفك مبسوطه.

وأخذ عمر في اليوم التالي جهاز الكمبيوتر الخاص بحنان وتم ربطه بالشركة، (وابتدأت حنان العمل بصورة طبيعية من المنزل).

عمر
يا سيدي على الناس اللي بتشتغل من البيت، مش ملزومة تصحى من الساعة 6:00. علشان تلحق وتروح الشغل، وترجع من الشغل الساعة 4:00 بسبب الزحمة.

حنان
عمر، أنا تعبانه.

عمر
دانا بحسدك على الراحة اللي إنتِ فيها، تقولي لي تعبانه.

حنان

لا، جد الحمل تعبني ولازم أكشف عند دكتور

عمر

هو وكل يوم كشف؟ إحنا مش لسه كاشفين عند الدكتور مبارح؟

حنان

طب أعمل إيه؟ الحمل تعبني

عمر

طب روح يلا البسي، ويلا بينا نخلص من موضوع الدكتور ده على خير. خلي بالك، إحنا هنروح نكشف عند دكتورة جديدة، علشان الدكتور اللي إنت متابعه معاه ده، أنا مش مرتاح له

حنان

ومش مرتاح ليه؟ دي فاتن كانت متابعه معاها الحمل كله، وبتقول إن الدكتور شاطر

عمر

ده ولا شاطر ولا حاجة، أنا شاكك في إنه دكتور أساسًا. المهم، الدكتورة دي بيقلوا عليها شاطرة، نروح ونشوف، ولو لقينا العكس، يبقى نتابع مع دكتور بتاع فاتن

وذهب عمر وحنان إلى دكتورة النساء والتوليد. السبب في عدم الذهاب إلى الطبيب (الآخر ليس الخبرة، لأن عمر كان يعلم أن ذلك الطبيب أكثر خبرة في المنطقة، ولكن فضل أن يذهب بزوجته إلى طبيبة لمجرد أنها أنثى وليست ذكرًا)

حنان

إيه ده؟ دي العيادة فاضية، الظاهر الدكتورة دي مش شاطرة

عمر

مين قال كده؟ لا دي دكتورة شاطرة جدًا، بس الواضح إنها مش موجودة أو هنججز ومنتظر من ساعتين لثلاثة لحد ما تيجي

حنان

طب روح شوف الممرضة

عمر

لو سمحت، الدكتوروة موجودة؟

الممرضة

أيوه

عمر

طب، محتاج أحجز كشف، ميعادنا هيكون الساعة كام؟

الممرضة

لا، الدكتوروة فاضية، ممكن تدخلوا لها عادي، بس تدفعوا ثمن الكشف الأول

ودفع عمر سعر الكشف ودخل إلى الطيبية. كانت الطيبية تبلغ من العمر أكثر من (60 عامًا، وترتدي نظارة دائرية كبيرة. وللوهلة الأولى، تجعلك تفكر بأن هذه الدكتوروة من المسافرين عبر الزمن، من حيث المحافظة على زمن الفن الجميل دون الاختلاط بأي شيء حديث. كان يوجد على مكتبها هاتف أرضي، وأمامها تلفاز 14 بوصة أبيض وأسود. وخلفها صورة من عصر الملوك لعائلتها، وكانوا يرتدون (الطرابيش القديمة

عمر

مساء الخير يا دكتوروة

الدكتوروة

مساء النور، تفضلوا

عمر

جايب بس المدام تتابع عند حضرتك الحمل

الدكتورة

وهي مش بتتكلم ليه؟ هي خرسه؟

عمر

لا، بتتكلم

الدكتورة

طب، اتفضلوا بره لحد ما أخلص الكشف

حنان

ما تسيينيش يا عمر، أنا خايفة

عمر

معلش يا دكتورة، أنا عايز أطمئن بس على نوع الجنين

الدكتورة

هصور لك

عمر

طب، أنا مش هسيب مراتي، هخرج أكشف عليها وأنا موجود معاها

الدكتورة

الغيرة دي بتكون على أول ولادة بس، دي أول ولادة ليها

حنان

آه

الدكتورة

حاسة بايه؟

حنان

...حاسة إن في ألم شديد في بطني، وكمان

("وتقطع كلام حنان الدكتورة وتقول لهم: "الوقت خلص، اتفضلوا بره)

عمر

نتفضل فين؟ إنتِ لسه ما كشفتيش، وكمان هي لسه ما قالتلكيش هي حاسة بإيه

الدكتورة

من غير ما تتكلموا، اتفضلوا بره

عمر

بس حضرتك كده، أنتي نصابة. أنا عايز فلوسي

الدكتورة

هتلاقيهم موجودين على المكتب بره، خدها، وخذ الباب معاكم وإنتوا خارجين علشان
المرضة مشيت

عمر

مشيت إزاي؟ هي مش المفروض تنظف المكان؟ وعلى فكرة، الممرضة دي مش
كويسة، المكان كله تراب، وأنا أول مرة أدخل عيادة بالشكل ده. دي العيادة دي ما
انتضفتش بقالها أكثر من سنة

الدكتورة

هبقى أبلغها إنها تنظف. تفضلوا

وخرج عمر وحنان، ووجدوا المال على المكتب. أخذ عمر المال، وأخذ زوجته،
وخرجوا من العيادة. وعندما كان يغلق الباب، وجد رجلاً عجوزاً وقال له: "مساء
("الخير، هو أنت كشفت عند الدكتورة؟)

عمر

لا، إحنا أدينا لها الكشف ودخلنا، وهي رفضت تكشف

الرجل العجوز

يعني هي الدكتورة قبلتكم؟

عمر
أيوه

الرجل العجوز
والممرضة كانت موجودة

عمر
أيوه بس أنت بتسأل أسئلة كتير كده ليه؟

الرجل العجوز
ولا حاجة، ربنا يستر. روح يا ولدي خد مراتك تكشف عند دكتور تاني وارجع لي.
ارجع لي ضروري

عمر
ضروري ليه؟ هو أنت تعرفني أصلاً؟

الراجل العجوز
لما تيجي يا ولدي هعرفك، أنا عمك إسماعيل اللي ساكن فوق العيادة. هستناك تشرب
معايا الشاي، أوعى ما تجيش

عمر
إن شاء الله هاجيلك

إسماعيل
ده لازم تيجي علشان عايزك في موضوع مهم ولازم تعرفه

عمر
إن شاء الله هاجي علشان أنت كده قلفتني

إسماعيل
لا متقلقش، إن شاء الله خير وربنا ما يجيبش حاجة وحشة

(وترك إسماعيل عمر وأكمل في صعوده للسلم)

حنان

أنت تعرف الراجل ده؟

عمر

لا

حنان

طب موضوع إيه اللي عايزك فيه وإيه الإصرار ده والتأكيد؟

عمر

ما أعرفش، بس الواضح أن العيادة دي والعمارة كلها فيهم حاجة غلط. يلا أمرنا لله،
نروح للدكتور بتاع فاتن

(وذهب عمر وحنان للطبيب القديم)

حنان

شايف العيادة اللي مش لاقيين مكان نقعد فيه مش زي العيادة اللي من العصر
الفرعوني اللي كنا فيها

عمر

يا ستي خير، بس أنا تليفوني فين؟ رن علي كده

حنان

جرس

عمر

جرس؟ إزاي ده شكله واقع؟ يا رب اللي يلاقيه يكون ابن حلال ويرجعه

حنان

لا هو ما وقعش، أنت نسيتته في العيد القديمة لما الدكتورة أخذته منك وقالت لك
هصور لك

عمر

آه صحيح، الحق أجيبه وأرجع قبل ما الدكتور تروح هي كمان

حنان

طب وانت هتسيبيني هنا لوحدي؟

عمر

ما هو ما ينفعش أخذك معايا. اتصلي بمامتك تجي لك لحد ما أروح وأرجع. لحسن الدكتور تطمع فيه، أنا خايف على التليفون بصراحة ده ما كملش سنة وبالنسبة لها هي ده كنز. دي عندها تلفزيون أبيض وأسود 14 بوصة يا حنان

حنان

طب ما تتأخرش وأنا هتصل بماما تيجي تقعد معايا لحد ما ترجع

عمر

متقلقيش

(وزاهب عمر إلى الممرضة)

عمر

هو إحنا قدامنا كام كشف لو سمحت؟

الممرضة

42

عمر

ورجع عمر مرة أخرى لحنان وقال لها) لا ما تتصليش بحد، أنا هروح وأرجع (بسرعة

حنان

بس أنا مش عايزة أقعد لوحدي، أنا حاسة أن بطني بتوجعني أكثر من الأول

عمر

خلاص اتصل بمامتك وإن شاء الله قبل ما تدخلني هكون معاك

وذهب عمر للعيادة مرة أخرى وكان يخبط على العيادة ولكن دون فائدة، وحتى (خرج إسماعيل من الدور الأعلى وقال له

إسماعيل

اصعد يا ابني، ما حدش هيفتح لك

عمر

هما لحقوا يروحوا، ده أنا تليفوني جوه

إسماعيل

اطلع يا ابني، ما فيش حد جوه من الأساس

عمر

نعم؟ طب والدكتورة والممرضة والتليفون؟

(وسار عمر يخبط أكثر لحد ما خرج جار آخر لعم إسماعيل في الدور الأعلى وقال)

عصام

هو في إيه؟

إسماعيل

في مصيبة جديدة للدكتورة، بعد إنك انزل يا أستاذ عصام واقعد معنا علشان نلحق الأستاذ

عمر

تلحقوني من إيه؟

عصام

اسمع كلام عمك إسماعيل يا حبيبي واطلع علشان تعرف الحقيقة، وإن شاء الله ربنا يتحنن عليك والموضوع يعدي على خير

عمر
أنتم قلقتوني، في إيه؟ أنا طالع عايز أفهم، أنتم خايفين ومخوفيني ليه؟

عصام
اهدأ كده، أنت قبلت الدكتوراة؟

عمر
أيوه

عصام
كانت لوحداك؟

عمر
لا كانت معايا المدام

عصام
طب يا رب استر، استر يا رب وعديها على خير. إحنا مش هنخلص من لعنة
الدكتوراة دي

عمر
لعنة إيه؟ أنت بتتكلم على إيه أساساً؟

إسماعيل
أنت اسمك إيه يا ابني؟

عمر
أنا اسمي عمر

إسماعيل
يعني أنت مسلم؟

عمر
الحمد لله

إسماعيل

طب تمام، أنا عمك إسماعيل يعني مسلم زيي زيك، وده أخونا عصام شاب مسيحي ومتجوز وساكن هو ومراته في الشقة فوقينا بقاله أكثر من 10 سنين. يعني ولا أنا ولا هو هنكذب عليك

عمر

وتكذبه ليه؟ هو إحنا بينا حاجة؟

إسماعيل

لا، بس ربنا بيسبب الأسباب وخالنا نكون معاك علشان نكون سبب ونلحقك من المصيبة اللي أنت فيها

عمر

أنا لحد دلوقتي مش فاهمك حاجة. أنت تقول مصيبة وعصام يقول لعنة. فهموني بعد إذنكم

عصام

الدكتور اللي أنتم كشفتوا عندها ماتت من سنة 1995 م

عمر

الواضح كده أنتوا بتتفرجوا على أفلام رعب كثير. أنتوا بتهزروا

إسماعيل

لا، إحنا بنتكلم بجد. والحق مراتك علشان العيادة دي بتفتح مرة واحدة وبتستقبل حالة واحدة بس، وبعد كده بتقفل تاني وما بتتفتحش غير للحالة اللي بعدها

عمر

طب وفتتح إمتى تاني؟ علشان تليفوني جوه

عصام

هو أنت ما بتحسش؟ هو أنت كل همك التليفون مش همك مراتك، مش همك ابنك أو بنتك؟

عمر

ومراتي مالها بالموضوع؟ أنا جاي علشان آخذ التليفون وأمشي

إسماعيل

لو جاي يا ابني علشان التليفون يبقى يعوض عليك ربنا، ولو جاي علشان مراتك يبقى حاول تجمع شيخ يكون ابن حلال من الناس القريبة من ربنا ويخليه يدعي لمراتك بالشفاء

عمر

تتشفي من إيه؟ أنا لحد دلوقتي كلامكم ده بالنسبة لي تخاريف

عصام

حقك. إحنا أساساً الكلام اللي بنقولها لك ده ما كناش بنصدقاه، وكنا فاكرينه كلام على الفاضي. لأن العيادة دي آخر مرة اتفتحت كانت من سنة 2000 م، وكانت في حالة قبل مراتك

عمر

طب والحالة دي فين؟

عصام

الله أعلم. إحنا ما نعرفش عنهم حاجة ولا عايزين نعرف

عمر

طب نقطة كده من أول السطر، واحكوا لي موضوع العيادة ده إيه؟

عصام

اتفضل يا عم إسماعيل، احكي له علشان أنت كنت حاضر الموضوع بنفسك

إسماعيل

في سنة 1995 شهر 2 وفي يوم 16 الساعة 2:00 بالليل، العيادة دي جتلها حالة ولادة مستعجلة. والبنت اللي كانت هتولد كانت بنت ناس مهمين جداً وقتها. كانوا ملاك العمارات دي كلها من أول الشارع لحد آخره. وكان المولود اللي جاي أول

حفيد للراجل ده. وطبعا جم للدكتورة وصحوها من النوم علشان هي كانت مخصصة أوضة من الشقة للعيادة، والأوضتين الباقيين ليها هي وللممرضة. وفتحوا واستقبلوا الحالة ودخلت الدكتورة علشان تولدها. وعلشان الدكتورة ما كانتش فايقة وما كانتش في نور كويس في الوقت ده، فالولادة فشلت. والدكتورة ما كانتش مصدقة أن الحالة ماتت. فما كانتش هتعرف تقول لهم إن الحالة ماتت. فقررت إنها تهرب هي والممرضة من الشباك، لكن معرفوش. علشان صوت البنت اللي كانت بتصرخ هي وبتولد اختفى وما سمعوش صوت مولود صغير. وبعدين زوج البيت قلق فقرر إنه يدخل، فلاقاهم بيربطوا ملايات العيادة علشان يعملوا حبل ويهربوا به

عمر

إيه الأفكار القديمة دي؟

إسماعيل

بالنسبة لك أنت قديمة، لكن أنا بكلمك على التسعينات. يعني الفكرة دي بلغة دلوقتي فكرة جهنمية

عمر

المهم، كمل علشان أنا اتشدت للموضوع

إسماعيل

ودخل عليهم الشاب وربط الدكتورة والممرضة بالملايات وكتفهم كويس. وأخذ مراته ودفنها، وسابهم مربوطين على الحال ده شهر. وبعد الشهر قرر إنه يرجع ويفكهم وقال كفاية عليهم لحد كده. وللأسف رجع الشاب ولقي الممرضة ميتة، والدكتورة بتاكل فيها من كتر الجوع. فقفل على الدكتورة الأوضة وجاب قفل كبير وحطه على باب العيادة. ولحد سنة 2000 م العيادة ما اتفتحتش، ولا نعرف إيه مصير الدكتورة. لحد ما في يوم لقينا ناس خارجة من العيادة وبيقولوا إنهم كشفوا عند الدكتورة ووصفوا لنا الدكتورة والممرضة وكانوا زي ما كانوا على الحقيقة. فسرحناهم بالحقيقة. ومن ساعتها وما حدش يعرف عنهم حاجة لحد ما أنت النهاردة جيت وكشفت عندها وقلت إنك شفتها

عمر

يعني إيه؟ أنا كنت بتعامل مع أشباح؟ يعني أنا أذيت مراتي وابني؟ طب إيه الحل دلوقتي؟ أنجدوني

عصام

إحنا للأسف ما نعرفش الحل. علشان زي ما قالك عمك إسماعيل، إحنا ما نعرفش إيه اللي حصل مع الناس اللي قبلك. بس نصيحة مني حاول تقرب من ربنا قوي الفترة اللي جاية. وربنا حنين واستحالة يجيب حاجة وحشة. وما تقلقش، هتعدى. بس أنت صلي واشكر ربنا على كل اللي هيجيبه

إسماعيل

بص يا عمر يا ولدي، ما يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. وزى ما قال لك أستاذ عصام، قرب يا ولد من ربنا وما تقوتش فرض، وحاول تشغل قرآن كثير في الشقة. ولو تعرف تشوف حد يكون من أولياء الله الصالحين، خليه يدعي لمراتك يبقى ياريت

عمر

إن شاء الله، أنا هعمل كل ده. ومعلش تعبتكم معايا

وخرج عمر وهو مضطرب، ومن كثرة التفكير ذهب إلى المنزل ونسى تمامًا بأن (مراته عند الطبيب، ونام عمر نومًا مميئًا)

حنان

تعالى يا ماما، اقعدى معايا لحد ما عمر يجي

والدة حنان

لا يا حبيبتي، أنا لازم أروح علشان الوقت اتأخر، وأبوكي ما ينفعش يقعد لوحده

حنان

يعني يا ماما، إنت خايفة على بابا اللي هو الراجل يقعد لوحده، ومش خايفة على بنتك الحامل تقعد لوحدها؟ أنا هدخل أغير وأعمل لك حاجة تشربيه

والدة حنان
لا، ما تعمليش حاجة

حنان
ماما، ماما، تعالي بصي كده

والدة حنان
يقطعني يا ضنايا، نايم بالجزمة

حنان
ده كله اللي همك؟ مش همك إنه سايبني بره لوحدي، وجاء ونام؟

والدة حنان
يا بنتي، ما تظلمهوش، ده شكله تعبان خالص. ده نايم بالجزمة، قلعي الجزمة وسيبيه
نايم، وأنا كده اطمأنت عليك. وهجوزك جنبك، أروح أنا لأبوك

حنان
خلاص يا ماما، أنا كانت عايزة أصحيه عشان يوصلك

والدة حنان
لا بلاش، ده شكله تعبان خالص. ربنا يكون في عونته. لو عندكم مشكلة في الفلوس،
قوليلي. أنا وابوك لسه عايشين

حنان
لا يا ماما، عمر مش مخلياني محتاجة حاجة

والدة حنان
طب خليه يريح شوية من الشغل علشان جوزك كده بيدمر نفسه

حنان
صدقيني يا ماما، كثر خيرته. الصبح في الشركة، ويصدق. يدوب لما يستأذن علشان
يرجع بدري يريح ساعتين، وبعد كده يطلع من الساعة 7:00 ويرجع الساعة 12:00

علشان يتابع حسابات المطاعم اللي شغال فيها. ومن المطعم ده للمطعم ده. ومسؤولية
وفلوس وحسابات داخلية وطالعة. وأقل غلطة بمبلغ

والدة حنان

لا، ربنا يكون في عونہ. بس خليه يريح شوية من الشغل علشان الدنيا كلها مش
هتتبنى في يوم وليلة. قليله اهدي على نفسك. والحياة كلها مش شغل. واهدي عليا أنت
كمان في الطلبات

حنان

صدقيني يا ماما، أنا مش بطلب منه حاجة. ده هو اللي بيحجيب من نفسه كل حاجة
وزيادة

والدة حنان

ربنا يخليه لك وبيباركلك فيه. جوزك ابن حلال ويستاهلك. أوعي تزعلي يا حنان

حنان

حاضر يا ماما

والدة حنان

وأنا أخلي أبوك يتصل بيه بكره

حنان

ماشى يا ماما

وغازت والدة حنان وذهبت إلى منزلها، واتصلت بحنان للاطمئنان على وصولها (إلى منزلها، وأخبرت والد حنان بكل شيء. وأتى اليوم التالي وما زال عمر نائم حتى
(الآن)

حنان

عمر، عمر، قوم الساعة بقت 12:00

عمر
إيه؟ طب والشغل؟ 12

حنان
أنا بلغت المدير إنك مش قادر تروح الشغل النهاردة

عمر
طب يا دوب الحق أقوم وأجهز علشان المطعم

حنان
إنت هتروح من دلوقتي؟

عمر
لا، أنا إن شاء الله هروح في معادي. بس أنا نمت ده كله إزاي؟

حنان
قول لنفسك ده أنت كمان كنت نايم بالجزمة. وما همكش السرير بيوز

عمر
معلش، ما كنتش قادر أقلعها. أنا جيت واترميت على السرير وما حسيتش بنفسي

حنان
ها، احكيلي إيه اللي حصل معاك إمبراح، وإزاي يجيلك قلب ترجع البيت لوحدك؟
وما تيجيليش على العيادة؟ وبعدين، تليفونك فين؟

عمر
هو أنا هعرف أجابك على كل ده؟ أنا لسه ما فوقتش يا حنان

حنان
طب فوق علشان في خبر حلو وجديد

عمر
يا ريت تفرحيني

حنان

إنت كانت عايز ولد ولا بنت؟

عمر

ليه؟ هو اتغير في بطنك ولا إيه؟ لا، أقولك إيه، شغل الغش التجاري ده ما يمشيش معايا. إحنا عملنا سونار المرة اللي فاتت والدكتور أكد لي إنه ولد. إيه اللي تغير في كام يوم دول؟

حنان

لا، ما تغيرش حاجة. الولد زي ما هو ما تغيرش، لكن الدكتور اكتشف حاجة جديدة

عمر

إيه هي؟

حنان

أنا حامل في توأم

وقام عمر مسرعاً من على السرير بسبب ذلك الخبر السعيد. فزوجته حامل في توأم (...وكان سعيداً جداً، ولكن

عمر

بس هو إزاي؟ دي المرة اللي فاتت ما كانش غير جنين واحد، والدكتور أكد لي إنه ولد. الجنين الثاني ده إيه؟ جاي منين؟ إزاي؟

حنان

كان مستخبي خلف الواد

عمر

إزاي كان مستخبي؟ ده جنين مش كيس زبالة! المهم، الجنين الجديد نوعه إيه؟

حنان

اللي نفسك فيها، بنت

عمر
بنت؟

حنان
آه، بنت زي ما كنت بتتمنى

عمر
بتمنى إيه؟ وجنين تاني إيه؟ مراتي ما كانش فيها غير جنين واحد. الجنين الثاني ده (جاي منين؟ وأساساً البنت دي جت منين؟ ما هو الرحم ما كانش فيه غير جنين! الظاهر كده والله أعلم كلام الناس طلع صح. وشكلنا داخلين على أيام ما يعلم بها إلا ربنا. يا رب، أنا مش بصدق في موضوع العفارييت ده، بس عدي موضوع مراتي على خير يا رب. ويارب يكون موضوع الدكتوراة ده خيالي، والناس اللي أنا قابلتها (امبارح كلهم يكونوا مرضى نفسياً وبيخرفوا

حنان
عمر، إنت سرحان في إيه؟ إنت مش فرحان إني حامل في بنت؟

عمر
!لا طبعاً فرحان، ده أنا من كتر الفرح مصدوم

حنان
ومصدوم ليه؟ هو أنا أول واحدة تحمل في توأم؟

عمر
لا، بس الموضوع صعب. يعني بعد ما الحمل يوصل للشهر الخامس، نكتشف الجنين الثاني. طب كان فين الجنين ده في الخمس شهور اللي فاتوا؟

حنان
ما أعرفش، بس المهم إن في بنت جاية، وإنت كنت بتتمنى بنت

عمر
ربنا يجيبها بالسلامة، ويقومك ليا بالسلامة يا عمري، ودي أهم حاجة عندي

حنان

عمر، هو أنا وأنا في العملية، لو حصل لي حاجة وحشة، والدكتورة قالت لك لازم تضحى بحاجة، يا إما الأولاد، يا إما المدام. هتختار مين؟

عمر

هتشارك إنتِ.

حنان

وتسيب ولادنا يموتوا؟

عمر

مش مهم، المهم إنتِ. وكده كده الولاد لو ما جاش المرة دي، هيجوا المرة الجاية

حنان

لا، أوعي تعمل كده. فاهم؟ ولو الدكتور خيرك، اختار الولاد علشان أنا عايزة ولادي يعيشوا.

عمر

حنان، إنتِ في حاجة؟

حنان

لا.

عمر

يمكن من تعب الحمل، مش أكثر.

حنان

ليه؟ إنتِ حاسس في حاجة؟

عمر

أيوه، حاسس إنك إنتِ مش حنان. ده مش أسلوب حنان في الكلام.

حنان

أنا أساساً مش عارفة بقول الكلام ده ليه. بس أنا حاسة الكلام ده بيخرج مني تلقائي ومش قادرة أوقفه. بس الظاهر ده من تعب الحمل زي ما إنت قولت

عمر

ده أكيد تعب الحمل. وربنا يستر إن شاء الله. إنت لازم ترتاحي يا حنان الفترة اللي جاية. وكل حاجة إنت عايزاها، أنا هعملها لك. بس إنت ارتاحي على قد ما تقدري

حنان

ما ينفعش يا عمر، ارتاح. إنت مش كفاية عليك شغلك ده. إنت من الشغل ده للشغل ده. ده. كثر خيرك، وربنا ما يحرمني منك

عمر

أهو الكلام ده. اتغير ورجعت حنان اللي أنا أعرفها

(وفي هذه اللحظة، هاتف حنان يرن)

حنان

الو، يا بابا! آه، عمر موجود. أهو بابا بيسلم عليك وبيقول لك تليفونك غير متاح، ليه؟

عمر

التليفون ضاع خلاص

حنان

هو ما كانش عند الدكتورة؟

عمر

لا، الظاهر أخذناه من العيادة إحنا وماشيين، والواضح كده إننا وفي الطريق ضاع

حنان

طب خد بابا عايز يكلمك

عمر
إزايك يا عمي؟

والد حنان
إزايك يا عمر يا ابني؟ عامل إيه؟

عمر
الحمد لله تمام يا عمي. طمني، إنت أخبارك إيه؟

والد حنان
إحنا كويسين طول ما أنتم بخير وكويسين

عمر
لا، طمن، إحنا بخير الحمد لله

والد حنان
طب، وأخبار شغلك إيه؟

عمر
الحمد لله يا عمي. الشغل كويس وخير ربنا كتير

والد حنان
ربنا يزيدك يا ابني، بس إنت مش كويس الفترة دي

وفكر عمر وقال في نفسه: "هو الراجل ده مكشوف عنه الحجاب ولا إيه؟ إزاي ("عرف إن أنا مش كويس؟"

والد حنان
يعني سكت

عمر
أعمل إيه يا عمي؟ مسير الحي بيقاسي

والد حنان

ما قلناش حاجة، بس بالعقل، إنت دلوقتي لو وقعت، حد هينفعك؟

عمر

لا.

والد حنان

الشركة هتتفك؟

عمر

لا، طبعا.

والد حنان

طب والمطعم هينفعك؟

عمر

ولا ده كمان هينفعني.

والد حنان

طب، ليه اللي إنت بتعمله في نفسك؟ حمتك قالتلي عليك امبارح كلمتين قطعوا قلبي

عمر

خير يا عمي، قالتك إيه؟

والد حنان

قالتلي إنها شافتك نايم، ولا حول ليك ولا قوة. يا ابني، لبدنك عليك حق. لازم ترتاح يا عمر. الدنيا كلها مش شغل. الشغل لا. إنت لازم تريح شوية، حتى مش علشان خاطر، علشان خاطر مرتك وولادك بكرة وبعده

عمر

ما أنا بعمل كل ده لمين يا عمي؟ مش علشان ولادي بكرة وبعده؟

والد حنان

ما كناش حاجة، بس كل حاجة بالعقل. إنت لما تشتغل شغل والثاني، وتموت نفسك في الشغل، وتجري من هنا لهناء، هتلاقي جسمك مرة على مرة مش هيستحملك. وهتلاقي نفسك من كتر التعب واقع. ووقع التعب دي مش سهلة، ولا ربنا يقدر. ويكتبها لك. إنت ممكن توصل نفسك لحالة انهيار عصبي بسبب الشغل.

عمر

طب، وأعمل إيه يا عمي؟

والد حنان

لا، اعمل رايح نفسك. خدها إجازة. اشتغل شغل واحد، وطول ما الشغل مكفي بيتك وسترك، مش لازم الشغل الثاني. والدنيا كلها مش هتتبنى في يوم وليلة.

عمر

طبعا يا عمي، بس يا عمي، الواحد مش عارف الدنيا موديه على فين، فلانم نعمل كده.

والد حنان

لا، مش لازم. لما تقعد إنت ومراتك وعيالك بالجوع، ابقوا تعالوا كلوا عندي.

عمر

حاضر يا عمي، لما نجوع هنجياك.

والد حنان

أمال، إنت عايزني أقول لك إيه؟ اللي إنت بتعمله في نفسك ده حرام في حقك، وفي حق نفسك، وفي حق مراتك، وفي حق عيالك بكرة وبعده.

عمر

إن شاء الله يا عمي، خير. أنا كده كده اهو مريح من الصبح وما رحتش الشركة.

والد حنان

لا، إنت مش مريح بمزاجك. إنت لو مراتك صحتك، كانت رحت الشغل. بس أنا اللي قلت لها ما تصحيهوش يا بنتي، وسيبيه نايم

عمر

.بيبقى حق اليوم ده عندك إنت يا عمي

والد حنان

اللي عايزه يا حبيبي، تعال خده. بس إيه موضوع إن تليفونك بتاعك ضاع؟

عمر

ما أعرفش. أنا قلت إن أنا نسيته عند الدكتورة. رجعت وما لقيتهوش. وكان بيدينا جرس لحد مشاكله كده. واحد ابن حلال لقيه وفصله

وكان يقول عمر في نفسه: "يا رب سامحني على الكذب ده. التليفون في العيادة، بس (ده لو ذهب، بعد اللي أنا سمعته، أنا مش هروح هناك تاني

والد حنان

.ربنا يعوض عليك. طب خد تليفون حنان علشان شغلك

عمر

.لا يا عمي، ده أنا ازدهولها. إن شاء الله، أنا هتصرف في التليفون النهاردة

والد حنان

لا، خد تليفون حنان علشان نطمئن عليك، وأنا هجيب تليفون لحنان جديد بمناسبة الحمل.

عمر

.حمل إيه يا عمي؟ دي قربت تولد

والد حنان

.طب من غير مناسبة يا سيدي، بنتي، وأنا عايز أجيب لها هدية. إنت شريكي

عمر

لا طبعاً يا عمي، ربنا يخليكم لبعض وما يحرمها من هداياك أبداً

وبعد حديث طويل مع والد حنان، قرر عمر أن يتناول الطعام، فقام بالنزول (لاستبدال الشرائح. وبعد ذلك، قام بالرجوع للمنزل وأخذ هاتف زوجته ووضع به الخطوط الخاصة به، ثم نزل إلى العمل. وبعد ساعة من نزوله للعمل، إذا أتى والد حنان ووالدة حنان معهما هاتف جوال جديد، وكان حديثاً جداً، وبعد أعلى ثلاث مرات في التكلفة من الهاتف القديم الذي أخذه عمر. وأخذته حنان الهاتف، وذهب والد حنان ووالدة حنان إلى منزلهما. وعند تقرب الساعة 10:00 مساءً، أي قبل أن يأتي (عمر إلى المنزل بساعتين فقط، قررت حنان أن تتصل بعمر من الهاتف الجديد

حنان

الو، عمر؟

عمر

أيوه يا سيدي، على التليفونات الجديدة والصوت النقي

حنان

أنا قلت أول حد يسمع صوته التليفون لازم يكون إنت

عمر

طب يا سيدي، شكراً. المهم عاملة لنا إيه؟ غداء؟ عشاء؟ أو سحور؟ علشان أنا هاجي واقع من الجوع بصراحة

حنان

لا ما تقلقش، ماما كانت هنا وحضرتلك أكل حلو

عمر

ربنا يخليكي ليا حماتي وما يحرمني منك أبداً

حنان

هتيجي إمتي؟

عمر

ساعتين كده إن شاء الله وأكون عندك

حنان

خلاص تمام

عمر

عايزة تنامي ولا إيه؟ لو عايزة تنامي وأنا لما هاجي أصحكي

حنان

لا، أنا مش هنام. أنا هستنالك

عمر

وأنا هخلص الشغل وهركب طيارة وأجي لك بيها. بس إنت ادعيلي أخلص الشغل بدري

حنان

ربنا معاك

عمر

ومعاكي. سلام، عشان أنا داخل على المطعم

حنان

سلام

(في المطعم)

عمر

إيه يا شباب، بعنا بكام النهاردة؟

الكاشير

23,500.

عمر

ليه؟ إنتو طلعتم كام علبة؟ طلعتي كشف بالمبيعات وكمان اعمل لي جارد كامل على المحل من علب ومواد.

الكاشير

ليه بس كده يا عمر؟ إنت مش عايز تروح النهاردة ولا إيه؟

عمر

لا، أنا عايز أروح.

الكاشير

خلاص، أمال إيه موضوع الجارد والكشف ده؟ إنت كده معانا لحد بكرة الصبح.

عمر

وليكن، أنا معاكم لحد بعد بكرة.

الكاشير

طب، بقول لك إيه؟ فتح مخك كده معانا. إحنا بايعين بـ 51,800. منهم 12 واحد شغالين في المحل، كل واحد بياخد 2,000 يعني 24,000 من 51,800، يبقى الحساب 27,800. منهم 3 دليفري، كل واحد 1,000، يبقى معانا 24,800. أخصم منهم 1,300 مشتريات، وأدي الفاتورة بتاعتهم، يبقى الحساب 23,500. إحنا ما بنسرقش يا عمر.

عمر

أمال ده اسمه إيه؟ لما يكون ليك مرتب محترم كل شهر وعايز تاخد 2,000 جنيه في اليوم من إيرادات المحل وكمان بتوزع بدماعك؟ يعني اللي في المحل بياخد 2,000 وبتاع الدليفري 1,000؟ الله ينور عليك. بس الكلام ده عمله لما تكون إنت صاحب المحل. وأنا من خلالي، اعتبرني ما سمعتش حاجة. أنا عايز 51,800 دلوقتي. والمهزلة اللي أنتم فيها دي، أنا استحالة أوافق أو أشارك فيها.

الكاشير

مهزلة إيه؟ لما سمح الله ده رزق لنا ولادنا.

عمر

إنت عايز تاكل ولادك من فلوس حرام؟

الكاشير

لا، بقول لك إيه؟ لحد هنا، وهو وقف عندك. المحل دخل 51,800، والبضاعة اللي طالعة من رز ومكرونة وكل حاجة عاملة 12,000 جنيه. ومرتبات 12 عامل، عاملين في اليوم 1,800 جنيه. وثلاثة دليفري مرتباتهم 300 جنيه. يعني المحل كله صرف 14,100. يعني الباشا داخل له 37,700 مكسب النهاردة من المحل ده وهو نايم في بيته، وبيدي كل واحد فينا 150 جنيه. يرضي مين ده؟ يبقى إحنا مش بنسرق، إحنا بناخد حقنا حقنا إننا ناخد فلوس تعيشنا وتعيش ولادي ومش من حقنا نشتغل عندهم زي العبد علشان 4,500 في الشهر، وهو في اليوم الواحد بياخد 37,700. مش ده ظلم برده؟ ولا إنت بتحسبها إزاي؟

عمر

بحسبها رزق، وهو رزقه كده ربنا كاتب له كده. وأنت ربنا كاتب لك كمان رزقك، بس الفرق هو أن ربنا بيرزقه ويفتح محلات علشان يشغل ناس ويفتح لهم أبواب رزق. أما إنت، بتبص في رزق غيرك وفاضي تحسب ده كله، المبيعات والمكسب وكل ده. الكلام ده إنت أخذت فيه قد إيه؟ أكيد كثير صح؟ وأكيد قصرت في شغلك. مع العلم لو إنت استغلّيت الوقت ده صح وركزت في شغلك، أي نعم صاحب الشغل مش شايفك، ومهما هتعمل هو مش هيشوفك، لكن في رب اسمه كريم، عينه مفتوحة عليك 24 ساعة. هو هيشوفك قد إيه إنت بتتعب في شغلك، وهيكرمك بصحة، بشغل ثاني أفضل من ده، هيكرمك بفلوس، وتفتح محل أكبر من ده. هيكرمك، ما تقلقش، بس إنت راعي ربنا في شغلك وفي أكل عيشك.

الكاشير

يعني إيه الكلام ده؟

عمر

يعني أنا عايز 51,800، وإنتو راعوا ربنا في أكل عيشكم

الكاشير

إيه ثاني؟ ما إنت أخذتهم 51,800

عمر

أخذتهم؟ هو أنتم عايزين تلبسوني فيهم ولا إيه؟

الكاشير

بص، إحنا هنا 15 واحد، 12 جوه المحل، و3 بره. وكلنا إيد واحدة، وما فيش حد هيكذب 15 واحد ويصدق واحد. فأنت يا أما تبقى معانا، يا أما تبقى علينا. وما تفلتش، من بكرة هطلع لك 2,000 جنيه زيك زي أي واحد فينا. لكن لو علينا، يبقى إنت أخذت 51,800 ومشيت، واتصرف أنت بقي مع الإدارة

عمر

كلامك حلو. الكلام مين بقي شافني وأنا باخد الـ51,800؟

الكاشير

كل الناس دي شافتك، دي علي إنت شفته وهو بياخد الفلوس

علي

أيوة شفته، وكمان بالأمانة فيهم 200 جنيه مقطوعة

الكاشير

ما تجوتش من عندك؟ إنت شفته إني أخذتهم؟

علي

أيوة شفته

الكاشير

طب روح هات كل الرجالة علشان الباشا يعرف إن الكل شاهد إنه أخذ الفلوس

عمر

لا ما تتعبهمش، خليهم يشتغلوا. وأنا هعرف أخذ حقي إزاي. علشان أنا كمان معايا شهود بتقول إني ما أخذتش حاجة

الكاشير

خليهم ينفعوك

عمر

هينفعوني

وذهب عمر من ذلك المحل، وكان ذلك هو آخر محل في اليوم. واتجه للإدارة وسلم كل المال الذي جمعه من المحلات، وأبلغ بما حدث معه. وقال له مدير الحسابات في الإدارة بأنه سوف يبلغ المدير العام بكل ما حدث وسوف يرسل له المستندات. وذهب عمر من الإدارة إلى المنزل، ووجد امرأة نائمة على الركنة في الريسبشن. فدخل إلى غرفة النوم وأتى بمخدة ونام هو أيضاً على السجادة أسفل الركنة حتى أتى الصباح. ولم يستيقظ عمر على معاد عمله لأنه كان الهاتف الذي يستيقظ عليه في العيادة الملعونة، أما هاتف زوجته الذي معه فلم يكن مضبوطاً على معاد عمله، فلم يستيقظ (.عمر)

حنان

عمر، عمر! إيه اللي منيمك كده؟

عمر

لقيتك نائمة فقلت حرام أصحكي. فجبت مخدة ونمت قريب منك

حنان

تقوم تنام على الأرض؟

عمر

وهنام في النار طول ما أنا قريب منك

حنان

لا، بعيد الشر. قوم علشان الأرض مسقعة عليك

عمر

لا سيبييني نايم شوية، وقوميني على ميعاد الشغل

حنان

ميعاد الشغل إيه؟ الساعة 10:00 الصبح يا عمر

عمر

إيه؟ إنتي بتهزري؟ 10؟

حنان

لا، بتكلم بجد. وإنت ما أكلتس حاجة من إمبراح. الأكل زي ما هو

عمر

ما عرفتش أكل لوحدي. وإنتي نمتي، فنامت أنا كمان

حنان

طب قوم، أنا هسخن لك الأكل

واستيقظ عمر وتناول الطعام مع حنان. وبعد الفطور، وصلت إليه مكالمة هاتفية من (الإدارة الخاصة بالمطاعم تطلب منه الحضور في أسرع وقت. وقام عمر واتجه إلى الإدارة.)

عمر

خير يا فندم؟ جايبييني على ملا وشي ليه؟

مدير الحسابات

المدير عايزك علشان موضوع إمبراح

عمر

طب تمام. أدخل له إمتي؟

مدير الحسابات
ادخله دلوقتي، هو مستنيك

عمر
طب تمام

(.وذهب عمر ودخل إلى المدير)

عمر
صباح الخير يا فندم

المدير
إنت عمر؟

عمر
أيوه يا فندم

المدير
اتفضل يا عمر. بص يا عمر، الـ51,800 دول بالنسبة لي أنا ولا حاجة، لكن الفلوس دي رزقي ورزق أولادي. والحاجة الوحيدة اللي هتحاسب عليها مرتين في يوم القيامة هي الفلوس: جبتها منين وراحت فين؟ علشان كده أنا جايبك النهاردة، وعايز أعرف إيه الفلوس راحت فين. وأنا ما رضيتش أبلغ على اللي حصل، وقلت نلم الموضوع ما بينا أحسن

عمر
تمام يا فندم. أنا إمبراح رححت المحل الأخير، واللي شغالين هناك كانوا عايزين يدوني 23,500، فقلت لهم مش ده المبلغ بتاع المحل، أنتم بعتم أكثر من كده. ومع الكلام اتضح إن الشباب بتاخذ من الفلوس، وكانوا عايزين يخلوني معاهم، وهددوني لو أنا ما وفتش هيبغوا عليا، وهيقولوا إني أنا اللي أخذت الفلوس

المدير

ما دي الحقيقة إن اللي حصل. هم بلغوا إن حضرتك رحتم لهم إمبراح وأخذت الفلوس.

عمر

بس ده ما حصلش

المدير

إيه اللي يثبت إن ده ما حصلش؟ كلهم شاهدين إنك أخذت الفلوس

عمر

الكاميرات، أنا كنت معتمد على الكاميرات. الكاميرات أكبر شاهد على إني أخذت الفلوس أو ما أخذتهاش. فياريتي نراجع الكاميرات يا فندم، وأنا محدد الميعاد اللي كنت فيه في المحل.

المدير

بص يا عمر، الكاميرات عطلت من فترة، بس إنت شاب كويس، وأول لما عرفت اللي حصل، سألت عليك والناس قالت لي إنك شاب كويس. بس ساعات الشيطان بيضحك على الواحد ويقول له: "خذ الفلوس دي وما حدش هيحس بحاجة". وأفكار الشيطان بيحطها في دماغنا علشان يحلل لنا السرقة ويخلي السرقة دي حاجة من حقنا. لكن هي سرقة، ومهما كانت هتبقى سرقة. المهم، علشان نخلص الحوار ده، أنا مش همشيك من الشغل ولا هتكلم معاك في الموضوع ده تاني. ولو أنا كنت مقصر معاك في المرتب وبديك 10,000 في الشهر، وانت شايف إن المرتب ده قليل علشان كده عملت كده، فأنا موافق أزودك 20% وهديك 12,000 جنيه في الشهر. والمبلغ ده ما فيش ولا محاسب دلوقتي ولا في أي شركة يعرف ياخده. وكل ده قصاد إنك ترجع المبلغ. وبدل ما إنت تاخذ حرام، رجعه، وهتقدر تجيبه بالحلال بعد أربع شهور ونص على المرتب الجديد. وكمان لو إنت مزنوق في فلوس، أنا ممكن أديلك سلفة محترمة، لكن تاخذ فلوس من ورايا لا

عمر

يا فندم، أنا استحالة أدخل بيتي فلوس حرام. يا فندم، أنا بشتغل في شركة بيدخل لي

في اليوم الواحد ملايين. يعني لو عايز أسرق، مش هبص على الـ51,800 بتوع حضرتك. يا فندم، أنا ما سرقتش، واللي ببسرقوك الناس اللي في المحل

المدير

عندك دليل إنهم هم اللي ببسرقوا؟

عمر

كانت الكاميرات، لكن دلوقتي مفيش.

المدير

ما رنتش على الإدارة ليه إمبراح وانت في المحل وقلت لهم إنهم مش راضيين يدوك الفلوس؟ واحنا كنا تصرفنا

عمر

ما الأسف، ما كانش معايا الرقم

المدير

مش معاك الرقم؟ إزاي وانت بتشتغل معانا؟ وريني تليفونك كده.
(وكتب المدير أول أربع أرقام من الإدارة، ووجد الرقم مسجل)

المدير

ما هو الرقم في التليفون متسجل. ما رنتش ليه؟

عمر

يا فندم، أنا سجلت الرقم ده الصبح بعد ما إنت اتصلت علي، علشان تليفوني للأسف ضاع، واضطريت أخذ تليفون المدام. واستبدلت الشرائح إمبراح، والشرائح الجديدة مش بيكون عليها أي أرقام. ومن إمبراح كل رقم بيرن عليا، أنا بسجله. ولو عايز إثبات إنني مغير الشرائح إمبراح وإن الموبايل ده مش موبايلي، أنا مستعد أثبت لك

المدير

لا، أنا مش عايز إثبات. أنا عايز الفلوس، ويدار ما دخلتشر

عمر

أجيب لك منين يا فندم 51,800؟ صدقني أنا ما أخذتهمش

المدير

لا، أنا مصدقك، وهطلب لك الشرطة علشان هم كمان يصدقوك

عمر

اللي تشوفه يا فندم. أنا معاك في اللي إنت شايفه. وأنا والله العظيم ما أخذت منك حاجة، واللي إنت عايزه أعمله يا فندم

وطلب المدير الشرطة، وتم عمل محضر لعمر، وتم حبسه لعرضه على النيابة في (اليوم التالي. وتم عرضه على النيابة وتم حبسه أربعة أيام على ذمة التحقيق. وفي (اليوم الثالث، قرر المدير أن يتنازل عن المحضر

المدير

عمر، أنا رحنت النيابة، وتنزلت لك عن المحضر

عمر

الحمد لله، عرفت إني بريء، وإن الناس اللي في المحل هم اللي بيسرقوك

المدير

لا، بس أنا عملت معاك بحسن نية، وما رضيتش أحبسك وأضيع مستقبلك. وأنت داخل على مشروع طفل. ونصيحة مني، ما تأكلش ابنك من فلوس حرام علشان ربنا يبارك لك فيه. ولو عايز ترجع الفلوس في أي وقت، أنا مكتبي مفتوح لك. وهشغلك كمان، مش هسيبك

عمر

والله العظيم يا فندم، أنا ما أخذت منك حاجة. وأنا لو فلوسك معايا، ما كنتش قعدت مرمي ثلاث أيام في الحبس. أنا مراتي وعيلتي عندي بالدنيا كلها، وتتحرق الفلوس اللي تبعدني عنهم. علشان كده، لو معايا، أنا كنت سلمتهم لك وارتحت. لكن أنا حقيقي مظلوم، وربنا وحده يعلم، وإن شاء الله ربنا هيبين الحق. وصدقني هنتدم على اللي انت عملته فيّ. وزى ما أنت عملت باصلك وطلعتني، أنا إن شاء الله

أول لما تعرف إني مظلوم، أنا كمان هعمل باصلي. وهسامحك على الثلاث أيام دول، بس نصيحة: خلي حد أمين يتابع المحل ده. علشان أنا والله العظيم، للمره الثالثة بقول لك إني ما أخذتس حاجة

المدير

كله هيبان مع الوقت، بس للأسف إنت مش معانا في الشغل

عمر

اللي تشوفه يا فندم

تم عرض عمر على النيابة المتخصصة وتم الإفراج عنه بضمان بطاقته الشخصية، (وذهب عمر إلى المنزل)

حنان

إنت عملت ليه كده يا عمر؟

عمر

لا، أقول لك إيه؟ فوقي! لو العالم ده كله قال إني سرقت، أنا ما يفرقتس معايا في حاجة. لكن إنك تشك فيّ إني أنا سرقت، لا! ده أنا هتجنن. فوقي، أنا عمر جوزك. أنا استحالة أكلك ولا أكل ولا دي من فلوس حرام. فاهمة؟

حنان

وهي تبكي) فاهمة، بس أنا مش عايزاك تبعد عني تاني)

عمر

ولا أنا والله العظيم عايز أبعد عنك تاني. أنا مش قادر أقول لك، الثلاث أيام دول عدوا عليا ولا كانهم ثلاث سنين. عمال أفكر فيك، وأنت عاملة إيه من غيري؟ طب لو تعبتي، مين هيروح معاكي للدكتور؟ وطاب وطاب وطاب، والمخ كان عمك يرسم في تخيلات. لكن الحمد لله إنك بخير

حنان

أنا عمري ما هكون بخير طول ما أنت بعيد عني

عمر

ما تلقّيش، أنا جنبك. ومحدث هيقدر ياخذني من جنبك أبدا

وحضنت حنان عمر، ونامت على صدره. وبكى عمر بكاء شديدا لأنه مظلوم. ولا) لأنه فقد عمله الإضافي. وبعد مكالمة من الأهل والمساندة والدعم، قرر عمر أن ينام. ووظبط منبّهه على معاد العمل الأساسي في الشركة في اليوم التالي. ونام عمر نوما متقطعا مليئا بالأحلام المرعبة. واستفاق عمر في الصباح، وقام بالذهاب إلى العمل. وعندما دخل عمر، وجد نفسه مفصولا عن العمل، ويوجد ورقة في الشركة مكتوب عليها سبب الفصل. وكان السبب مكتوبًا: "سوء السمعة والاختلاس". ودخل عمر (للشركة واتجه للمدير

عمر

أنا ممكن أعرف يا فندم، إيه ده؟ سمعة إيه اللي سعتها؟ واختلاس إيه اللي أنا عملته؟ أنا شغال معاكم بقالي قد إيه؟ مش يوم ولا اتنين. تقوموا أنتم النهاردة تعلقوا ورقة وتكتبوا فيها إني سيء السمعة ومختلس؟ أنا شغال معاكم بقى لي سنين. ما فيش مرة جنيه نقص من الشركة. علشان كده أنا أترقيت وبقيت مدير الحسابات. يعني لو كنت عايز أسرق، كنت سرقت، لكن أنا بخاف ربنا. وتيجوا أنتم بعد أول مشكلة، وأنتوا عارفين إني مظلوم، تعملوا فيا كده.

المدير

اقعد كده يا عمر واهدأ، علشان الموضوع أكبر مني ومنك. أنا عارفك وعارف شغلك عامل إزاي. والكلام اللي هقوله لك ده المفروض ما أقوله لكش، علشان إنت دلوقتي موظف مرفوض. فما ينفعش تعرف أسرار الشركة، لكن هقول لك كده علشان تعرف إني ما ليش ذنب في حاجة. إنت المدام اتصلت وبلغت إنك مش هتقدر تيجي، وبلغت إنك إجازة. واليوم الثاني ما جيتش، وجات زيارة. وإنت ما كنتش مبلغ إنك إجازة، فأخذت خصم يوم علشان إجازة ما بلغتش. واليوم اللي بعده جت زيارة ثانية، وأنت غايب من غير ما تستأذن. فحولوك للتحقيق. وقام فريق التحقيق بالتواصل معاك علشان يعرفوا إيه سبب الغياب. وللأسف، ما حدث رد لحد ما توصلوا إنك إنت محبوس. فقام فريق التحقيق في الشركة بمبلغ الإدارة إن السبب في عدم الحضور للعمل هو إنك متهم بقضية اختلاس أموال، والشركة لها الورق. فعملوا لك بلاك ليست علشان قدام المالك، أنت مختلس. وأمروا بتعليق الورقة اللي أنت معاك دي

عمر

على العموم، إذا كان ليك أو ما لكش ذنب، فده قدر. وقدر الله ما شاء فعل. وأنا كنت جاي أوضح لكم بس إني مش حرامي ولا مختلس.

المدير

لو إنت جاي علشان تقولنا كده، لا إحنا كلنا مصدقين إنك ولا حرامي ولا مختلس. لكن المهم المالك والإدارة يصدقوا

عمر

مش مهم هما عندي. المهم إنكم أنتم تصدقوا

المدير

لا إحنا مصدقينك يا عمر، وإن شاء الله ربنا مش هيسيبك. والأزمة دي هتعدى

عمر

إن شاء الله يا فندم

و غادر عمر الشركة وذهب إلى المنزل. جلس على الركنة وشغل التلفاز، وكان (بیتفرج على التلفاز وهو يفكر في ماذا يفعل، حتى نسي التلفاز وركز على مشاكله

حنان

إيه يا عمر؟ إنت مركز في التلفزيون قوي كده ليه؟

عمر

إيه؟ أنا مش عارف، إيه اللي شغال أصلاً؟ إيه ده؟

حنان

دي أخبار.

عمر

لا، هي مش ناقصة. خدي، شوفي إنت عايزة تتفرجي على إيه

حنان

بس غريبة

عمر

إيه هي الغريبة؟

حنان

إنت أول مرة تديني الريموت وتقول لي خذي اتفرجي على اللي إنتي عايزاه، كانت
دائماً ما بتسيبش الريموت من إيدك

عمر

بقول لك إيه يا حنان، مش وقته الكلام ده

حنان

لا، كده في حاجة

عمر

يعني هدير ما بلغتكيش؟

حنان

لا، هدير رنت النهاردة كتير، بس مكانتش فاتحة ترد عليها. بس إيه اللي حصل؟

عمر

رفضوني من الشغل

حنان

يا لهوي، يا لهوي! رفضوك ليه؟

عمر

علشان اتحبست

حنان

كان مستخبي لنا فين ده كله يا ربي؟ ورفضوك من الشغل؟ إنت قاعد لي؟ قوم يا
عمر، قومي شوف شغل.

عمر

أشوف شغل إيه دلوقتي في نص الليل؟ عايزاني أروح أسرق؟

حنان

ما أعرفش، لكن ما تقعديش في البيت

عمر

ما قتللكش في البيت ده بيتي، واقعد فيه زي ما أنا عايز. فاهمة ولا لأ؟

حنان

فاهمة، بس إنت لازم تدور على شغل، ولا هتستنائي أصرف عليك؟

عمر

تصرفي عليّ؟ قومي حضري شنطتك، وعلى بيت أبوك. إنت ما تقعديش معايا هنا
تاني، قومي.

حنان

أنا قلت حاجة غلط؟ إنت دلوقتي ما عندكش شغل، هنصرف منين؟

عمر

ربنا مش بيسيب حد. قومي خذي هدومك، وعلى بيت أبوك. عدل

حنان

لا، أنا مش هروح

عمر

لا هتروحي! ولما تتعلمي إزاي تتكلمي، وإزاي تقفي مع جوزك في وقت الزنقة،
تبقي تيجي وتقدي معايا

حنان

يعني أنا مش بعرف أتكلّم؟ ومش مقدّرة زنفتك؟ ولا إنت بتحب الراحة وصدقت لما أترفدت من الشغل علشان ترتاح؟

عمر

أه، أنا بحب الراحة! ده ما كانش أبوكي من أسبوع متصل عليّ علشان يقول لي "ريح نفسك شوية من الشغل".

حنان

...بس إنت

عمر

كلمة تاني وتكون تطلّقي مني بالتلاتة. روعي لهدومك وروحي على بيت أبوك ودخلت حنان غرفة النوم وأخذت ملابسها وكل شيء غالي، وذهبت لمنزل والدها. (جلس عمر وحيداً يبكي)

والد حنان

إيه اللي حصل تاني؟

حنان

عمر طردني من البيت.

والد حنان

أكيد في حاجة حصلت.

(وحت حنان لوالدها على كل ما حدث)

والد حنان

إنتِ اللي غلطانة! إزاي تقول لجوزك كلمة زي دي؟ إنتِ وجوزك، مش واحد؟ وفلوسكم مش واحدة؟ جوزك مظلوم، فما ينفعش أنتِ والزمن تكونوا عليه. روعي، روعي لبيت جوزك.

حنان

يعني إنت كمان بتطردني من البيت يا بابا؟

والد حنان

أه، بطردك! والبيت ده طول ما أنتِ اللي غلطانة، ما تعاتبهوش. لكن طول ما عمر هو اللي غلطانك، فهو بيتك ومفتوح لك في أي وقت. لكن دلوقتي الواد مش غلطان، يبقى بيتك هناك عند عمر. ولو قال لك روعي عند أبوكي، قولي له لا، روح إنت عند أبوك، وقعدي على قلبه. جوزك محتاج لك في الوقت ده. وروحي له

وسمعت حنان كلام والدها، وذهبت وعادت للمنزل. وعندما رآها عمر كانه وجد (حبل النجاة، فذهب إليها وأكمل بكاءه معها وقال لها

عمر

أنا مش عارف ليه كل ده بيحصل معايا كده؟ ليه؟ أنا ما عملتش حاجة لده كله

حنان

اهدأ يا عمر

عمر

أنا عايز اهدأ، عايز والله العظيم اهدأ

(.وأغمى على عمر)

حنان

عمر! عمر! الو! يا بابا، الحق عمر، أغمى عليه

وأتى والد حنان وأخذ عمر إلى المستشفى، وأُجريت له كافة الفحوصات اللازمة. (وأبلغ والد عمر بما حدث، فحضر والد عمر ووالدته إلى المستشفى. وافاق عمر، وجاءت زوجته ووالدة زوجته

عمر

إيه ده كله؟ أنا فين؟

والد عمر
.إنت في المستشفى

عمر
إيه اللي حصل؟ وإنتو بتبكووا ليه؟ هو أنا مت؟

وكان والد عمر ووالد حنان وحنان يبكون. قام عمر وذهب من المستشفى، وذهبوا (جميعًا إلى منزل عمر. وفي الصباح، ذهب كل منهم إلى منزله، وتركوا لعمر مبلغًا ماليًا. قرر عمر أنه سيبحث عن عمل، وبعد أسبوع، وجد عملاً كمحاسب في شركة صغيرة براتب بسيط، ولكن وافق عمر على ذلك وبدأ يقف مجددًا. وبعد شهر، ولدت حنان ولدًا وبناتًا، وأسموا الولد "آدم" والبنات "ملك". وبعد الولادة بسنة، حملت حنان مرة أخرى، وهذه المرة ولدت بنتًا فقط، ودعوها "مكة". وبعد ذلك قرروا ألا ينجبوا أكثر من ذلك. عمل عمر بعد ولادة "مكة" في شركة كبيرة تعمل في مجال الاستيراد والتصدير، وحصل على راتب مرتفع جدًا. ولكن الحياة مع عمر لم تكن بذلك (الجمال؛ لأنه فقد والديه في عام واحد

حنان
مالك يا عمر، زعلان ليه؟

عمر
حاسس أني بقيت وحيد خلاص. الاثنين يا حنان، يروحوا في سنة واحدة، الاثنين ورا بعض.

حنان
قولي الحمد لله

عمر
الحمد لله على كل شيء، بس الدنيا اتقلبت في وشي. خلاص، أنا حاسس أني عايش وأنا عريان. الإحساس ده عمري ما حسيته. دلوقتي أنا حاسس أني قاعد عريان

حنان
ما تقولش كده، إحنا كلنا جنبك

عمر
أنا بفكر في فكرة كده

حنان
إيه؟

عمر
أنا هسيب الشغل

حنان
لا طبعاً

عمر
وهفتح شركة

حنان
موافقة طبعاً

عمر
والشركة دي هتكون اسمها "إم إم للاستيراد والتصدير"، على أسماء ولادنا

حنان
وبعدين؟

عمر
هنستورد هدموم من تركيا، وألعاب أطفال من الصين، علشان الحاجات دي عليها طلب كبير الفترة دي. وأنا كده كده عارف كل المحلات اللي بتشتغل في الموضوع، يعني يا دوبك أنزل البضاعة وأوزعها

حنان
تمام، وإيه اللي ناقصك علشان تبدأ؟

عمر

رأس المال، أنا معايا 3 مليون

حنان

وأنأ معايا مليون، والذهب اللي معايا

عمر

ما تحسبش، أنا حاسب كل حاجة. الـ 3 مليون بالمليون اللي معاكي بالذهب، بالعربية بتاعتي، بكل حاجة

حنان

طب وبعدين؟ عايز كام تاني؟

عمر

عايز 2 مليون. ما تشوفي أبوكي يسلفهم لي؟ وهو كده كده كله راجع لنا بعد عمر طويل

حنان

لا، بابا مش هيوافق على الموضوع ده

عمر

طب ما تحاولي

حنان

أنا عارفة بابا كويس، مش هيوافق

عمر

طب علشان عيالنا، شوفي

حنان

حاضر، هكلمه لك

واتصلت حنان بوالدها، ورفض والد حنان الفكرة وقال: "أنتم عايزين تورثوني (الحياة)". فقرر عمر أن يبدأ بالمبلغ الذي معه، وقام بعمل كافة الأوراق اللازمة للشركة. وبعد ذلك، افتتح المكتب الخاص به، وبدأ في استلام البضائع والتوزيع. كان هذا عملاً شاقاً على عمر، فبعد أن كان يعمل لمدة 8 ساعات في الشركة، الآن أصبح مطلوباً منه أن يعمل أكثر من 16 ساعة يومياً مع جمع الحسابات والتواصل مع المحلات، وخدمات التوصيل، والطلبات من الخارج، والذهاب إلى الميناء لاستلام البضائع وتخليص الأوراق الجمركية. هذا العمل كان مرهقاً جداً على عمر، مما أدى إلى التقصير في حياته الزوجية بالنسبة لحنان والأبناء. بدأت المشاكل بسبب عدم الاهتمام.)

حنان

عمر، أنت كل حياتك شغل شغل. أنا وعيالك فين من حياتك؟

عمر

أنتم حياتي كلها، بس أنت عارفة أنا بعمل كل ده ليه؟ مش علشانكم؟

حنان

واحنا مش عايزين كل ده. إحنا عايزينك معنا

عمر

...ما أنا معاكم

حنان

معانا 8 ساعات في اليوم، اللي بتنام نصهم والنص الثاني قاعد قدام التلفزيون، ماسك في إيد الريموت، وفي الإيد الثانية التليفون

عمر

وانتي عايزاني أعمل إيه؟

حنان

عايزاك تقعد مع أولادك، تشوفهم هم عايزين منك إيه، وتطلع معاهم، وتفسحهم، وتشتري لهم اللي هم عايزينه

عمر

أنا مش فاضي ألعب مع العيال ده، شوفي إنتِ هم عايزين إيه، وأنا أعمله لهم

حنان

ما أنا بعمل كل اللي هم عايزينه، بس هم مش عايزينني أنا، هم عايزينك إنتِ

عمر

حاضر، يوم الجمعة اللي جاي أخذك وأخدهم و ننزل نتفصح، وأوديهم الملاهي،
وأعملهم كل اللي هما عايزينه

حنان

وليّه الجمعة؟ ما إحنا ممكن نروح النهاردة

عمر

لا، النهاردة صعب، أنا معايا شغل جامد

حنان

شغل شغل، خلاص حياتك كلها بقت شغل

عمر

حنان، الواضح كده إنك مش ناوية تعمري معايا

حنان

يعني إيه؟

عمر

يعني مشي أمورك معايا علشان الدنيا تمشي

حنان

مش فاهمة

عمر

افهمك، أنا دلوقتي ربنا كرمني و عندي الحمد لله، أصرف على بيت واثنين وثلاثة وأربعة، والشرع محلي الأربعة. فلو استمرّيتي في النكد ده، أنا هتجوز عليك

حنان

هتجوز عليا بعد كل اللي عملته علشانك؟

عمر

عملتي إيه علشاني يا بابا؟ إحنا نجيب ورقة وقلم كده ونشوف مين اللي عمل علشان من.

حنان

عمر طلقني.

عمر

روح وإنت طالع.

حنان

بالسهولة دي؟

عمر

وأسهل من كده كمان.

حنان

إنت كده طلّعتني.

عمر

أيوة، إنتِ مصدومة ليه؟

حنان

عمر، فوق! أنا حنان مراتي، وإنتِ طلّعتني دلوقتي.

عمر
على فكرة، أنا فايق، و عارف إني طَلَّقْتِك.

حنان
بالسهولة دي بعنتي؟ إحنا لازم نطلق؟

عمر
لا حول ولا قوة إلا بالله. إنتِ فقدتِ الذاكرة ولا إيه؟ أنا لسه مطلعك من خمس دقائق، عايزاني أطلق تاني؟

حنان
عمر، يعني أنا مش بحلم؟ يعني ده حقيقي؟

عمر
أيوة، حقيقي.

ولأول مرة ضربت حنان عمر، وكان عمر يحاول يدافع عن نفسه، ولكن انقضت (عليه حنان ولم يعرف ماذا يفعل. حتى ذهب عمر إلى المستشفى وهو معضوض في وجهه ويده، ولديه كدمات في جميع أنحاء جسمه وجروح بسيطة. جلس عمر في المستشفى لمدة ساعتين، وبعد ذلك توجه إلى المنزل. قامت حنان بتغيير المفاتيح وتركت ملابسه خارج الباب. أخذ عمر الملابس وانتقل لشقة جديدة. بعد أسبوع، تواصلت معه حنان من أجل احتياج المال للأطفال، ورفض عمر إعطاءها أي شيء حتى تعرف وتقدّر ما فعلت. فما كان على حنان إلا رفع قضية. علم عمر أنه وقع في مأزق، فقرر الرجوع لحنان مرة أخرى. تنازلت حنان عن القضية ورجع عمر إلى منزله، بعدما وعد حنان أنه سوف يأخذ وقت أكبر معهم، وأنه لن تكون حياته كلها (عمل. والحقيقة أن عمر لم يلتزم بذلك، ولكنه تحول إلى زوج مصري أصيل

عمر
بقول لك إيه يا حنان، ما تقومي تعملي لنا شاي؟

حنان
مش إنت لسه شارب؟

عمر
وفيها إيه لما نشرب تاني؟

حنان
أمم.

عمر
وانتِ قايممة، هاتي لي الريموت ده

حنان
ماشى، بس إحنا ناقصنا شوية طلبات للبيت، عايزين نجيبها

عمر
اعملي الشاي، وانزلي أجيبك كل اللي محتاجاه

حنان
طب والعيال؟

عمر
مالهم العيال؟ أنا اللي هنزل، بس إنتِ اكتبيلي كل اللي عايزاه في ورقة، وأنا هجبهولك

حنان
ما إنتِ مش هتعرف تجيب كل حاجة

عمر
خلاص، سيبني العيال عند أي حد من الجيران، ويلا ننزل

حنان
طب مش هتشرب الشاي الأول؟

عمر
لا، علشان أنا عارف إنك مش هتهدي غير لما ننزل نجيب الطلبات، ولا لما نرجع

على خير إن شاء الله. ابقى اشربي الشاي بعد كده. بس اعلمي حسابك، إحنا هنجيب الحاجات الأساسية بس، جو الرفاهية ده مفيش منه

حنان

.لا، إحنا هنشترى شوية خضار وبقوليات بس

عمر

.تمام، يعني اعلمي حسابي في 1000 جنيه

حنان

.وأقل من كده كمان

عمر

.طب ده كويس خالص

(ذهب عمر وحنان للسوبر ماركت)

عمر

.هندخل قسم البقوليات ونشوف إحنا محتاجين إيه

حنان

.لا، إحنا محتاجين ندخل قسم المنظفات الأول علشان عايزة مسحوق غسيل

عمر

.تمام، لو كان على مسحوق سهل

حنان

(خد المسحوق ده حطه في العربية (عربة التسوق

عمر

.كيلو مسحوق؟ ليه؟ ما كفاية كيلو واحد 3

حنان

ما إحنا مش هنيجي هنا كل يوم، فهنجيب طلباتنا مرة واحدة

عمر

ماشى، هاتيه

حنان

وخذ دول

عمر

ما فيش مشاكل، أربع صابونات عادي. حنان محتاجة مزيل عرق علشان اللي عندي
خلص، خليك هنا هدخل أجيبه وأرجلك. خليك واقفة هنا، أوعى تتحركي

عمر

ليه ما أجي معاك؟

حنان

لا، القسم ده كله بنات، خليك واقف هنا

عمر

خدي، تعالي، إنت واخدة السلة دي ليه؟ إنت مش داخلة تجيبي مزيل عرق بس؟
السلة دي ليه يا حنان؟

حنان

علشان لو عجبنتي حاجة جوه بس

عمر

أنا مش نازل غير بـ 1000 جنيه يا حنان

حنان

ما تقلقش، مش هجيب حاجات كتير

وانتظر عمر... لم ينتظر كثيرًا، بصراحة هو انتظر ساعة إلا ربع، لحد ما خرجت (حنان، وهنا كانت الصدمة لعمر، ومن كتر الصدمة لم يستطع نطق أي شيء)

عمر

إيه... إيه ده؟

حنان

ما فيش، دول شوية حاجات ليا وللبنات، ده مانيكير، وده غسيل وجه، وده ورق تواليت للحمام، ودي علبة جل لأدم، وده شامبو لتساقط الشعر علشانك، وده شامبو للشعر المتجدد لمكة، وده عطر تحفة كان عليه عرض، ودي حاجات إنت ما لكش دعوة بيها، ودول شوية روج ومسكرا

عمر

وفين المزيل اللي إنتِ كانتي داخلة أساسًا علشان تجيبه؟

حنان

تصدق نسيته، ثواني، أدخل أجيبه بسرعة

عمر

لا، استني. أقولك إيه؟ ده أنا هتحول في السوبر ماركت ده! إحنا نازلين نجيب الأساسيات، شوية بقوليات وخضار، ولحد دلوقتي بقي لنا ساعة ونص، وما فيش كيلو طماطم حتى دخل العربية

حنان

ما تقلقش، هنجيب كل حاجة

عمر

نجيب منين؟ الحساب كده عدى الـ 1000 جنيه اللي معايا

حنان

ما تقلقش، أنا معايا فلوس

عمر

طب تمام، بس ثواني كده، ما هي فلوسي برده

حنان

وأنا وإنتِ إيه يا حبيبي؟ مش واحد؟

عمر

آه، واحد.

حنان

خلاص، سبيني يلا علشان الحق أجيب باقي الطلبات علشان نروح للولاد

عمر

ماشى، يلا بينا على قسم البقوليات

حنان

قرب كده، عايزة أقولك حاجة

عمر

في إيه؟

حنان

إحنا لازم قبل ما ندخل قسم البقوليات، ندخل قسم الملابس

عمر

بصوت واطي) ليه؟ هو إحنا لو دخلنا قسم البقوليات من غير قسم الملابس يبقى (أحلى كده من كفار قريش ولا إيه؟

حنان

بنفس طبقة الصوت) لا، أنا عايزة أدخل قسم الملابس علشان عايزة أشتري كام طقم (داخلي علشان كل اللي عندك اتقطعوا من كتر اللبس

عمر

بجد، فيك البركة، أنا حقيقي عايز كام طقم داخلي

حنان

شوف، أنا مش ناسياك إزاي

عمر

كثر خيرك، بس ما نكترش، هم طقمين بس كفاية

حنان

ماشى.

حنان

تعال يا عمر، بص الفستان ده، هيبقى تحفة على ملك. إيه رأيك؟

عمر

هو حلو.

حنان

و380 بس، ده تحفة، إيه رأيك نأخده؟

عمر

اللي تشوفيه، طول ما الحاجة للعيال، اللي هم عايزينه من عينيا

حنان

طب ولو جينا ده لملك مكة هتزعل؟

عمر

ده أكيد، وما ينفعش نفرق بين البنات

حنان

طب إيه رأيك نجيب الفستان ده لمكة؟

عمر

مش هيكون كبير عليها الفستان ده؟

حنان

.لا بالعكس، ده هيكون مضبوط عليها

عمر

.ما فيش مشاكل، هاتيه

حنان

.بس إحنا كده نسينا آدم

عمر

وهتجيبى لنا إيه لعننا آدم كمان؟

حنان

إيه رأيك في التيشرت ده؟

عمر

.حلو

حنان

.وعلى البنطلون ده، هيبقى تحفة

عمر

.تمام

حنان

.ندخل على الكوتشيات

عمر

.معاك، ما هو كده كده البت خربت

حنان

مالك زعلان ليه؟ ده كله عشان الأولاد، أنا لحد دلوقتي ما شترتش حاجة لنفسى

عمر

لا، اللي إنت عايزاه يا حبيبتي هاتي، أنا مش زعلان خالص

حنان

بس مش عايزة أتقل عليك

عمر

أكثر من كده، شوفي بس إنت هتشتري إيه من الكوتشات

حنان

إيه رأيك في الكوتشي الأبيض ده؟ هو موضه، لكن مش بيستحمل. إحنا ممكن نجيب كوتشي أبيض لمكة علشان هي هادية وهتحافظ عليها، ونجيب كوتشي أسود لأدم، والصندل ده هيبقى تحفة على ملك

عمر

تمام، بس إنت نسيتي إننا جايين القسم ده مخصوص علشان نجيب طقمين داخليين ليا؟

حنان

لا، أنا ما نسيتهش، بس الأول لازم نجيب الأساسيات

عمر

إحنا لحد دلوقتي ما دخلناش في ولا حاجة من الأساسيات

حنان

واو! إيه رأيك في الفستان ده؟ هيكون عليا تحفة. ثواني خلي الحاجات دي معاك، أدخل أقيسه

وكان عمر من كثر الصدمة غير قادر على الحديث، وعلم جيداً بأنه وقع في الفخ. (دخلت حنان لكي تقيس الفستان، وخرجت وسألت عن رأيه، وهو كان يعلم إذا قال لها إنه مش جيد، فسوف تفعل أشياء كثيرة، منها أن تقيس بعض الفساتين الأخرى، وهذا ما سوف يأخذ وقتاً أكبر، فصمت عمر. وصمت عمر لحنان يعني الإعجاب، فوضعت حنان الفستان في عربة التسوق، واشترت حنان بعض الشرابات أيضاً، (واشترت ثلاث أطقم داخلية لعمر، وبعد ذلك أخذت حنان عمر واتجهت إلى الباب

عمر

الحمد لله، أشكرك وأحمد فضلك يا رب، خلاص هناعسب وخارجين

حنان

لا، إحنا هنسيب العربية دي عند الأمن، وهنجيب عربية ثانية علشان ما ينفعش نحط الخضار على الهدوم

عمر

حنان، أنا حاسس إنني مسجون، وإنّ عمالة تعذبيني. حنان، أنا عندي 32 سنة، أول مرة في حياتي أحس إنني عبيط من غير أي سبب

حنان

ما تقولش على نفسك كده يا حبيبي، ما تقلقش، إحنا خلاص خلصنا، إحنا هندخل نجيب شوية حاجات أساسية

عمر

إحنا من الصبح جاينين علشان نجيب أساسيات، لحد دلوقتي ما جنبناش أي حاجة من الأساسيات

حنان

وعد مني، مش هنتشري حاجة غير الأساسيات

عمر

وعد؟

حنان
وعد.

عمر
مش عارف ليه مش مصدقك، بس يلا

حنان
ما تقلقش، أنا وعدتك

(عمر لفرد الأمن)
لو سمحت، هنسيب العربية دي عندك، وهناخد عربية ثانية نكمل فيها الطلبات

فرد الأمن
اللي تشوفه يا فندم، طبعًا، اتفضل

عمر
شكرًا ليك. بصي يا حنان، هي كده كده خرابانة، شوفي إنت عايزة إيه بالمرّة علشان
لما نروح نبقي نعمل خناقة واحدة للشهر كله. علشان إحنا كده كده هنتخانق، فنتخانق
بالمرّة علشان حاجة تستاهل

حنان
ونتخانق ليه؟

عمر
هو أنا هسيب موضوع زي ده وما نتخانقش عليه؟ ده إحنا بنتخانق على مين ساب
باب التلاجة مفتوح، مش هنتخانق على طلبات البيت؟

حنان
ما تقلقش، مش هنجيب غير الأساسيات بس

عمر
ما أنا عارف، إحنا مش هنجيب غير الأساسيات

حنان

.الرز ده من الأساسيات

عمر

.طبعا

حنان

.طب هات لنا كيسين من ده

عمر

.ده 5 كيلو، كفاية كيس واحد

حنان

.لا، هات كيسين مرّة واحدة علشان إحنا مش هتنزل كل يوم

عمر

.حاضر

حنان

.وما فيش عندنا مكرونة

عمر

.عادي، نجيب كيسين مكرونة من الكيلو ده

حنان

.لا، هات لنا كيس واحد كفاية

عمر

.إيه العقل اللي نزل عليك مرّة واحدة ده؟ ربنا يحميك يا شيخ

حنان

.لا، ما تقلقش، أنا ست بيت شاطرة قوي

عمر
إنتِ هتقولِي لي؟

حنان
أقولك إيه؟

عمر
عارف إن النهاردة اليوم مش هيعدي على خير.

حنان
ومش هيعدي على خير ليه؟ ما إحنا بنشتري أساسيات، أهو.

عمر
آه، طبعًا، إحنا بنشتري أساسيات بعد ما اقتصاد دولة من شوية ضاع في الهدوم والمكياج.

حنان
هو في حاجة تغلى عليّا أنا وأولادك؟

عمر
لا يا بابا، طبعًا، بس كله بالعقل، ويا ريت ننجز علشان أنا بديت أتوتر بجد.

حنان
لا، ما تتوترش، إحنا خلاص خلصنا.

عمر
أتمنى.

حنان
بس هتألنا بس عدس.

عمر
كيس عدس كيلو شغال.

حنان

تمام، وشعرية للرز

عمر

وكمان كيس شعرية كيلو

حنان

خليهم كيسين

عمر

عادي، كيسين

حنان

طب والسمنة، هحتاج سمنة؟

عمر

وادي السمنة

حنان

كده إحنا مش ناقصنا حاجة

عمر

طب تمام، بس أنا ممكن أجيب كيس فشار نص كيلو

حنان

لا، لا ده رفاهيات

عمر

ده بجد يعني جت على النص كيلو فشار وبقيت رفاهيات؟ ربنا يكملك بالعقل ويحميك
يا حنان ويخليك ليا وما يحرمينش منك أبدًا

حنان

لا، أنا في التوفير، ما أقولكش

عمر

من غير ما تقول؟ إيه ما واضح؟ كملي

حنان

هو إنت عايز فشار بجد؟

عمر

ده اللي ما كانش يضايق حضرتك، يبقى يا ريت

حنان

خلاص، هات لنا كيس علشان كمان الولد بيحبه

عمر

يعني بعد ده كله عشان الأولاد مش علشان أنا؟

حنان

إيه ده؟ ده في عرض على التونة

عمر

أيوه

حنان

طب هات لنا ستة

عمر

ما كفاية ثلاثة بس

حنان

إحنا مش هنيجي هنا كل يوم، هات لنا الطلبات بالمرّة

عمر

ماشى، أدي ستة تونة، يكشّي بس خلص

حنان

.هات العربية دي ثواني

عمر

.لا، ده على جتتي العربية دي تتسابش من إيدي

حنان

.أنا هجيب بس شوية جبنة وألبان شوية صغنين كده نونو

عمر

.النونو ده هيكبر وممكن يعاكسك قدامي يا حنان

حنان

.ماشى، هات لنا علبة جبنة مثلثات من دي علشان الأولاد بيحبوها

عمر

.بس دي عالية قوي، ما تجيبش من دي، وهو كده كده كلها جبنة

حنان

.ما إحنا هنجيب الاثنين علشان الولد يغيرها

عمر

.بص بقولك إيه، أنا جبت آخري، أنا طالع بره أشرب شاي لحد ما تخلصي، وابقى
رئي عليا لما تخلصي

ذهب عمر وكان هذا أكبر خطأ فعل عمر. فعمر كان يريد أن يهدأ من التوتر الذي كان به فقرر أن يترك السوبر ماركت ويخرج ليتناول الشاي، وأعطى لحنان الحرية الكاملة في اختيار الطلبات. لكنه نسي أن إذا أخذت النساء حريتها داخل السوبر ماركت، فاعلم أنهن سيُنقلن السوبر ماركت بالكامل إلى منزلها. فاشترت حنان الجبنة وبعد ذلك اللبن، ثم الخضار والفواكه. وكان عمر خارج السوبر ماركت يتناول الشاي أمام سيارته، وقرر أن يمسخ سيارته في ذلك الوقت حتى تنتهي حنان من التسوق،

وكان مستمتعًا جدًا وهو يقيم بتنظيف السيارة. حتى أتت له رسالة قطعت ذلك السعد... وكانت كفيلة على إنهاء حياته

فكانت الرسالة من البنك تحمل نصًا كالتالي:
تم خصم 38,320 جنيه من حسابك البنكي

اتصلت حنان بـ **عمر**

حنان

عمر، إنت فين؟ أنا خلاص خلصت وحسبت

عمر

حسبت إيه؟ إنت طالق يا هانم! إنت تروحي على بيت أبوك، عدل. إنت ما ينفعش
تبقى ست بيت شاطرة. أنا واخد عربيتي ومروح، شوفي لك تاكسي تروحي فيه

حنان

يعني كده؟

عمر

!أيوه، 38,000 على شوية أكل ليهاهو. أنا هاكل محافظة كاملة

حنان

إنت كده تاني مرة تطلقني

عمر

وأخر مرة. المرة دي ما فيهاش رجوع

حنان

طب يا عمر، ادخل هات معايا الحاجات علشان كثير ولما نروح نتكلم

عمر

أنا أساسًا اتحركت خلاص

حنان

خلاص، براحتك

وخرجت حنان وأوقفت تاكسي، وجعلت فرد الأمن يضع الأشياء في التاكسي (وأعطته 200 جنيه مقابل الخدمة، وذهبت للمنزل. جعلت سائق التاكسي يصعد لها الأشياء مقابل 200 جنيه أيضاً. بعد ذلك، أغلقت حنان الشقة على الأشياء المشتراة وذهبت مرة أخرى لشراء بعض الأشياء المهمة. كان عمر في أمان الله يجلس تحت الشجرة ويجري بعض الاتصالات الخاصة بالعمل، وإذا برسالة تصل "تم خصم 5000 جنيه من حسابك البنكي"

وبعد ذلك:

"تم خصم 18,000 جنيه من حسابك البنكي"

وبعد ذلك:

"تم خصم 300 جنيه من حسابك البنكي"

وبعد ذلك:

"تم خصم 63,000 جنيه من حسابك البنكي"

(.فقام عمر على الفور بالتواصل مع البنك وأوقف الفيزا، فاتصلت به حنان

حنان

إنّت وقفت الفيزا ليه؟

عمر

وانتي عايزة تخربي بيتي ليه؟

حنان

إنّت اللي خربت بنفسك لما اتطلقتني. يبقى تستحمل

عمر

يعني أنا عشان طلعتك، تقومي تصرفي الفلوس دي كلها! صرفتها في إيه؟ وجبت بيها إيه؟

حنان

.مالكش دعوة

عمر

لا، ليا دعوة. دي فلوسي ومن حقي أعرف إنتِ صرفتها في إيه

(وغلقت حنان الهاتف في وجه عمر)

عمر

نعم؟

فلم يسيء عمر الظن، وتوقع بأن الشبكة حدثت بها مشكلة. وعاود عمر الاتصال (بحنان مرة أخرى، ولكن لم تفتح عليه حنان. فَعَلِمَ بأن هذا ليس مشكلة شبكة بل وأن حنان أغلقت الشبكة في وجهه. فقرر الاتصال بولدها

عمر

يا عمي، عقل بنتك

والد حنان

ليه؟ حصل إيه؟

عمر

!بنتك عمالة تشتري في حاجات عمال على بطل، وعايزة تخرب بيتي

والد حنان

.طب ثواني، هاتصل عليها وأعرف إيه الموضوع

واتصل والد حنان بحنان، وعلم بالموضوع. وكان والد حنان في صف ابنته. وعاد الاتصال بعمر، وانتهى الموضوع. اتفق عمر مع والد حنان على أنه سوف يرسل لها

مبلغًا ماليًا كل شهر من أجل الأطفال. واتفق أيضًا على أن عمر من حقه أن يرى الأطفال مرة واحدة في الأسبوع. واستمروا على ذلك حتى توفي والد حنان بعد ذلك. (الاتفاق بستة أشهر)

وعند وفاة والد حنان، كان على عمر التوجه لمنزل والد حنان لكي يقوم بمراسم الدفن والوقوف بجانب طليقته وأم طليقته لأنهم ليس لديهم أي شخص. وقام عمر بكل اللازم. وبعد أيام من دفن والد حنان رحمه الله، أحست حنان بالوحدة ومعاناة فقدان الأب. فقررت أن ترجع مرة أخرى لزوجها للبحث عن بعض الأمان بعد فقدان والدها، ولكن لم تجد الطريقة المناسبة للرجوع. حتى تكررت مأساة عمر مرة أخرى مع حنان في وفاة والده، وكان ذلك بعد وفاة والدها بشهر واحد. فتيقن عمر بأن تلك المأساة يجب أن يقف بجانب امرأته، لأن مرَّ بذلك الظروف من قبل. ووقفت حنان بجانبه.

فَرَجَع مرة أخرى لحنان وعاد للمنزل مرة أخرى، وعاشوا كثيرًا جدًا سويًا حتى أتمت ملك وادم 16 عامًا. وابتدأت المشاكل بينهما أكثر وأكثر، وكان كل يوم مشاكل. وكان عمر مُجبرًا على الاستحمال لذلك المشاكل، لأن الطلاق هذه المرة سيكون من الصعب، لأن هذه المرة هي الثالثة والأخيرة. وقرَّر عمر أن يمشي ويترك المنزل. وبعد شهر من ترك المنزل، تزوج عمر من فتاة أصغر منه بعشرة أعوام.

وعلمت حنان بما فعل عمر فحزنت جدًا، وبدأت تعامل أبنائها بالقسوة. كانت تضرب الأولاد كل يوم بسبب أو بدون سبب، وكل هذا كان من وجهة نظرها انتقامًا من زوجها.

وكانت تلك المعاملات لا تعجب آدم، فنزل إلى الشارع ليجد أي شخص يتحدث معه عن كل مشاكله، ولكنه لم يجد أي شخص يسمع له.

فقرر الاتجاه إلى المخدرات لكي ينسى ويستطيع أن يتعايش مع الوضع. تناول آدم جميع أنواع المخدرات، ولم يكن أحد يعلم أنه يتعاطاها.

وفي يوم من الأيام، ظهرت على آدم علامات تعاطي المخدرات، فقامت والدته بضربه بشدة. رفضت أن تعطيه المال، فهرب آدم من المنزل ونزل للعمل على توك توك لجلب المال وصرفه على المواد المخدرة

وفي يوم، استقبل آدم اتصالاً من أخته الصغيرة. كان آدم يحب أخته الصغيرة كثيراً، وكانت هي تبادل له نفس الحب. اتصلت به وقالت له إنها تعرضت للضرب المبرح من والدتها، وإنها تريد الهروب من المنزل. طلبت منه أن يأتي وينقذها

في ذلك الوقت، كان آدم يبلغ من العمر 18 عامًا وثلاثة أشهر، وأخته الصغيرة كانت تبلغ 16 عامًا، وكان بعد أسبوع ستكمل 17 عامًا

اتجه آدم بالتوك توك إلى المنزل بأقصى سرعة بعد أن تعاطى كمية زائدة من المخدرات بعدما سمع أخته تستغيث. دخل آدم للمنزل فوجد والدته مخمورة فبدأت في ضربه، لكنه كان مغيباً عن الوعي

ذهب آدم إلى المطبخ مسرعاً وأخذ سكيناً، وكان مصممًا على قتل والدته. ولكن حين رآته أخته ملك، نظرت إلى عينيه ووجدت فيها نظرة شر، فوقفت أمامه. قالت لها "والدتها: "اتركي، فهو لن يستطيع أن يفعل شيئاً"

لكن ملك وقفت أمامه لأنها شعرت في عينيه بنظرة الانتقام، وكانت تحاول تهدئته. ولكن والدته ضربته بالشيشب، فقام آدم بطعن والدته بالسكين، ولكن ملك تلقت الضربة بدلاً منها، فماتت ملك في الحال، حيث كانت الطعنة في رقبتها من الجهة اليمنى.

نظر آدم إلى الدم، ترك السكين، وركض هارباً. وبعد ساعات، قبضت الشرطة عليه داخل أحد المستشفيات وهو يعاني من حالة تشنج عصبي

تم التحفظ عليه، وبعد التأكد من أنه هو القائم بالجريمة، تم تحويله إلى القسم وأبلغوا والده بما حدث

وفي لحظة من الزمن، مات عمر في جسده بعدما عرف كل هذا. وتأكد أنه تحول من أب جيد كان يصرف على أبنائه ويعلمهم في أكبر المدارس ويقدم لهم الرعاية المثالية والحياة الكريمة، إلى والد مجرم ومتعاطٍ للمخدرات

كانت الصدمة كبيرة جدًا، وجلس عمر يلوم نفسه على ما حدث. ذهب إلى القسم ليرى ابنه ويعرف ما الذي حدث، ولكن لم يكن مسموحًا له بالزيارة. وبعد 24 ساعة، حصل عمر على تصريح من النيابة لدفن ابنته ملك

ذهب عمر إلى المشرحة وأخذ الجثة ودفنها. لا أستطيع أن أحدثكم عن الأسرة بعد تلك الجريمة. أما بالنسبة لمكة، فقد هربت ونزلت إلى الإسكندرية، وسوف نرجع إليها بعد قليل، لأن مكة هي بطلّة هذه الرواية

أما عن الأم، فقد تحولت إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية والعصبية وتم حجزها هناك

أما عن الأب، فكان في حالة لا تُحسد عليها. أغلق الشركة ليعود إلى المنزل ويبيكي فقط طوال 14 يومًا على ما حدث. ثم توجه إلى طبيب نفسي ليخرج من حالته ويشعر بالذنب

اقترح الطبيب عليه أن يذهب إلى ابنه ليعرف ما الذي دفعه إلى هذه الجريمة. فقرر عمر أن يذهب إليه ليتعلم ما الذي دفعه لذلك. حصل عمر على تصريح من الجهات المختصة، والتقى بابنه لأول مرة بعد الجريمة

عمر

آدم، أنا مش بلّومك. أنا جاي علشان أعرف إنت عملت كده ليه؟

آدم

إنت اللي عملت، مش أنا! أوعى تكون فاكر إنك جاي تحبسني دلوقتي. أنت سبب المصيبة اللي إحنا فيها

عمر

طب أنا عملت إيه علشان إنت تعمل كده؟

آدم

قول لي إنت ما عملتش إيه؟ هو إنت فاكِر إن كل يوم لما كنت بتتخانق إنت ومراتك، كنتوا بتتخانقوا عشان حاجاتكم؟ لا، إنتوا كنتوا بتتخانقوا فينا كل يوم. كل خناقة كانت بتموت جوانا حاجة لحد ما اموتنا. فمتجيش تلومني، إنت موتتنا بإيدك. وأنا موتت أختي بإيدي. كان عندكم مخ إنتوا وأنتوا بتتخانقوا، وأنا مكنش عندي مخ وأنا بقتل أختي. بس أقول إيه؟ اللي إنتوا عملتوه فينا هي دي النتيجة. فما حدش يزعل على الجريمة.

عمر

يعني أنا الذنب في كل ده؟

آدم

أيوه، إنت ومراتك

عمر

تقصد أمك؟

آدم

لا، مراتك! أنا كنت رايح أقتل مراتك، مكنتش ناوي أقتل أختي. لكن ربنا اختار أختي. إي نعم زعلان، لكن ربنا رحمها من أشكالكم

عمر

إنت عارف لو لولا فينا قفص؟ أنا كنت عملت فيك إيه؟ أنا كنت قتلتك وقطعتك بأسناني! أنا ندمان إني خلفت ولد زيك

آدم

الحال من بعضه، أنا كمان ندمان. لو كنت عندي أب زيك، على العموم، ما تجيش تزورني تاني. لأن لو شفتك تاني، هقتلك سواء إنت أو مراتك

عمر

مراتي دي تبقى أمك بمزاجك غصب عنك، أمك أنا أبوك

آدم

خلصت؟ طب خذ دي: إنت مش أبويا. لو إنت أبويا، فأنت أب فاشل ومستهتر، وما
يشرفنيش إنك تكون أبويا في يوم من الأيام

ولو إنت جاي علشان تلومني على قتل أختي، فبقولك إني ما قتلتش أختي، أنا قتلت
واحدة كبيرة في السن، لابسة نظارة مدورة ووشها كله تجاعيد، دي اللي كانت واقفة
قدامي مش أختي. كان شكلها خوفني وكأنها عايشة بقالها 100 سنة. ومن كتر
الخوف، قتلتها. لكن لو كانت شفت أختي قدامي، كان مستحيل أقتلها

عمر

اوصف لي أكثر المرأة اللي إنت شفتها. كانت عاملة إزاي؟ تخينة شوية؟

آدم

أيوه.

عمر

وشعرها مبتكر قديم كده، وتحس إنها عايشة في زمن التسعينات؟

آدم

أيوه، هي دي. كنت تعرفها؟

عمر

أعرفهم. خلي بالك من نفسك يا ابني

آدم

لا، خلي بالك إنت من نفسك. ومش عايز أشوفك تاني، علشان لو شفتك والله العظيم
ما هاسيبك

لم يفرق مع عمر ذلك الحديث، وترك ابنه في السجن وذهب إلى العيادة الملعونة (مسرعاً، فوجد شاباً وفتاة خارجين من العيادة

عمر

واقف عندك؟ إنت اللي دخلك هنا؟ الله يخرب بيتك

الشاب

العمارة دي كلها مجانين ولا إيه؟ خذ يا سيدي، في واحد اسمه عمر كان التليفون ده عند الدكتور، والتليفون ده من زمن الزمن. أنا مش عارف ليه الدكتور قالت لي وصله له، ومش عارف الأقي عمر ده فين

عمر

أنا عمر. والتليفون ده بتاعي من 19 سنة. دخلت العيادة دي، وحابب أقول لك إنك في مصيبة، ولازم تقعد تسمعنا. أبوس على إيدك، الحق نفسك ومراتك لوجه الله، علشان أنا فضلت ما صدقش في الموضوع لحد ما حصلت لي كارثة

الشاب

أنا مش فاهم حاجة

عمر

إثنواني وافهمك. يا عم إسماعيل! يا عم إسماعيل

مين بينادي على عم إسماعيل؟ ...

عمر

أنا عمر. قول لعم إسماعيل عمر عايزك، وهو هيعرفني

الله يرحمه يا غالي. عمك إسماعيل مات. وأنا ابنه. لو عايز حاجة قول ...

عمر

أنت محمود؟

لا، أنا أحمد، ولد محمود ...

عمر

مش مهم. أطلع جري، الأستاذ عصام، هو لسه عايش ولا مات؟

أحمد

.لا، عايش، بس تعبان

عمر

.يبقى نطلع له. يلا بينا

الشاب

.نطلع فين؟ أنا مش هتحرك من مكاني ولا داخل بيوت حد

عمر

.لا، هتطلع، علشان الدكتور اللي انت كشفت عندها دي مش دكتورة، دي عفريته. وأوصف لك العيادة قديمة ومن زمن الزمن. والممرضة، وانت خارج، ما لقيتهاش. وثابت لك الفلوس، والدكتورة رفضت تكشف على مراتك بعد ما انت رفضت تطلع برة العيادة

الشاب

آه، بس إنت عارف ده كله إزاي؟

عمر

ما أنا الحمار اللي كنت قبلك، وما سمعتش كلامي اللي أكبر مني. وأنا دلوقتي جاي أقول لك أبوس على إيدك، اطلع معايا لعمك عصام، وهيقول لك الحقيقة. وعم عصام. راجل كبير ومسيحي يعني مش هيكتب عليك

الشاب

.أنا كمان مسيحي

عمر

طب أنا مسلم وبقول لك أبوس على إيدك، اطلع. ولو مش مصدقني، أنا صدق ولد معموديتك اللي فوق

الشباب

لا، أنا مصدقك. والموضوع ملوش علاقة بالدين خالص. أنا ضد التفرة أساسًا. وإحنا كلنا واحد، وعاشين في وطن واحد.

عمر

مش وقت وحدة وطنية دلوقتي. اطلع واسمع الكلام، علشان أنت في مصيبة سوداء

وخرج الشاب والفتاة لمنزل عصام، وأخبرهم عصام بكل شيء. وانصدم الشاب بما سمعه. ولحسن الحظ، وجد عمر شاحن قديم عند عصام يعمل على هاتفه. فشن عمر الهاتف وفتح الهاتف، وكان عمر قد صور صورة للعيادة من الداخل عن طريق الخطأ منذ 19 عامًا. نظر في الصورة وكان مكان الممرضة في الصورة فارغًا، ولم (يكن كما رآها في السابق)

بعد ذلك علم الشاب بكل شيء. وبعد الدلائل، غادر الشاب وقرر أن يسعى للخروج (من تلك المصيبة، ولكن لم يغادر عمر)

عمر

ونزل عمر إلى الأسفل وأتى بغاز ومواد قابلة للاشتعال، واقتحم العيادة بمفرده. وكان باب العيادة قديمًا متهاكًا جدًا، مما ساعده عمر في الدخول. وألقى عمر المواد المشتعلة داخل العيادة في جميع الجوانب، وأشعل النار. وكان لا يوجد أي شخص من العمارة يتحدث معه ويقول له "ما تفعل هذا خطأ!" بل كان الجميع سعيدًا بذلك، لأنهم كانوا يريدون أن يفعل ذلك، ولكن لم تأت لهم الجرأة الكافية لفعل ذلك

وكان يأتي كل سكان العمارة ويدخلون العيادة ويرمون بها الأوراق والأشياء القابلة للاشتعال من ملابس قديمة وبعض الأخشاب والأشياء البلاستيكية، حتى تستطيع النار أن تشتعل وتستمر في العيادة لأكثر وقت ممكن. واستمرت النار داخل العيادة لأكثر من ست ساعات بمساعدة أهالي، حتى بدأت النار في أكل الحوائط. وبعد محاولة إطفاء الحريق، سقطت الحوائط جميعًا، فكانت الشقة بدون حوائط، بل أعمدة فقط

ثم ذهب عمر بعد ذلك إلى المستشفى لزيارة حنان زوجته وأخبرها بكل شيء. ولكن لم يفرق مع حنان أي شيء، فحنان كانت شبه مجنونة. فقرر عمر أن يذهب إلى آدم ويخبره بكل شيء، وكان آدم حينها مشغولًا بالغضب من والده، فقال له

آدم
بقول لك إيه يا عمر؟

عمر
طب على الأقل قول يا بابا

آدم
لا، هو عمر حلو قوي عليك. مش قلة تربية مني، علشان أنت أساساً ما كنتش فاضي تربي. أنت أساساً جريت ورا الفلوس والشركة، وما كنتش فاضي

عمر
ما أنا كنت بعمل كل ده علشانكم

آدم
لأنك كنت بتعمل كل ده علشان نفسك. إحنا ما كناش محتاجين فلوس قد ما كنا محتاجين أب. وللأسف، أنت ما عرفتش تكون أب، ولا عرفت تعمل فلوس. وأنا هدي لك فرصة تحسني فيها ولو مرة واحدة إنك أنت أبوي... أنا نفسي في الزيارة الجاية أشوف أختي. مكه. مش عايز أشوفك لوحديك، هات لي مكه أنت وجاي

عمر
هي فين مكه؟

آدم
معايا في السجن. مكه فين يا عمر؟ أنا لو مكه جرالها حاجة والله العظيم ما هسيبك. ودت البنت فين؟

عمر
ما أعرفش، أنا هدور عليها لحد ما ألقاها. هي أكيد في البيت، يعني هتروح فين؟

آدم
طب روح شوفها، وما تيجينيش تاني لو هي مش معاك

و غادر عمر من السجن وذهب للمنزل ولم يجد ابنته. ذهب للمنزل والد حنان القديم (ولم يجدها، وذهب للمنزل والده القديم ولم يجدها هناك. ولكن وجد الصندوق الذي تركه له أباه وأجداده من أجل عرس أبنائه. كان سعيداً برؤية ذلك الصندوق واسترجاع الذكريات، لكنه كان حزيناً جداً لأنه لا يوجد شخص سوف يستمتع بكل تلك الأشياء. وبعد ساعات من البحث داخل الصندوق والجوابات التي تركها أبوه (وأمه، قرأها وبكى بكاء مرّاً، وقرر ألا ينكسر الآن، لأنه يجب أن يبحث عن ابنته

وبعد شهور من البحث والإعلانات التي وصلت لمبالغ مهولة وغطت مصر (بالكامل، لم يجد الفتاة. وقد حكمت المحكمة على آدم بالسجن خمس سنوات بتهمة القتل الخطأ وتعاطي المخدرات. وذهب عمر لزيارة آدم في السجن المركزي، وأول مرة تقابل آدم وعمر بدون صور، وبكى عمر أمام ابنه وقال له على كل شيء. قرر (عمر أن يسامحه على ما فعله بأخته، وقرر أنه سيغلق تلك الصفحة

وطلب آدم من أبيه أن يلتقي بوالدته في الزيارة المقبلة، وخرج آدم وعمر من تلك (الزيارة، وكل منهم في سعادة وطمأنينة. وبدأ عمر يعمل مرة أخرى بكل قوة، وتوسع كثيراً في العمل في خلال شهر واحد. وبعد مرور الشهر، قرر عمر أن يزور آدم في السجن مرة أخرى، ولكن هذه المرة أخذ معه والدته، وذهب بها للسجن. وكان يعتقد أن ذلك سوف يسعد آدم، ولكن في الحقيقة صدم آدم جداً عندما رأى الحالة التي وصلت إليها أمه. وبكى آدم بكاء شديداً عندما سألته أمه "هو مين ده وببيكي ليه؟" (."فزاد آدم في البكاء وقال لوالده: "لا أستطيع أن أكمل معكم الزيارة

ذهب آدم من الزيارة، وبعد ذلك أخذ عمر حنان وأرجعها مرة أخرى إلى المستشفى. وبعد ذلك استكمل عمر عمله، وكان يعمل من نار في الشركة، واهتم بعمله جداً جداً. ولكن هذه المرة لم يكرر الخطأ الذي ارتكبه سابقاً. فأحب امرأة، وأنجب منها فتاة، فدعاها ملك على اسم ابنته الكبرى التي توفاهها الله

وبعد ذلك أنجبت له زوجته فتاة أخرى، فدعاها حنان، وكانت زوجته تحمل الكثير من المشاعر السلبية من ذلك الاسم، لأن الاسم هو اسم زوجته القديمة، ولكن أخفت زوجته تلك المشاعر ولم تتحدث في ذلك

بعد شهر من ولادة الفتاة الثانية، قرر عمر أن يذهب إلى السجن، ولكن هذه المرة لم يكن وحيداً بل أخذ معه زوجته وبناته. وعندما رأى آدم، كان سعيداً جداً بأخوته. وقال لزوجته أبيه: "هؤلاء إخوتي، وأنت أمي، وليس زوجة أبي. اعتني بأخوتي حتى أخرج من السجن، وسوف أعدكم بأنكم سترون شخص آخر. سوف أكون ظهراً في ظهر مع أبي، وسأعمل معه في الشركة، وسأقف معه قلباً وقلباً. ووجه رسالة إلى أبيه بأنه يريد الزواج، ووعده عمر بأنه عندما يخرج من السجن سوف يزوجه. ووجه آدم رسالة أخرى لزوجته أبيه وقال لها: "أريد يا أمي عندما أخرج من هذا السجن أن أجد أخواتي الثلاثة معاً". وقال لوالده: "ما أسماء تلك الفتيات؟" فرد والده: "الكبرى ملك، والصغرى حنان". فحزن آدم جداً عندما سمع تلك الأسماء، لأنه علم أن أبيه ما زال متعلقاً بأخته السابقة، ولكن استكمل معهم الحديث

آدم

ربنا يسامحك يا بابا، ما قلبت على قلبي المواجه. هي ماما أخبارها إيه دلوقتي؟

زوجة أبيه

أنا كويسة

آدم

ربنا يجعلك كويسة دائماً، بس أنا بسأل على ماما. أنا آسف، مش قصدي أجرك أو أخرجك، بس في الفترة الأخيرة قلبي مقبوض كده وحاسس إنها مش بخير، بس يا رب يكون ده مجرد إحساس

عمر

معلش يا ابني، أمك عايشة. أنت من أسبوع

آدم

وهو يبكي: كانت حاسس، والله العظيم، بس كنت بكذب نفسي ويقول "ده مش بجد"، لكن بعدين أرجع وأقول الحمد لله. وربنا يرحمها من اللي هي فيه. والزيارة الجاية إن شاء الله، هات لي مصحف بعد إنك علشان هختم على روح أمي

عمر

أنت بتقرأ في القرآن يا آدم؟

آدم

الحمد لله يا بابا، ربنا صلح حالي. تعرفت على كام شاب هنا محترمين جداً و عرفوني الطريق الصح، والحمد لله دلوقتي مش بفوت فرض. بس أنا عايز مصحف يكون معايا، علشان هنا المصاحف قليلة، وكله عايز يقرأ. لو جبت لنا 20 أو 30 مصحف، يبقى يا ريت، ونزعهم هنا على روح أمي، الله يرحمها، وكله بصوابها، وربنا يجعله في ميزان حسناتها. يا رب، يا أرحم الراحمين، ارحم أمي يا رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آمين

عمر

آمين، بس قولي الشباب اللي اتعرفت عليهم واللي علموك الصلاة دول، محبوسين في إيه؟ عشان مش عايز ابني يدخل السجن مدمن ويطلع لي منه إرهابي

آدم

لا يا بابا، هم مش كده خالص. هم بس محبوسين في شيك عملوا مشروع، وللأسف المشروع فشل. صاحب الفلوس اللي كان مديهم الفلوس رفع عليهم الشيك وحبسهم

عمر

والشيك ده بكام؟

آدم

لا، بمبلغ يا بابا. الشيك كان عامل مليون جنيه

عمر

مليون جنيه بس؟ يعني عشان مليون حبسوا قدام كم شخص؟

آدم

ثلاثة

عمر

طب ده يرضي ربنا؟ يعني عشان مليون جنيه يحبسوا ثلاثة شباب؟ اسمه الرجل ده

وأنا هخلص لهم الموضوع. وكمان هشغلهم معايا في الشركة لحد ما أنت تطلع على خير.

آدم

ده بقى كتر خيرك، مش عارف أقول لك إزاي. وكل واحد عمال يفكر في أهله، وكمان عمالين يفكروا في الشغل بعد السجن، علشان مفيش حد بيشغل مساجين

عمر

لا ما تقلقش خالص. هات لي بس أنت اسم الشخص اللي حبسهم في ورقة وعنوانه، وأنا هخلص لهم الموضوع خلال أسبوع

آدم

أنا نفسي أخرج من هنا دلوقتي وأجيب لك اسم الراجل بسرعة وأرجع لك، لكن زي ما أنت عارف دي زيارة. ولو خرجت من هنا مش هقدر أدخل لكم تاني. فان شاء الله الشهر الجاي، وانت وبتزورني وتجيب لي معاك المصحف، هكون مجهز لك الورقة. وأدور على مكه يا بابا، ما تفقدش الأمل. نفسي أشوف أختي علشان ربنا يعلم مكه غالية على قلبي قد إيه

عمر

ما تقلقش. أنا مفيش حاجة في وسعي ما بعملهاش، وربنا إن شاء الله يقرب البعيد. ما تقلعش خالص، إن شاء الله هتلاقيني في يوم جاي لك، أنا وهي في زيارة

آدم

ده يوم المنه، والله العظيم، أنا لو شفتها بس... مش قادر أقول لك هتهون عليا قد إيه. فتمساش الموضوع يا بابا، أرجوك. عايزين نتجمع كده كلنا مرة تانية ونطلع كلنا عمرة على روح أمي

عمر

إن شاء الله هنطلع كلنا على خير

وانتهت الزيارة. وأتى عمر بعد شهر مرة أخرى لزيارة آدم وأعطاه الورقة وأخذ المصاحف. ذهب عمر إلى الشخص وأعطاه المبلغ وتنازل، وأقام لهم عمر محامياً.

وأخرج المحامون الثلاثة من السجن بعدما تم الصلح وتسديد المبلغ. وعامل الشباب معه في الشركة، وكانوا الشباب متدينين جداً ويراعون الله في عملهم. أما عن الرجل الذي حبسهم بسبب المال، فكان يعمل في مجال والد عمر وهو الملابس المستوردة. وتم أخذ من عمر البضاعة، وكانت أرباح البضاعة التي أخذها ذلك الشخص من عمر أكثر من 10 أضعاف من المليون جنيه الذي أعطاه له عمر من أجل إخراج الشباب.

علم عمر أن الله يقول له: "سر معي ولا تفلق، خزائني مفتوحة، والخير الذي تصنعه يعود إليك عشرات الأضعاف". وقال عمر في ساعة تأمل وصمت "ما أجمل الاستثمار مع الله، فلا يوجد استثمار خاسر"

وبعد مساندة الشباب لعمر، توسع عمر في المجال. وبعدها كان استيراده مقتصرًا فقط على ألعاب الأطفال والملابس المستوردة، بدأ يستورد أيضًا ماكينات الخياطة. وبعد ذلك توسع أكثر وبدأ يستورد ماكينات الطباعة وماكينات الشباشب على مستوى عالي الجودة. وكان يحلم الثلاثة شباب الذين مع عمر بأن يعودوا مرة أخرى ويفتتحون مصنع الشباشب الخاص بهم. فسعدهم عمر وفتح لهم المصنع، وكان يأخذ منهم الإنتاج ويقوم بتوزيعه. وتمر الأيام، ويخرج آدم من السجن بعد انتهاء مدة عقوبته.

آدم عمل بجانب والده في المصنع والشركة، وكان بجانب والده أينما ذهب وأينما كان. وفي يوم، أخذ عمر آدم وقال له: "الآن أستطيع أن أعطيك الكنز الموروث من أجداد الأجداد لك". وقال له: "هذا الكنز ليس لك فقط، بل يورث لأبنائك وأبناء أبنائك". وأعطاه عمر الصندوق الذي يحتوي على هذا الكنز، وأخبره بسر هذا الكنز وقال له: "اعمل على أن تزيد هذا الكنز ولا تعمل على أخذه"

وأوصاه بما أوصاه به أبوه سابقًا

:ولكن رغم كل هذا، لم يستطع آدم أن ينسى أخته، فقال لو والده "برضه يا بابا لحد دلوقتي ما لقيناش مكة": آدم

والله العظيم يا ابني، ما عرفتتش أوصل لها. عملت إعلان وعملت مكافأة " :عمر كبيرة للي هيوصلني ليها أو حتى يدلنا على معلومة، وما حدش اتصل. وما تنساش إن

دي مش اختك لوحذك، دي بنتي، يعني لحم ودمي، وأنا نفسي أشوفها وأحضنها أكثر
"منك"

وأنا والله العظيم نفسي، وربنا وحده يعلم إن مكة دي غالية على قلبي قد إيه. " : آدم
بس أنا مش هسكت، وهبحث عنها، ومسير الحي يتلاقى، وأنا مش هياأس، وإن شاء
"الله هلاقيها في يوم من الأيام"

"يا رب يا حبيبي تلاقياها" : عمر

(.وأخذ آدم عهداً أنه لن يتزوج ولن يعيش سعيداً حتى يجد أخته المفقودة)

وتأتي هنا السؤال: أين ذهبت مكة؟

نعود إلى الماضي. عندما رأت مكة ما حدث مع أختها، قررت الهروب وركبت
القطار، ولم تكن تعلم إلى أين يتجه هذا القطار. ولكنها قررت الهروب على أي حال.
وكان القطار متجهاً إلى مدينة الإسكندرية. وكانت مكة تملك مبلغاً مالياً قدره 2000
جنيه، بالإضافة إلى حلق ذهب. وعندما نزلت إلى الإسكندرية، باعت الحلق بمبلغ
10,000 جنيه، بالإضافة إلى الـ2000 جنيه، وهذا يعني أنها كانت تمتلك من المال
ما يكفي للعيش فترة من الوقت

لكن الفتاة كانت خارجة من صدمة كبيرة وهي في سن 17 عامًا، فكانت تبحث في
مدينة الإسكندرية عن مكان للعيش فيه، وكانت تبحث أيضاً عن عمل. وفي النهاية،
وجدت فندقاً بسعر مناسب، فقررت الإقامة به. أخذت غرفة بسرير واحد لمدة أسبوع،
حتى تتمكن من العثور على عمل

وكانت الفتاة تبحث عن أي عمل في جميع المحلات، لكن كل هذا كان بدون فائدة.
حتى تعرضت الفتاة من كثرة البحث إلى صداع مزمن. فقررت الذهاب إلى أقرب
صيدلية لشراء بعض العقاقير الطبية للتخلص من هذا الصداع

:ودار الحديث داخل الصيدلية كالتالي
"لو سمحت، محتاجة برشام للصداع" :مكة
"اتفضلي" :الدكتورة

"بكام؟" مكة

"البرشامتين بـ5 جنيهه" :الدكتورة

"طب اتفضلي 20 جنيهه، علشان مش معايا أقل من كده" :مكة

"هو أنت من القاهرة؟" :الدكتورة

"آه" :مكة

"طب خلاص، الحساب وصل، علشان أنا مش معايا فكة للأسف" :الدكتورة

"لا، ما ينفعش. لازم تاخدي الفلوس، لو سمحت" :مكة

"لا، مش هينفع أخذ منك الفلوس. علشان شكلك مصدع جامد. تحبي" :الدكتورة

"ترتاحي شوية في المكتب جوه لحد ما مامتك أو حد من أسرتك يجي ياخذك؟

"لا، أنا عايزة بس ميه لو سمحتي" :مكة

"ثواني، أجيب لك ميه" :الدكتورة

ودخلت الطبيببة لكي تأتي بالمياه إلى مكة. وكانت الفتيات التي يعملن في الصيدلية في

وقت الراحة. فقالت لهن الطبيببة

"كفاية راحة لحد كده. يلا يا سحر، يلا يا فاتن، معانا شغل"

وخرجت سحر وفاتن للعمل

وقالت الطبيببة لمكة

تفضلي، اجلسي في المكتب لبضع دقائق، واشربي البرشام الخاص بك، علشان تقدر "

"تستمري

"لا شكرًا يا دكتورة، أنا هوقف هنا" :مكة

ما تقلقيش، مش هنخطفك. تعالي اقعد معايا. أنا وحشاني جدًا القاهرة. " :الدكتورة

"أنت منين من القاهرة؟

"مممكن ما أقولش" :مكة

"ليه؟ أنت عاملة حاجة، ولا هاربة من حاجة، ولا إيه؟" :الدكتورة

وانهارت مكة من البكاء، وصارحت الطبيببة بكل شيء. وكانت الطبيببة أيضًا قد مرت

بطفولة قاسية، فاستطاعت أن تراعي ما تمر به مكة

وكانت مكة في ذلك الوقت قد انتهت من الصف الثالث الثانوي، وكانت متفوقة جداً، حيث حصلت على درجة 98.5% في الثانوية العامة في شعبة علمي علوم، وهذا يعني أن مستواها يؤهلها لأن تصبح طبيبة

اقترحت عليها الطبيبة أن تذهب وتحضر الملف الخاص بها للتنسيق والدخول إلى الجامعة، ولكن مكة رفضت ذلك ورفضت أن تعود إلى القاهرة مرة أخرى

ذهبت الطبيبة بدون أن تعلم مكة، وجلبت الملف الخاص بها. كان مدير المدرسة على علم بما حدث، وهذا ما جعلهم يتعاطفون مع مكة ويساعدون الطبيبة في سحب الملف. أخذت الطبيبة الملف وبدأت في التنسيق دون أن تعرف مكة عن أي شيء من هذا

وكانت مكة في ذلك الوقت تعمل مع الطبيبة في الصيدلية الخاصة بها بجانب سحر وفاتن. وبعد انتهاء العمل، كانت تذهب مكة إلى الشقة التي كانت تسكن بها. وفي بعض الأوقات، كانت تأتي لها الطبيبة أو سحر أو فاتن، ويمكنن معها

...وفي يوم، جاءت المفاجأة لمكة

الدكتورة:

مكة، في مفاجأة ليك

مكة:

خير يا دكتورة؟

الدكتورة:

ألف مبروك يا حبيبتي! أنتِ اتقبلتي في كلية الطب، جامعة الإسكندرية

مكة:

إزاي ده حصل؟ أنا مقدمتش على حاجة

الدكتورة:

لكن أنا قدمت لك، وانتِ اتقبلتي! ويلا النهاردة إجازة، إنتِ وفاتن. وخدي ده قبض الشهر. اخرجي اشتري بيه أجمل طقم في إسكندرية كلها عشان تروحي بيه الجامعة

مكة:
...بس أنا

الدكتورة:
سحر، خدي فاتن واخرجي هاتي لنا حاجة حلوة من بره بسبب الخبر الحلو ده

سحر:
نجيب إيه يا دكتورة؟

الدكتورة:
اللي هتجيبه يا سحر

سحر:
يعني في حاجة معينة تحبي نجيبها؟

الدكتورة:
اتفضلي بره يا سحر

فاتن:
يعني كان لازم تكسفينا قالتك نجيب حاجة من بره، يعني عايزة تتكلم هي ومكة في موضوع

سحر:
أمم فهمت

الدكتورة:
مكة، تعالي واسمعي الكلام ده كويس. أنا مش بعمل معاك حاجة ولا بتعاطف عليك. إنت من حقك ده. وسواء كنت أنا أو أي حد غيري كان هيعمل معاك كده. يعني أنا مش بتفضل عليك في حاجة، ولا بعمل فيك جميل. إنت بتشتغلي ومعاك فلوس تقدري تصرفي على نفسك وعلى جامعتك

مكة:

وهي تبكي: أنا يا دكتورة، ما كنتش عايزة أكمل تعليمي بعد اللي حصل

الدكتورة:

وليه ما تكمليش تعليمك؟ وثانيًا، إيه اللي حصل؟ إنت بنت شطورة وجايبة مجموع حلو. إيه ما تكمليش تعليمك؟ ده يبقى حرام. إنت لازم تكلمي تعليمك وتحاولي كمان. تنسي كل اللي فات. ابدأي مع نفسك صفحة جديدة

مكة:

بس...

الدكتورة:

ما فيش "بس"، إنت عايزة تكلمي هنا ولا ترجعي القاهرة تاني؟

مكة:

لا، لا، لا، أنا عايزة أكمل هنا

الدكتورة:

يبقى خلاص، إنت لازم تسمعي كلامي وتعتبريني زي أمك. امسحي دموعك، يلا، واخرجي هاتي أجمل طقم في إسكندرية وارفعي رأسك ل فوق. إنت بتدفعي ثمن لبسك وتعليمك. في بنات كثير من سنك ما بيعرفوش يعملوا اللي إنت عملتيه ونفسهم يوصلوا 1% من اللي إنت وصلت له. فعلشان كده لازم تكوني فخورة بنفسك، فخورة إنك بتشتغلي، فخورة إنك قوية، وما فيش دكتورة ضعيفة

مكة:

هحاول، حاضر.

(ذهبت مكة وأخذت معها فاتن لشراء الملابس، ودخلت سحر إلى الصيدلية)

سحر:

هي الإجازة دي لمكة وفاتن بس يا دكتورة؟

الدكتورة:
عايزة تروحي يا سحر؟

سحر:
لا، ما ينفعش يا دكتورة أروح وأسيبك لوحديك

الدكتورة:
خلاص، اشتغلي وانتِ ساكتة

سحر:
بس أنا ممكن أخذ بكرة إجازة زي ما هما أخذوا النهاردة؟

الدكتورة:
تصدقني إنك ما عندكش دم؟ خذي بكرة إجازة

سحر:
شكرًا

واشترت مكة طقم جديد وذهبت إلى مركز التجميل، وصففت شعرها وتألقت (بإطلالة جميلة. وفي اليوم التالي، ذهبت إلى الجامعة وأعجب بها كل الموجودين. ولكن هي كانت لا ترى إلا شيء واحد، وهو التفوق الدراسي. كانت مكة تعمل على ذلك التفوق حتى كانت تراجع جميع المحاضرات الخاصة بها بعد انتهاء وقت العمل داخل الصيدلية، حتى يأتي الصباح. وبعد ذلك تتجه مكة إلى الجامعة لاستكمال الدراسة، ثم تعود إلى الصيدلية للعمل، ثم تذهب مرة أخرى للمراجعة حتى صباح اليوم التالي. وكانت تنام فقط 4 ساعات في اليوم، واستمر هذا الوضع حتى تخصصت مكة في النساء والتوليد

وكان ذلك التخصص صدمة كبيرة للجميع، فالكمل كان متوقعًا أن مكة ستتخصص في جراحة القلب، وكانت مكة قد قررت هذا التخصص من قبل. ولكن في اللحظات الأخيرة، قررت مكة قرارًا مفاجئًا، حيث قررت أن تخصص في قسم النساء والتوليد بدلاً من جراحة القلب

وبسبب هذا التخصص، لم يكن لمكة الوقت الكافي للذهاب إلى الصيدلية، وكان معها مبلغ من المال يكفيها حتى انتهاء الفترة التعليمية. هذا لم يعجب الطبيبة، لأنها كانت تريد أن تكون مكة معها في الصيدلية. مما جعل الطبيبة توافق على أن تعمل مكة يومًا واحدًا في الأسبوع، وهو يوم الجمعة، وأن تأخذ مكة أجر الأسبوع كاملاً في الصيدلية. في البداية رفضت مكة هذا العرض، ولكن بعد ذلك قبلت به بسبب خوفها من نفاد المبلغ الذي معها قبل نهاية المرحلة التعليمية في الجامعة.

تخرجت مكة من الجامعة وبدأت تمارس مهنة الطب، ووافقت على تعيينها في مستشفى تابعه للتأمين الصحي بالإسكندرية. كما بدأت تجهيز عيادتها الخاصة بها.

استطاعت مكة أن تفتح عيادتها الخاصة بأفضل الأجهزة، وكان كل ذلك من مجهودها الشخصي. وردًا للجميل، فتحت مكة العيادة الخاصة بها فوق صيدلية الطبيبة التي استقبلتها ووقفت بجانبها طوال تلك الفترة. مع العلم أن هذه العيادة فوق الصيدلية تعتبر إضافة كبيرة جدًا لها، لأن هناك دكتورة نساء وتوليد في العيادة.

وضعت مكة لافتة على العيادة الخاصة بها مكتوب عليها:
"دكتورة مكة عمر - دكتورة نساء وتوليد"

بدأ الناس يتوافدون على العيادة بشكل غير طبيعي. لكن مكة لاحظت في بعض الحالات أنها تتعامل معهم بطريقة قديمة جدًا، وكأنها غير قادرة على التعامل مع الأجهزة الحديثة التي تمتلكها في العيادة. مع العلم أن هذه الأجهزة هي من قامت بشرائها، وتعمل معها يوميًا داخل المستشفى وفي العيادة. ولكن في بعض الأوقات، كانت تأتي لمكة حالة زهول من الأجهزة وعدم القدرة على التعامل معها، وكانت غير قادرة على تفسير تلك الحالة.

على الجانب الآخر، لم يستسلم آدم في البحث عن أخته. رفض آدم الزواج حتى يستطيع أن يجد أخته. وكان كل صلاة يدعو الله سبحانه وتعالى أن يجمع بينه وبين أخته في يوم من الأيام.

وكان قد توسع عمل والدهما جدًا، وكان والدهما يذهب دائمًا إلى ميناء الإسكندرية لاستلام البضائع. وفي يوم من الأيام، وعند استلام والد آدم للبضائع، أغشى عليه

بسبب أزمة قلبية. أخذه أحد الأشخاص الذين يعملون في الميناء وأخذه إلى المستشفى بسرعة.

موظف الاستقبال .

لو سمحت، الحالة دي محتاجة تدخل الطوارئ بسرعة .

موظف الاستقبال .

الاسم؟ .

الرجل

انا ولا هو.

موظف الاستقبال

هحتاج اسمك إنت ليه؟ أنا عايز اسم المريض.

الرجل .

البطاقة بتاعته اهي، دخلوه بسرعة لحد ما أبلغ ابنه .

اتصل عامل الميناء بآدم وأبلغه بتعب والده، وقال له إنه الآن في المستشفى وأعطاه العنوان الخاص بالمستشفى. كما أبلغ آدم زوجة والده بما حدث وأعطاه العنوان الخاص بالمستشفى. ولم ينتظر آدم زوجته، بل أخذ سيارته وذهب مسرعًا إلى المستشفى. وعند اقترابه من المستشفى بثلاثة كيلومترات، وبسبب السرعة الزائدة التي تجاوزت 180 كيلومتر في الساعة، انقلبت سيارة آدم من أعلى الطريق. وتم تبليغ النجدة والإسعاف، التي نقلت آدم إلى المستشفى.

حدثت حالة طوارئ في المستشفى بسبب الحادث، بالإضافة إلى حالة أخرى وهي وجود مريض آخر يعاني من أزمة قلبية حادة، وكان هذا المريض هو والد آدم. تم نقل آدم إلى غرفة العمليات فورًا، بينما دخل عمر، والد آدم، إلى العناية المركزة بعد

أن أنقذته العناية الإلهية من الموت بأعجوبة. وتم وضعه في العناية المركزة تحت الملاحظة.

دخلت مكة على أخيها ولم تكن تعرفه، لأن آدم كان ملتحيًا، وكان يظهر على جبهته علامة الصلاة. ولم يكن مصرحًا لمكة أن تدخل غرفة العمليات، ولكن بسبب حالة الطوارئ وقلّة الطاقم الطبي، دخلت مكة غرفة العمليات للقيام ببعض الإجراءات اللازمة حتى يتوفر الطاقم الطبي، وبعد ذلك غادرت غرفة العمليات.

ذهبت مكة إلى العناية المركزة للاطمئنان على المريض الآخر، لكن حدثت الصدمة، لأنها استطاعت أن تتعرف على والدها في العناية المركزة. ظهرت عليها علامات الحزن لأنها أخيرًا وجدت والدها. ولكن شعور الحزن سرعان ما تحول إلى شعور بالأمان لكونها بالقرب من والدها.

لكن هذا الشعور لم يستمر طويلًا، لأن شعور الانتقام بدأ يسيطر عليها. كانت تريد أن تنتقم من والدها لأنه كان السبب الرئيسي في كل ما مرّت به. ومع هذا الصراع بين الانتقام والرحمة، كان شعور الانتقام هو المسيطر، فقررت أن تنتقم.

لكن تذكرت مكة أنها كانت قد حلفت قسمًا طبيًا، فتوترت كثيرًا وقررت أن تذهب سريعًا إلى مكتبها. طلبت أوراق حالة العمليات وأوراق حالة العناية المركزة. اكتشفت مكة الصدمة الأكبر، حيث أن الشخص الذي في العمليات بين الحياة والموت هو أخوها آدم.

لم تستطع مكة تحمل هذه الصدمة، ودخلت في نوبة بكاء شديدة ولم تعرف ماذا تفعل. حتى انتهت العملية ودخل آدم إلى العناية المركزة، وبدأ في الاستفاق من البنج بعد ساعات. بدأ يختلط كلامه وقال:

بابا، يا بابا، أنا جاي لك، ما تقلقش يا بابا، أنت مش لوحداك، وأنا مش هسيبك
أبدًا.

سمعت مكة كل ما قاله آدم. ومن كثرة الصلاة، تعود لسانه على الدعاء من الله أن يجمعه مع أخته. كان آدم يقول هذا وهو في حالة البنج، طلبًا من الله عز وجل أن يجمعه مع أخته مكة، مما أحزن مكة أكثر مما كانت عليه.

هذا جعل مكة تدخل في حالة يصعب وصفها. كان والدها وأخيها على عتبات الموت أمامها، وهي ما بين الانتقام والفرح والأمان والتوتر. دخلت مكة في حالة هستيرية شديدة، وانتهت بحالة إغماء. ولكن قبل أن تفقد الوعي، فعلت شيئاً ستندم عليه طوال عمرها.

استفاقت مكة بعد فترة ووجدت سيدة تصرخ في الخارج. فذهبت إليها مكة مسرعة وقالت لها:

لو سمحتي، ممنوع الضوضاء هنا، في حالات في العناية

ردت عليها السيدة

الذين في الداخل هم لي، وأنت أيضاً الأخيرة لي. شكرًا على ما فعلتِ وضحكت، ثم اختفت السيدة أمام مكة، مما جعل مكة تعود إلى حالة الإغماء مرة أخرى

وكانت السيدة في سن متقدمة من العمر، وترتدي نظارات كبيرة، وتبكر شعرها، وكأنها عايشة من زمن التسعينات وما قبل ذلك. ولم تستمر مكة في الإغماء كثيرًا، فسمعت نفس الضوضاء مرة أخرى، ولكن هذه المرة كانت السيدة مختلفة. فذهبت إليها مكة مسرعة وقالت لها:

لو سمحتي، ممنوع الضوضاء هنا في حالات في العناية

ردت السيدة عليها قائلة

الذين في الداخل هم زوجي وابني، وأريد أن أدخل لهم

تعصبت مكة كثيرًا وقالت لها

ممنوع الزيارات، وقولي للسيدة التي قبلك إن ما فعلته كان خطأ كبيرًا، وإنها لن تُغفر لها هذا الخطأ

ردت عليها زوجة أبيها قائلة

لا يوجد أي سيدة معانا، أنا وهي وبنتها فقط، وهم هنا من أجل أن يروا والدهم وأخيه.

وتوسلت لها من أجل الفتيات الصغار بأنهن يرغبن في رؤية والدهن وأخيها

:كان رد مكة

.ممنوع

:لكنها تراجعت وقررت أن تساعدتهما، وسألتهن

إنتوا سمكم إيه؟

:زوجة عمر

.دي حنان، ودي ملك

:مكة

أساميهن جميلة، ربنا يخليهم لك. أنا موافقة أن أخليهم يدخلوا ويشوفوا باباهم وأخوهم، بس بشرط يدوني حضن كبير قوي

أعطت مكة البنات حضناً، ثم أخذتهما إلى المكتب الخاص بها، وتركت هناك (زوجة أبيها التي أخذت بناتها ودخلت بهما إلى والدها

:حنان

هو بابا نايم كده ليه؟

:مكة

.هو تعبان شوية، بس شوية كمان وهيصحى

:ملك

طب ممكن أصحيه؟ هو بيحبني دايمًا أصحيه

مكة:

للأسف، ما ينفعش. لازم هو يصحى بنفسه

حنان:

طب ممكن أبوسه؟

مكة:

ممكن، بس بوسة صغيرة خالص

قبلت ملك وحنان والدهم، وفي تلك اللحظة شعرت مكة بالغيرة، فقبلت والدها (:أيضًا. فصاحت حنان وقالت لها

حنان:

أنت ما تبوسيش بابا! أنتِ بوستي بابا ليه؟ بابا ده ما حدش ببيوسه غير أنا وملك. وعلى فكرة، أنتِ دكتورة وحشة علشان تبوسي حد غريب، لكن ده بابا احنا، فكده إحنا لازم نبوسه. لكن أنتِ تبوسي ليه؟ أنا هقول لماما، وأنتِ دكتورة !وحشة

(بدأت حنان بضرب مكة بسبب تلك القبلة)

مكة:

أنتِ بتضربيني يا حنان؟ طب لما نروح لماما، أنا اللي هقول لها إنك ضربتيني

حنان:

وماما لما تسألني ضربتها ليه؟ هقول لها إنك بوستي بابا

مكة:

قولي لها، أنا ما بخافش.

حنان:

وأنا ما بخافش يا حبيبي. ولو فكرت تبوسي بابا تاني، أنا همسكك من شعرك كده
وأضربك أنا وملك.

ملك:

ممكّن أشوف آدم؟

مكة:

عايزة تشوفي آدم ليه يا ملك؟ أنتِ مش كان نفسك تشوفي بابا بس؟

ملك:

لا، أنا نفسي أشوف آدم علشان هو وعدني يوديني الملاهي. أنا عايزة أشوفه
دلوقتي علشان ياخدني يوديني الملاهي زي ما هو وعدني

مكة:

طب هو مش هيقدر يوديك الملاهي دلوقتي. إيه رأيك أخذك أنا وأوديك الملاهي؟

ملك:

لا، ما ينفعش. أحسن تخطفيني وتوديني لبو رجل مسلوخة وياكلني

مكة:

لا، ما تخافيش، أنا مش هقدر أخطفك ولا أقدر أوديك عند برج المسلوخة. إيه
رأيكم نروح لماما علشان آدم مش هينفع ندخله؟

ملك:

ماشى.

حنان:

ماما! ماما! الحقي، الدكتورة الوحشة دي بوسيت بابا

زوجة عمر:

إيه البنيت اللي بتقوله ده يا دكتورة؟

مكة:

لو سمحتي، متزعقيش. هو إيه اللي حصل؟ فهميني كده. ازاي تبوسي جوزي؟

مكة:

من غير زعيق للمرة الثانية، وكفاية اللي عملته حنان فيا. وبعدين أنا لازم أبوس بابا عمر، ده هو بابايا

زوجة عمر:

إنتِ مكة... إنتِ مكة

مكة

أيوة، أنا مكة

من شدة الصدمة، نسيت زوجة عمر أن زوجها في العناية وأن آدم هو الآخر في حالة صعبة. قامت بالزغريد داخل مكتب مكة وبدأت تحضن مكة، وبدأت البنات أيضًا في حضن مكة. جلست مكة مع زوجة أبيها، وحكت لها زوجة أبيها عن كل ما

حدث، والتغيرات التي طرأت على آدم بعد الحادث. قالت لها
آدم تغير 180 درجة بعد الحادث، وفي السجن قرر أن يلتزم دينيًا وبدأ يصلي،
وبعدما خرج من السجن رفض الزواج حتى يجدها.
ثم أخبرت مكة أنه إذا أرادت أن يخرج آدم من العناية في أسرع وقت، عليها أن
تبلغهم بأنه أخته، فهذا سوف يساعدهم كثيرًا في خروجه سريعًا

عندما علمت مكة بكل ما فعلوا من أجلها، حزنت. وما أجزنها أكثر هو موت
والدتها، لكنها كانت شبه سعيدة لأنها متواجدة مع أخوتها البنات. أخذت مكة أخوتها
وزوجة أبيها وذهبت بهم إلى السكن الخاص بها ليسترخوا. وبعدما ناموا، وصل
اتصال لمكة من المستشفى يفيد بأن حالة من الحالتين اللتين كانتا في العناية قد
فارقت الحياة، وأن الحالة الأخرى يتم محاولة إنعاش قلبها. هذا ما جعل مكة تنزل
بسرعة وتذهب إلى المستشفى

دخلت مكة المستشفى، وذهبت مباشرة إلى العناية، وللأسف كان هناك حادث آخر.
أخطأت مكة عندما لم تحدد لموظف الاستقبال أنها مهتمة فقط بحالتي آدم وعمر،
وليس بأي حالة أخرى تدخل العناية. ذهبت إلى مكتبها لكي تهدأ من الصدمة التي
تعرضت لها

بعد ساعة من جلوس مكة داخل المكتب، جاء اتصال، ولكن هذه المرة كان عن
:أخيها. استفاق آدم تمامًا من البنج وبدأ يتكلم. دخلت عليه مكة وقالت له
أنت حاسس بإيه؟

آدم

حاسس إني عايز أشوف بابا

مكة

ما تقلقش، باباك بره. وما ينفعش تشوفه غير لما تخرج من هنا

آدم
طب أنا عايز أخرج من هنا دلوقتي

مكة

لو هتقدر تقوم وتقف وتوصل للباب، أنا هكتب لك على خروج، وهتشوف باباك
بدأ آدم في المحاولات، وبعد محاولات كثيرة لم يستطع أن يتحرك من على السرير.
بدأ في البكاء والتوسل إلى الطيبة أن تسمح له برؤية أبيه

مكة

للأسف، مش هينفع حد يدخل العناية

آدم

طب ما أنتم دخلتم ملك وحنان لبابا. أنا كنت حاسسهم بس مش قادر أتكلم من البنج

مكة

ما هو مش ملك وحنان بس اللي زاروا باباك. كان في أخت تالثة ليك جات وزارات
باباك إمبارح

عندما سمع آدم ذلك، خرج الوحش الذي بداخله. قفز من على السرير وبدأ يصرخ
من شدة الوجد، لكنه لم يهتم لذلك الوجد، وصار يجبي مثل الأطفال، بكل قوة
وسرعة. كان يريد أن يصل إلى الباب حتى وإن كلفه حياته. كان ينادي ويصرخ
بأعلى صوته وهو يبكي

آدم

يا مكة! يا مكة! أنا قادم لك يا أختي! أنا جاي! لن يُغلق باب أمامي مرة أخرى

مكة

ممکن تهذا كده؟ وأنا هخليك تشوف أختك. بس الأول، لو عايز تشوف أختك، لازم
تقول لي، إنت حاسس بأي وجد في رأسك أو في عمودك الفقري؟

آدم

لا، أنا تمام قوي. بس عايز أشوف أختي. أبوس على إيدك، أنا ممكن أكسر الباب ده ولو عارف إن أختي واقفة مستتيني ورا الباب

مكة

من غير ما تكسر الباب ولا حاجة. بس لازم أظمن عليك الأول. في وجع في منطقة قلبك؟

آدم

أبوة

مكة

فين بالضبط؟

آدم

قلبي كله عايز يطلع من جوه القفص الصدري ويبوس على إيدك وعلى إيد أبوكي علشان أشوف أختي. وأنا حالف، أول لما ربنا يكرمنا وألقى أختي، هنطلع عمرة كلنا على روح أمي وأختي، الله يرحمهم جميعًا. وأنت لو سبتيني دلوقتي أطلع بس أشوفها، أنا مش هدعي لك، لأ، ده أنت وكل اللي هيعرفوك هطلعهم يعملوا عمرة على حسابي. بس أبوس على إيدك، خرجيني أشوف أختي بس، أشوفها بس حتى لو خمس ثواني.

مكة

للأسف، زي ما قلت لك، ممنوع حد يدخل العناية. لو عايز حد أخرجله أنت، لكن ما ينفعش حد يدخل العناية

كانت تعلم مكة أن الحادث قد ترك آثارًا على قدمه في جميع أنحاء الجسم، ولكن إذا لم يتحرك آدم، سيكون الأمر صعبًا وسيطلب علاجًا طبيعيًا. فكان كلما تحرك خطوة واحدة، يساعد هذا في عودة الدم إلى الجسم بصورة طبيعية، وهذا ما يساعد

في تخفيف الكدمات. كانت تحفره مكة وتقول له:
اخرج لأختك وأبوك. ما قدرش يدخلوا لك، ولكن أنت لازم تتحرك
كان آدم عندما يسمع هذا الكلام، تأتي له القوة للتحرك قليلاً، ثم يكمل محاولاته. وفي
كل مرة كان يحاول، كان يقترب من الباب، وهو يصرخ بأعلى صوته
إسأصل إلى الباب وأخرج
وعندما اقترب من الباب، حضر طاقم التمريض لكي يعيدوا آدم إلى السرير، لكنه
رفض. كان يضربهم ولم يستسلم لهم، وكان يضرب كل من يقترب منه، حتى مكة
ضربها عندما اقتربت منه.

فقال له مكة:
أنت بتضربني؟ يعني أنت بتعمل ده كله علشان تشوفني، وأول لما أقرب ليك
تضربني؟

آدم

أنت مكة؟

مكة

أبوه

وكما ينحدف الطفل الرضيع إلى أمه، انحدف آدم على مكة، وصار يقبلها بدون
توقف. وبعد دقائق استسلم آدم، وجعل طاقم التمريض يعيده مرة أخرى إلى السرير،
ولكن بشرط أن تكون يده بيد أخته مكة.

بعدما خرج طاقم التمريض، وأصبح آدم في السرير وهو ما زال يمسك بيد أخته،
بدأ آدم ومكة يبكيان على كل ما مرّوا به. وقال لها آدم

أنا دلوقتي مش عايز حاجة من الدنيا تاني، حتى لو موت، هموت وأنا مطمئن
ومبسوط إنني شفتك. ولو أنت لسه ز علانة من اللي حصل، ممكن تموتيني دلوقتي،

هيكون على قلبي زي العسل. لأنني مش عايز حاجة تانية من الدنيا بعد ما شفتك
أوعي تسيبيني ولا تبعدني عني في يوم يا مكة

مكة

موعدكش

آدم

لا توعديني، أنا اتغيرت قوي، وبابا كمان اتغير، وربنا كرمنا في الشغل، وبقي
عندنا أكبر شركة استيراد وتصدير في الشرق الأوسط، ومش ناقصنا غير أن نتجمع
تاني.

مكة

نتجمع بعد كل اللي أنا عملته ده؟

آدم

ما إحنا لا نتجمع هنا، لنتجمع فوق. لكن أي أسيبك بعد ما لقيتك دي؟ انسيها خالص

مكة

يعني هتعمل إيه؟

آدم

هجوزك غصب عنك. أيوه كده، اضحكي. ضحكك دي فتحت لي كل ببيان الفرحة
والرزق. وربنا يكرمك وتسامحيني علشان أنا بتعذب من جوايا كل يوم بسببك

مكة

أنا مسامحك من الأول، أنت أخويا، وأنا استحالة أزعل منك

آدم

يعني صافي يا لبن؟

مكة

.حليب يا قشطة

آدم

بس قوليلي، أنتِ بتشتغلي هنا إيه؟

مكة

.أنا دكتورة هنا

آدم

لا، بجد، بتشتغلي إيه؟

مكة

.أنا دكتورة فعلاً

آدم

طب ألف مليون مبروك! هو أنا أطول في يوم تكون أختي دكتورة؟ بس أنتِ دكتورة إيه بقى؟

مكة

.نساء وتوليد

آدم

و على كده شاطرة ولا نص ونص؟

مكة

.شاطرة طبعا. وعلشان كده عرفت أنقذتك من الموت

آدم

!استغفر الله العظيم! أنقذتني من الموت؟ إزاي يا بنتي؟ أنتِ بتهزري

مكة

لا، مش بهزر. أنت أول ما جيت هنا، ما كانش في دكتور يستقبلك، فاستقبلتك أنا، وعملت لك الإسعافات الأولية لحد ما الدكتور جاء، وأنقذك من الموت

آدم

ربنا وحده هو اللي يقدر ينقذ الإنسان

مكة

طبعًا، ربنا هو المنقذ الوحيد، بس ربنا خلاني أنا والدكتور سبب من ضمن الأسباب اللي ربنا ساعدنا عشان ننقذك. بس أنت ما زهقتش من القعدة هنا؟ ما تيجي نخرج؟

آدم

يلا بينا

(.وحاول آدم أن يقوم، ولكن صرخ من شدة الألم)

آدم

لا، ما أنت لازم تشوفيلي حل في الألم ده! ما يبقاش عندنا دكتورة بتنافس السير مجدي يعقوب في الطب، وأخوها عنده شوية وجع زي دول ومش قادر يقوم

مكة

أنافس الدكتور مجدي يعقوب مرة واحدة؟ ده ما فيش واحد في مصر قدر يوصل لربع بس

آدم

ربنا كبير، وزى ما كرمه قادر، ويكرمك ويكرمك أكثر منه كمان

مكة

يا رب! بس أنت دلوقتي المفروض تنتقل من السرير ده للسرير ده. هتقدر تنتقل لوحدك، ولا أخلي حد من التمريض يساعدك؟

آدم

حد من التمريض يساعدي! ده أنا بعد ما شفتك قادر أروح من إسكندرية لأسوان جاري. إيه ده؟ ده الموضوع صعب قوي، أنتِ بتهزري يا مكة. روجي هاتي حد من التمريض يساعدي بسرعة، أنا مش قادر أتحرك

وأتى فريق التمريض، ووضعوا آدم على السرير المتحرك. ورفضت مكة أن ينقل التمريض آدم إلى السرير الخاص به

وقالت له

مكة لأول مره في تاريخ المستشفى دكتوراه تنقل مريض آدم هو أنا مريض؟ ده أنا أخو الدكتوراه مكة عمر

بعد أن نقلت مكة آدم إلى السرير، ذهبت وأحضرت زوجه أبيه وإخوته، وتركتهم (معه، وأبلغتهم بأنه في خلال 24 ساعة سيتم كتابة خروجه من المستشفى. وقررت (أن تذهب إلى والدها، فقال لها آدم

آدم خلي بالك من أبوك يا مكة. ولو محتاجه أي حاجه، اعملها له. ولا قالوا لك، إحنا ممكن نعمل له صيانة الـ 10,000 كيلو بالمره؟ ولا أقول لك إيه، اعملي له عمرة من أول وجديد، وما تقلقيش من المصاريف. أنا عايز أبوك يطلع من المستشفى دي ويشيل حديد

مكة إن شاء الله خير، ما تقلقيش. المستشفى هنا كويسه، وهيعملوا له كل اللي هو محتاجه

آدم بس برضه خلي بالك منه، وإحنا هنظبطك في الآخر مكة اتلم يا لمط، ده بابا

آدم أهو، أنا بقى لي عمري كله بدور عليك علشان وحشتني كلمة "لمط" دي منك مكة طب علشان لمطك دي، أنا هاخذ ماما والبنات ونمشي زوجه عمر ماما دي طالعه من بقك زي العسل

مكة طبعًا، ماما طول ما أنتِ خفتي على أخويا في الحادث يبقى لازم تكوني ماما

وحضنت مکه زوجه أبيها، واطمأنت على أبيها، وأخذتها وذهبت بهم إلى المنزل. (وفي اليوم التالي، جاءت إلى المستشفى، وكانت الصدمه لأنها وجدت أباهما يجلس (بجوار آدم يضحكون

المرضه

يا دكتور، يا دكتور، مکه فاقت من الغيوبه

مدير المستشفى

طب تمام، بلغ الشرطه أنها فاقت

مکه

أنا فين يا دكتور؟ أنا مربوطه كده ليه؟ فين بابا؟ فين آدم؟ أنا لسه سايباهم هنا

بيضحكوا

دكتور عزيز

دكتور مکه، انتي حاسه بأي ألم في جميع أنحاء الجسم؟

مکه

لا، أنا كويسه

دكتور عزيز

تمام، هيسولك الضغط والسكر، ويعملوا لك رسم قلب، وبعد كده ما حدش يدخل لك

لحد ما الجهات المختصة تيجي

مکه

هو أنت بتعاملني كده ليه يا دكتور عزيز؟

دكتور عزيز

أمال عايزاني أتعامل معاك إزاي؟

مکه

تعاملي زي ما كنت بتعاملي كل يوم

دكتور عزيز

أنا خارج

مكه

طب ما جوبتنيش، أنا مربوطه كده ليه؟

دكتور عزيز

الشرطه شويه هتيجي، وهتقولك انتي مربوطه كده ليه؟ أنا كده خلصت الفحص،
وانت دلوقتي قدامي سليمه، وكمان مش هتحتاجي رسم قلب. لو سمحتي يا مس
ندى، ده كارت المتابعه ده

وبعد الاطلاع على حاله تبين أن المريضة في حالة جيدة، ويسمح للجهات (
المختصة بالتحقيق معها

توقيع: دكتور عزيز

مكه

تحقيق إيه يا دكتور عزيز؟ أنا عملت إيه؟ حد يقول لي؟

دكتور عزيز

شويه وهتعرفي. أنا خارج، يلا يا مس ندى

مكه

ندى، خدي هنا، قولي لي في إيه؟

ندى

ربنا يخفف عليك. أنت كنت اختي، بس أنا مش عارفه أنت عملت كده ليه

مكه

عملت إيه؟ حد يجاوبني؟ أنا عملت إيه؟ وابتوا بتعاملوني كده ليه؟

الضابط

شكرًا كده يا أستاذة ندى. تقدري تفضلتي، إنت كده خلصت شغلك، وأنا هعرفها هي

عملت إيه. ولو سمحتوا، ما حدش يدخل علينا

ندى

تمام، بس الأول لازم تستلم الحاله

الضابط

قوي قوي، فين الورق؟

ندى
ثواني، وهيكون عندك
دكتور عزيز
مساء الخير يا فندم
الضابط
مساء النور يا دكتور، إيه الأخبار؟

دكتور عزيز
الحمد لله الأخبار كويسه، والحالة ممتازة جدًا زي ما حضرتك شايف. تقدر تستلمها
وتكمل معاه التحقيق سواء هنا أو في القسم. أنا كده كده كتبتلها على خروج، وده
التقرير الأخير للحالة وده إذن الخروج

الضابط
طب تمام قوي قوي. أنت ممكن تتفضل دلوقتي وأنا أخلص معاهها تحقيق بسيط هنا
لحد ما أطمئن إن حالتها تسمح إنها تخرج

دكتور عزيز
بس أنا شايف يا فندم إن الحالة ممكن تخرج عادي

الضابط
وأنا شايف إنك تسيينا لوحدنا. ولو حسيت إن الحالة هتقدر تخرج، هاخذها أنا
وماشي

دكتور عزيز
اللي تشوفه يا فندم

مكه
هو في إيه؟

الضابط

لا لا ما فيش حاجه. دي حاجه بسيطة جدًا. أنتِ متهمة بخيانة القسم الوظيفي وقتل شاب يدعى آدم عمر، يعمل مدير شركة استيراد وتصدير في القطاع الخاص. وقتلتِ رجل أعمال مسن يدعى عمر

افتح يا ابن المحضر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبعد الحضور إلى المستشفى في اليوم الموافق... (يكتب اليوم والساعة
اليوم: التاريخ: الساعة

.....

وبعد التأكد من صحة الجانية من الجانية الطبية والنفسية والعصبية، تم فتح التحقيقات.

بعد ما أكدها فريق البحث، تبين أن الجانية كانت توجد علاقة وثيقة بينها وبين المجني عليهم، وبعد مراجعة الكاميرات اتضح الآتي

1. أن الطبيبة ذهبت إلى قسم العناية المركزة وهي غير مصرح لها بالدخول، وقامت بخلع الأجهزة عن المدعو عمر، مما أدى إلى فقدانه حياته.
2. كما ذهبت أيضًا للمدعو آدم، وأعطت له أدوية خاطئة، والتي أدت أيضًا إلى فقدانه حياته.

وبعد الاستماع إلى الشهود الذين أكدوا الواقعة، تم البدء في التحقيقات مع الطبيبة (اليوم: اكتب التاريخ والساعة

..... التاريخ: الساعة

دكتوراه، أنا سؤالي واضح وصريح: أنتِ قتلتِ أبوك وأخوكي ليه؟

مكه

أنا أقتل أبويا وأخويا ليه؟ أنا لسه سايباهم هنا من خمس دقائق بس في الأوضة دي، وكانوا بيضحكوا

الضابط

دكتوراه مكه، أنت شخصية ذكية، لكن الطريقة دي مش هتساعدك في حاجه. إحنا عارفين إنك هربت من بيتكم زمان بسبب حادث قتل أخوك لأختك. وفعلاً ده ممكن يكون سبب حالة نفسية سيئة ليكي، فعلشان كده قررت الانتقام من أخوك. لكن أنت قتلت أبوك ليه؟

مكه

أنا استحاله أقتل بابا أو آدم. ده حتى بابا لسه وعدني إنه هيفتح لي مركز كبير للولادة في القاهرة، وهنشغله مجاناً لخدمة الناس

الضابط

الله يرحمه، كان راجل في شي لله. بس أنا للمرة الثانية بقولك يا دكتوراه مكه، الطريقة اللي أنت بتستخدميها دي للأسف مش هتوصلك لحاجه. فساعديني علشان أعرف أساعدك

مكه

تساعدني إزاي؟ أنا ما قتلتش حد

الضابط

مش شرط إنك تقتلي وتمسكي سلاح. أنت كان عندك سلاح خفي، بس للأسف ما استخدمتتهوش صح، وكان سهل إننا نكشفك. فساعدينا وجاوبي على الأسئلة علشان دي هتساعدك في القضية. وسؤالي واضح: أنت خلعتي الأجهزة عن باباك ليه؟

مكه

أنا مش عارفه أنت بتتكلم عن إيه

الضابط

حقك. طب بالنسبة لأخوك، أنتِ دكتورة نساء وتوليد. إيه اللي يدخلك على شخص عامل حادثة وتدي له أدوية غلط تسبب له هبوط حاد في الدورة الدموية؟

مكه

أنا ما عملتش كده

الضابط

يعني أنتِ بتتكري كل الاتهامات المتوجهة ليكي؟

مكه

حضرتك، أنا ما عملتش حاجه. بابا وأدم كانوا موجودين هنا على السرير ده من خمس دقائق، وكانوا بيضحكوا

الضابط

تمام، خليك يا ابني هنا وتحفظ عليها، وأنا خمس دقائق وأرجعك

مدير المستشفى

إيه يا فندم؟ طمني، أنا مضيت على الخروج وبعته لحضرتك

الضابط

أنا عايز دكتور نفسي حالاً

مدير المستشفى

دقيقتين وهيكون عندك دكتور شريف

الضابط

طب تمام بسرعة

دكتور شريف

مساء الخير يا فندم، أوامرني

الضابط

.هسألك سؤال محدد وعايز إجابة محددة

دكتور شريف

اللي تامر بيه يا فندم، تفضل، إيه سؤال حضرتك؟

الضابط

انت تابعت كل اللي حصل؟

دكتور شريف

.للأسف، أيوه

الضابط

طب من الناحية النفسية، هل يجوز إن فتاة يقودها الانتقام وتقتل أخوها أو أبوها؟

دكتور شريف

سؤال حضرتك صعب يا فندم، بس من الناحية العلمية الانتقام ممكن يعمل كده، لكن من الناحية الواقعية لا، ما فيش بنت تقدر تقتل أبوها مهما كان السبب، إلا لو كانت مضطربة نفسيًا

الضابط

.أنا حاسس من كلامي مع دكتورة مكه إنها مضطربة نفسيًا

دكتور شريف

وللأسف، أنا مشاركك نفس الإحساس، عشان دكتورة مكه استحالة تعمل كده لو كانت في كامل القوة العقلية وقت حدوث الجريمة

الضابط

يعني المفروض نعرضها على جهة متخصصة في الأمراض النفسية والعصبية الأول قبل الانتهاء من التحقيقات؟

دكتور شريف

أنا للأسف ما ليش إن أنا أتدخل في شغل حضرتك، بس إن عرض دكتورة مكه على جهة متخصصة في الأمراض النفسية والعصبية هيكون أفضل بكثير وهيساعد حضرتك في التحقيقات.

الضابط

تمام، شكراً قوي يا دكتور شريف، تعبتك معايا

دكتور شريف

لا ولا حاجة يا فندم، إحنا دايمًا في خدمة حضرتك

(.عاد الضابط مرة أخرى إلى غرفة مكه ووجد دكتور عزيز داخل الغرفة)

الضابط

أنا مش قلت ما حدش يدخل للمريضة؟

دكتور عزيز

للأسف، الحالة أغمى عليها وكان لازم ندخل نطمئن عليها، علشان هي لحد دلوقتي تحت مسؤولية المستشفى

الضابط

طب تمام، هتفوق تاني إمتي؟

دكتور عزيز

للأسف لسه ما نعرفش حالة الإغماء اللي دخلتها دي هتخرج منها إمتي

الضابط

طب تمام، قطع إذن الخروج ده وهات يا ابني المحضر

وبعدها استكمل التحقيقات، تبين أن الطبية حالتها لا تسمح لها بالخروج من المستشفى حتى استكمال صحتها الجسدية. وبعد استكمال صحتها الجسدية، تحولت الطبية إلى مستشفى العباسية لأمراض الصحة العقلية والنفسية بالقاهرة

مكه

أنا رجعتكم تاني، إنتو كنتم بتضحكوا على إيه؟

عمر

ولا حاجة، كنا بنفكر دكتورة رحلت لها زمان، كانت المفروض هتتابع مع أمك الحمل، إنت بقيتي شبه قوي

مكه

إنت فاكرا لما تولع في عيادتي يا عمر؟ أنا هسيبك إنت و عيلتك؟ إنت كنت بتحلم! أنا مش موتك إنت وبس، لا، ده أنا كمان أخذت روحك إنت وابنك وبنتك وكمان بنتك الثانية.

عمر

أنا خلاص مت، يعني اللي عايزته تعمليه، اعمليه، مش فارق معايا

مكه

إنت لسه ما متش يا عمر، إنت لسه عايش، لك بنتين. هفضل هتنقل فيهم لحد ما أنهي نسلك من الأرض، وبعد كده هتنقل من ناس تانية وناس تانية وبالنسبة هنا، الشغل كثير قوي، و هتنقل بسرعة قوي. وبنتك فتحلتلي مجال واسع قوي، علشان كده أنا هرحمها وهخليها تموت في نفس المكان اللي ماتت فيه أمها، ودي آخر مرة هرحم فيها بشر.

عمر

طب وليه الانتقام ده كله؟ ارحمي الناس

مكه

ههههههههه الرحمة؟ لماذا أرحم وأنا لم أرحم من البشر؟ الرحمة صفة من صفات
الله فقط، أما أنا فلعنة ومستمرة، لابد الآن أنظر

عمر

إيه؟

استلم روح بنتك، أنا الآن حرة ...

انتقام طبيبة 1990: انتظروا الجزء الثاني من الرواية

:تنبيه هام

حافظوا على أنفسكم جيّدًا، لأن روح الطبيبة حرة الآن

.النهاية